



الشباب العراقي يحتمي بالعشيرة أمام نفوذ الميليشيات

كأس 19



ميشال نجار حامل حقيبة المصائب في لبنان المنكوب

كأس 8



تحديات أعمق أمام سلطنة عمان تتجاوز كوفيد - 19

كأس 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

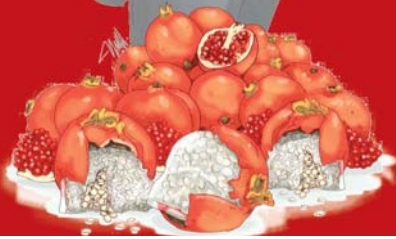
الأحد 2021/05/02

20 رمضان 1442

العدد 12048 السنة 43

Sunday 02/05/2021

43rd Year, Issue 12048



العرب

أنصار البشير يعودون إلى الواجهة مستفيدين من تراخي الحكومة

ولم يعد المواطنون يتقنون في أي كيانات إسلامية قديمة أو جديدة.

وكانت عناصر محسوبة على نظام البشير نظمت إفطاراً جماعياً الأسبوع الماضي تحت لافتة شباب الحركة الإسلامية ما دفع لجنة تفكيك نظام البشير إلى التهديد بملاقحة المشاركين بمن فيهم ضباط في الجيش وجهاز المخابرات العامة.

وحذر القيادي في "حركة الإصلاح الآن" أسامة توفيق، في منشور على صفحته على فيسبوك من أن قمع مجموعات شبابية إسلامية ربما يقودهم إلى العمل تحت الأرض.

وتتردد فكرة العمل تحت الأرض من وقت إلى آخر وتحمل في جوهرها تهديداً للحكومة وأنها لن تستطيع ملاحقتهم وسط الأزمات التي تواجهها في محاولة للقبول بالحوار معهم ومنحهم مشروعية للعمل السياسي بحرية بدلاً من إجراءات التقويض والتضييق.

وحدثت مواجهات بين قوات الأمن وأنصار البشير الخميس بعد أن هربوا إلى شوارع جانبية وهنقوا بسقوط حكومة حمدوك، والقي القبض على 12 منهم.

وتشفت مصادر محلية أن لجنة إزالة التمكين تنوي توجيه المزيد من الضربات لفلول البشير بينها ضربة مالية جديدة لعدد من القيادات السابقة.



تامضر الطيب

جرأة فلول البشير
تأتي من عدم ملاحقتهم
بالشكل المطلوب

ويتبنى منتسبو الحركة الإسلامية بالوأنهم المختلفة تكتيكات ترمي إلى حُص السلطة الانتقالية على الاعتراف بهم سياسياً بدلاً من الملاحقات الجارية، فهناك العديد من الأساليب التي يمكن اللجوء إليها والتخفي وراءها، سوف تؤدي إلى إجهادها.

وأعلن الأمين العام المكلف للحركة الإسلامية علي كرتي المضفي في اتجاه تكوين تيار إسلامي جامع باسم "أنا المسلم" بزعم ترسيخ قيم المواطنة وتأكيد معاني الوفاق الوطني، في محاولة للثقافية جديدة دينية في ظاهرها ولكنها في جوهرها سياسية، لأنها تمكن الحركة الإسلامية من العودة إلى تجنيد الكوادر بعد أن ابتعدت عنها أعداد كبيرة منذ رحيل نظام البشير، واختارت عناصر انتتم إليها الهجرة إلى دول أخرى.

الخرطوم - عاد أنصار الرئيس السابق عمر حسن البشير إلى الواجهة مستغلين تراخي حكومة عبدالله حمدوك واستغراق الحكم الانتقالي في السودان في التسويات السياسية. وقرّرت الشرطة السودانية بالغان المسيل للمدوع والعصي والهراوات الخميس تجمعاً محسوباً على النظام السابق كان يعتزم تنظيم إفطار بمنطقة الرياض شرق الخرطوم بحضور العشرات من المنتمين إليه والمحسوبين عليه، لتوجيه رسالة إلى السلطة بأنهم متمسكون بمواقفهم، واختار نواياها حيالهم بعد أن فهمت الحركة الإسلامية التي تستوعب هؤلاء أن هناك تردداً في التعامل بحسبهم مع كوادرها.

ودعت إلى حفل الإفطار "رابطة خريجي جامعة أم درمان الإسلامية" ودعمته قوى موالية لحزب الرئيس المعزول (المؤتمر الوطني) بغرض الاحتفال بذكرى غزوة بدر في 17 من رمضان، لكن السلطات اعتبرت الأمر تحايلاً على قرار حظر الحرب، والتفافاً على لجنة التفكيك وإزالة التمكين التي منعت الحزب من مزاوله أي نشاط.

ويقول مراقبون إن الارتباك الذي ساد عمل اللجنة في الفترة الماضية وما كشفه من انقسامات بين أعضائها أوحى لفلول البشير بأن السلطة غير جادة في التعامل معهم، لكن فض الإفطار الجماعي جاء ليثبت أنها عازمة على مواصلة تضيق الخناق عليهم.

ونسقت رابطة خريجي جامعة أم درمان مع هيئة عمليات جهاز المخابرات العامة (جهاز الأمن والمخابرات الوطني سابقاً) والتي تم حلها منذ حوالي عام، وهو ما يعني أن حفل الإفطار كان ينطوي على دوافع سياسية وأمنية ملتحفة برداء ديني.

وظهر العديد من منتسبي النظام السابق وكوادره في مقاطع فيديو بثت على منصات التواصل الاجتماعي قبل موعد الإفطار، وهم يتحدّون لجنة إزالة التمكين ويتباهون بالتجمع في الموعد الذي ضروه.

وأشارت الباحثة السودانية تامضر الطيب إلى أن جرأة فلول البشير على تجميع عناصرهم تأتي من عدم ملاحقتهم أو محاسبتهم بالشكل السياسي المطلوب. وأضافت تامضر لـ "العرب" أن هناك مجموعات متفرقة تحاول خلق اضطراب في الشارع السوداني، ولن يجد أي تجمع إسلامي للفلول فرصة حقيقية للعمل السياسي، فالثورة أسقطت حزبهم الحاكم

قطر تختبر الخطوط الحمراء مع السعودية بتصفية الحساب مع البحرين حملة جديدة من قناة الجزيرة تظهر أن مسار المصالحة مع المنامة قد انتهى



مصالحة على المقاس

متورط في قضايا إرهابية"، في إشارة إلى استضافة القناة لمن تقول إنهم "نشطاء بحرينيون" وهم عادة معارضون عليهم أحكام في البحرين ولاجنون إلى الخارج.

وتابع "تضمن هذه المنهجية تريد بعض البرلمانيين في الدول الأوروبية معلومات مغلوطة عن الوضع الحقوقي في البحرين تتولى الجزيرة بثها على الفور وفق عملية منظمة تستهدف النيل مما تحقّقه البحرين من مكتسبات حتى في تلك الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم في ظل جائحة كورونا".

وشدّد على أن هؤلاء يجهلون "الإجراءات الاحترافية والصحية المطبقة بشكل مهني في مركز الإصلاح والتأهيل لحماية صحة كافة النزلاء وسلامتهم، أي كانت مدد محكومياتهم". ورثت الوزارة في بيان سابق على تقرير أوردته قناة الجزيرة عن وضع الأطفال في مركز رعاية الأحداث بالبحرين. وقالت إن نزلاء المركز الإصلاحي يتمنعون برعاية حقوقية لا تتوفّر في قطر نفسها، معتبرة أن ما أوردته القناة مجرد ادّعاءات ضمن "الحملة التحريضية الممنهجة للقناة المذكورة ضد مملكة البحرين وشعبها".

المصالحة، وذلك بالاتفاق مع شركائهما الثلاثة.

وعقب العودة من قمة العلا في يناير الماضي اتّجهت قطر إلى اتباع سياسات تقوم على إشارة أقصى ما يمكن من المواضيع الخلافية مع البحرين. وبعد إثارتهما موضوع الصيادين البحرينيين وتجاوزهم حدود المياه الإقليمية لبلادهم ودخولهم المياه القطرية لجأت الدوحة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لتقديم شكوى ضد المنامة متهمّة طائرات مقاتلة بحرينية باختراق مجال قطر الجوي بدل بحث الخلاف على مستوى ثنائي أو خليجي.

ويعتقد المراقبون أن التصعيد القطري من بوابة أوضاع السجون وتحريك ورقة المعارضة البحرينية المرتبطة بإيران سيؤدي أن مسار المصالحة مع البحرين قد انتهى إلى أفق مسدود، وهو ما عكسه بيان وزارة الداخلية البحرينية.

وأكد بيان الداخلية البحرينية أن "هناك منهجية منسّقة بين قناة الجزيرة القطرية الحكومية كطرف أساسي وأشخاص يديرون منظمات تدعي العمل في مجال حقوق الإنسان، في حين أنهم محكومون وهاربون من العدالة وبعضهم

ويتهم مراقبون بحرينيون قطر بأنها جعلت من قناة الجزيرة منبراً للمعارضة الشيعية الموالية لإيران، وأنها لا تقوّت الفرصة لإظهار تحالفها مع إيران ضد البحرين، مذكرين بما وصفوها بـ"مؤامرة" الشيخ حمد بن جاسم رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الأسبق على البحرين في 2011 من خلال التنسيق مع علي سلمان زعيم حركة الوفاق المحظورة لأجل مواصلة الاحتجاجات وإسقاط الحكومة البحرينية ضمن ما اصطلح على تسميته بموجة "الربيع العربي".

وأكثر ما كان يستفزّ البحرينيين هو المبالغة القطرية في الحديث عن أن مسار مصالحة يجب أن يشمل إيران التي تمنع في استهداف أمن البحرين واستقرارها، في الوقت الذي يعمل فيه الإعلام القطري على ضرب التقارب مع البحرين.

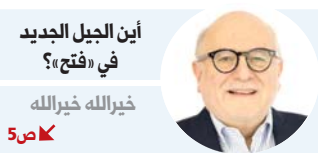
ومن البداية كانت هناك خطة قطرية لاستهداف المنامة واستثنائها من المصالحة في رسالة سلبية مفادها أن الدوحة تفاوضت مع الرياض وتوصلت معها إلى تهدئة، وأن البحرين لا تعنيها، في الوقت الذي أعلنت فيه السعودية أنها كانت تتحرك وتتفاوض قبل التوصل إلى

المصالحة - قالت أوساط خليجية إن الحملة التي تشنها قناة الجزيرة على البحرين هدفها اختبار الخطوط الحمراء مع السعودية وإفراغ قرارات قمة العلا من بعدها الشمولي الذي يلزم قطر بمصالحة مع رباعي المقاطعة، والتعامل معها كمصالحة ثنائية مع الرياض وفصل بقية مسارات المصالحة عنها مقدمة لمعارك إعلامية وسياسية جديدة. وبحثت الجزيرة على مدى الأيام الماضية تقارير حول أوضاع السجناء في سجن جو، خصوصاً ما سمعتها مخاطر على حياتهم بسبب الإجراءات المتبعة لإحتواء فايروس كورونا، ما اعتبرته البحرين "حملة تحريضية عدائية".

وأشارت الأوساط الخليجية إلى أن قطر، ومنذ الأيام الأولى للمصالحة الخليجية، استمرت في الحملة على البحرين كونها الخاصرة الرّخوة في جبهة المقاطعة لاختبار موقف السعوديين بدرجة أولى، هل سيردون الفعل، أم يتحركون ودياً لتسوية التصعيد، أم يتعاملون مع الاختراق على أنه خلاف ثنائي بين الدوحة والمنامة وعليهما حلّه معاً. وفي انتظار ذلك يصبح اختراق اتفاق المصالحة أمراً موهوماً وإن كان يتم بالتدريج.

وأضافت الأوساط ذاتها أن القطريين يعضون في مسار اختبار الخطوط الحمراء للمصالحة الخليجية من بوابة البحرين مستغلين اهتمام السعودية بقضايا ومشاكل كثيرة داخلية وخارجية بينها العلاقة مع الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة جو بايدن، وكيفية إنهاء حرب اليمن، وتسريع مراحل رؤية 2030 بالرغم من التحديات الكبرى التي تواجه اقتصاديات العالم.

ووصف بيان لوزارة الداخلية البحرينية تغطية قناة الجزيرة بأنها "حملة عدائية". وقال البيان إن "هذه الحملة التحريضية التي تشعلها القناة القطرية بدعم من مالكيها، هي حملة عدائية إعلامية تحريضية ضد مملكة البحرين، ولا صلة لها مطلقاً بالشعارات التي ترفعها القناة".



أين الجيل الجديد
في «فتح»؟

خيرالله خيرالله
كأس 5ص

الرئيس الصومالي ينحني للضغط: إلغاء التمديد وتنظيم انتخابات في أقرب وقت

انتهت في فبراير الماضي، لكن الخلاف حول الانتخابات أدى إلى عدم اختيار مجموعة جديدة من نواب البرلمان مهمتها اختبار رئيس جديد.

وكان مجلس النواب وافق على تمديد فترة الرئاسة لكن مجلس الشيوخ رفضه ممّا فجر أزمة سياسية اشتدت قبل أسبوع إذ انقسمت بعض قوات الأمن على أساس عشائري.

وأشارت الأزمة الناجمة عن التمديد مخاوف من أن تستغلها حركة الشباب المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وسيطر منشود الحركة على بلدة واحدة على الأقل في الصومال الأسبوع الماضي في حين انتقل مقاتلون مسلحون من الريف إلى العاصمة.

موالون للمعارضة حواجز في عدة أحياء في مقديشو.

وتصحت وقع الاحتجاجات والغضب الذي طال قيادات في الجيش والشرطة قبل الرئيس فرماجو باتفاق 17 من سبتمبر الماضي الذي يقر بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية غير مباشرة قبل انتهاء ولاية الرئيس وإعادة النظر في نظام معقد ينتخب وفقه مندوبون خاصون يختارهم زعماء العشائر البرلمانيين الذين ينتخبون بعد ذلك الرئيس.

وأعلن رئيس مجلس الشعب الفيدرالي محمد مرسل شيخ عبد الرحمن أن 140 نائباً صوتوا لصالح العودة إلى الاتفاق، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الصومالية. وكانت فترة فرماجو الرئاسية قد

وزادت حدة التوتر منذ انتهاء ولاية الرئيس الصومالي في الثامن من فبراير دون تنظيم انتخابات جديدة. وفي 12 من أبريل، أقر البرلمان الصومالي قانوناً يمدد ولاية الرئيس الصومالي سنتين بعد انقضاءها وينص على إجراء انتخابات عامة مباشرة عام 2023 ما أثار غضب المعارضة.

وتحوّل المازق الانتخابي إلى مواجهات مسلحة في حين أقام مقاتلون



رشيد عبيدي
توجيه فرماجو بإجراء
الانتخابات يبدو
حلاً وسطاً جيداً

ليل الثلاثاء/الأربعاء خطاباً إلى الأمة دعا خلاله إلى إجراء "مناقشات عاجلة" في شأن الخروج من الأزمة، لكن دعوته قوبلت بشكوك واسعة خوفاً من أن يكون فرماجو يفكر في مناورة جديدة تخفف عنه الضغط.

وقال رشيد عبيدي المحلل المستقل والمقيم في نيروبي إن اقتراع البرلمان بإلغاء التمديد وإعلان الرئيس عن تفويض رئيس وزرائه بإجراء الانتخابات يبدو حلاً وسطاً جيداً.

وأضاف "المشكلة أن الثقة بين الطرفين ضعيفة جداً. وما دام فرماجو يستحون على مقاليد الأجهزة العسكرية والأمنية فإن بناء الثقة في تلك العملية يبدو صعباً".

وتحدّث الرئيس الصومالي في خطابته عن مساع للبحث عن حل من خلال مفاوضات وتجذب إثارة العنف لمصلحة من "يلعبون بدماء الشعب".

وعقب كلمة فرماجو وافق مجلس النواب الصومالي بالإجماع السبب على إلغاء تمديد فترة الرئاسة لمدة عامين إضافيين، في خطوة قال مراقبون إنها ستقوّد البلاد من حرب أهلية جديدة كما تمكن الرئيس فرماجو من الخروج من الورطة التي وضع نفسه فيها من خلال التمديد لنفسه للبقاء في الرئاسة لسنتين إضافيتين.

وتّمّ التصويت على إلغاء التمديد في بث مباشر على التلفزيون الصومالي. وكان الرئيس الصومالي قد وجّه

مقديشو - انحنى الرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد المعروف بفرماجو للضغط الشعبية وأعلن عن إلغاء التمديد لنفسه لسنتين إضافيتين. كما حثّ رئيس الوزراء محمد حسين رويلى ببدء التحضيرات لإجراء انتخابات رئاسية جديدة في أسرع وقت ممكن بموجب اتفاق في 17 من سبتمبر الماضي.

وفي خطاب مقتضب أمام مجلس الشعب بثه التلفزيون مباشرة دعا الرئيس الصومالي إلى البحث عن حل بالتفاوض للأزمة السياسية الراهنة، متخلياً عملياً عن طرح تم تبنيه في 12 من أبريل الماضي ينصّ على تمديد ولايته الرئاسية لعامين.

هل يعين دي ميستورا في منصب المبعوث الأممي للصحراء المغربية

محمد ماموني العلوي

وأكدت مصادر مطلعة أن المغرب لا يزال يدرس إمكانية الموافقة على هذه الشخصية، خصوصا وأنه أوروبي يملك خبرة في مجال الوساطة في النزاعات الدولية. وسبق لستيفان دوجاريك، الناطق الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة، أن أكد أن البحث عن شخصية مناسبة لتولي منصب مبعوث شخصي أممي إلى الصحراء لا يزال متواصلا، وأن سبب تأخر تعيين المبعوث لقرابة السننتين "ليس بسبب عدم محاولة الأمين العام، بل يتعلق ذلك بشكل خاص بصعوبة العثور على الشخص المناسب لتولي هذه المهمة".

ووجد غوتيريش صعوبة في تعيين مبعوث خاص للأمم المتحدة للصحراء المغربية من أجل استئناف العملية السياسية، بعدما رفضت جبهة البوليساريو الانفصالية بإيعاز من الجزائر كلا من رئيس الوزراء الروماني السابق بيثري رومان، ولويس أمادو وزير خارجية البرتغال السابق خلفا للألماني هورست كوهلر.

وتجدر الإشارة إلى أن السفير المغربي لدى الأمم المتحدة عمر هلال وجه رسالة إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي قبل أيام متفهما للجزائر والبوليساريو بمواصلة "عرقلة العملية السياسية للأمم المتحدة"، بعد أن رفضتا في أقل من ثلاثة أشهر اقتراحين بتعيين المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء.

المغرب لا يزال يدرس إمكانية الموافقة على تعيين دي ميستورا في هذا المنصب، خصوصا أنه يملك خبرة في النزاعات الدولية

ودعا قرار مجلس الأمن رقم 2548 إلى تعيين مبعوث شخصي جديد في أقرب الآجال.

كما دعا الحاج أحمد باريكلا السكرتير الأول لحركة "صحراويون من أجل السلام" المنشقة عن البوليساريو، المجتمع الدولي إلى دعم الجهود الرامية إلى تعيين مبعوث شخصي جديد للصحراء، وحث "جميع الأطراف المسلحة المغربية على معبر الكرات على الانخراط في الدينامية الإيجابية" التي يحاول الأمين العام للأمم المتحدة ضجها في هذه القضية.

ويتوقع مراقبون أن يبدأ المبعوث الجديد من حيث انتهى سلفه مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي نتجت في الآونة الأخيرة وأهمها سيطرة القوات المسلحة المغربية على معبر الكرات واعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على صحرائه ودعمها لمبادرة الحكم الذاتي.

وبرأي الفلاح فإن مبادرة الحكم الذاتي تمثل سقف أي مفاوضات سياسية بعد تعيين المبعوث الأممي، وهذا ما يتفق حوله المغرب والولايات المتحدة، مستنجا أنه على هذا الأساس سيكون قرار مجلس الأمن المرتقب يوم 29 أكتوبر المقبل نقطة تحول مفصلية في طريق تسوية نهائية لنزاع الصحراء المغربية المتفعل إذا ما نجحت واشنطن والمسكة بقلم مسودة القرار الأممي في تضمين القرار المراتب دعوة الأطراف إلى مفاوضات سياسية تحت سقف الحكم الذاتي.



دي ميستورا المرشح الأوفر حظا

الدعوات لتسريع حملات التطعيم تخرج حكومة المشيشي

رئيس لجنة الصحة في البرلمان: نسعى لتلقيح 4 ملايين مواطن



الأزمة الصحية في تنام مستمر في تونس

وأردف رئيس اللجنة "عدد أسرة الإنعاش ارتفع إلى 380 سريرا بعد أن كان في حدود 90 سرير إنعاش قبل الجائحة، فيما تجاوز عدد أسرة الأوكسجين ألفين بعد أن كان في حدود 400 سرير". وأشار إلى "وجود أخطاء اتصالية من الحكومة في التعامل مع الأزمة، بالإضافة إلى تأخر وصول اللقاحات"، لافتا "إلى أن هدف الحكومة تلقيح من 5 إلى 6 ملايين شخص، وسنصل إلى ذلك قبل موفى السنة الحالية".

وأستطرد زمال "وزارة الصحة بصدد القيام بدراسة نسبة مناعة الشعب التونسي، وتم أخذ عينات لـ10 آلاف شخص، وتبين أن 30 في المئة من التونسيين يكتسبون المناعة من هذا الوباء".

ووصف الكحلوي ما وقع مؤخرا بخصوص تلقي كبار المسؤولين لجرعات لقاح على حساب كبار السن والفئات الشعبية التي لها أولوية بـ"الفضيحة"، قائلا "ما وقع ضرب لما تبقى من الثقة في هذه الحكومة التي خرقت قواعد وضعتها، وهذا يعكس عدم وجود خطة".

وأضاف "كان يفترض أن تستيق الأمور وتتهيئ نفسها عوض الاستنجاد بالسلطات الجزائرية لجلب الأوكسجين للمصابين بالوباء خصوصا وأنه تترك وجود موجة ثالثة".

وأستطرد "إذا واجهت البلاد موجة أخرى وارتفعت الأسعار وتسم رفع الدعم على التوتجات سندخل في مرحلة صعبة مع حكومة ضعيفة".

وحملت أوساط سياسية مسؤولية تدهور الوضع الصحي إلى الطبقة الحاكمة المنهكة في الأزمة الصحية، فيما يقتضي أن يكون الملف الصحي على رأس أولويات السلطات.

وأكد عياشي الزمال رئيس لجنة الصحة بالبرلمان أن "تونس أعادت طلبا جديدا من لقاح فايزر بـ2 مليون جرعة لنصل إلى إجمالي 4 مليون جرعة من اللقاح، مليون جرعة بين شهري مارس ويونيو و3 ملايين أخرى بين أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر القادمة".

وأوضح في حديث لـ"العرب" أن "مخزون البلاد وصل إلى 400 ألف جرعة، كما نم التعاقد مع مرفق كوفاكس لتوفير 4.5 مليون جرعة بعد وصول 180 ألف جرعة، فضلا عن 260 ألف أخرى من جرعات فايزر"، وقال إن "نسق التلقيح تحسن كثيرا واليوم وصلنا إلى أكثر من مليون 400 ألف مواطن مسجلين لتلقي اللقاح".

وبخصوص الجدل القائم حول تلقي أعضاء الحكومة للقاح قال الزمال "ما يسمى بكبار المسؤولين تم إدراجهم في الأولوية الثالثة، وهذا أمر معمول به في كل دول العالم، ووزير الصحة صرح بتخصيص 10 آلاف جرعة لرئاسة الجمهورية".

ومع تسارع وتيرة تفشي فيروس كورونا والسالة البريطانية، باتت أغلب أقسام مرضى كوفيد - 19 في المستشفيات في مستوى طاقة استيعابها القصوى في ظل مخاوف من انهيار النظام الصحي، وفق ما أعلن عنه مسؤولون في لجنة مكافحة فيروس كورونا.

وأوضح الزمال "لا يوجد إلى حد الآن نقص في الأوكسجين، والاستنجاد بالجزائر لتوفير المادة كان في إطار عملية استباقية للمرحلة القادمة، علاوة على وجود مقتنيات صغيرة من الأوكسجين، وكل ما يقال مجرد إشاعات أثارها بعض الأطراف".

وفي سؤاله حول حظوظ نجاح حكومة المشيشي في تجاوز الأزمة الصحية المتواصلة منذ أكثر من سنة، شكك جلول في ذلك.

وأكد عياشي الزمال رئيس لجنة الصحة بالبرلمان أن "تونس أعادت طلبا جديدا من لقاح فايزر بـ2 مليون جرعة لنصل إلى إجمالي 4 مليون جرعة من اللقاح، مليون جرعة بين شهري مارس ويونيو و3 ملايين أخرى بين أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر القادمة".

وأوضح في حديث لـ"العرب" أن "مخزون البلاد وصل إلى 400 ألف جرعة، كما نم التعاقد مع مرفق كوفاكس لتوفير 4.5 مليون جرعة بعد وصول 180 ألف جرعة، فضلا عن 260 ألف أخرى من جرعات فايزر"، وقال إن "نسق التلقيح تحسن كثيرا واليوم وصلنا إلى أكثر من مليون 400 ألف مواطن مسجلين لتلقي اللقاح".

وبخصوص الجدل القائم حول تلقي أعضاء الحكومة للقاح قال الزمال "ما يسمى بكبار المسؤولين تم إدراجهم في الأولوية الثالثة، وهذا أمر معمول به في كل دول العالم، ووزير الصحة صرح بتخصيص 10 آلاف جرعة لرئاسة الجمهورية".

ومع تسارع وتيرة تفشي فيروس كورونا والسالة البريطانية، باتت أغلب أقسام مرضى كوفيد - 19 في المستشفيات في مستوى طاقة استيعابها القصوى في ظل مخاوف من انهيار النظام الصحي، وفق ما أعلن عنه مسؤولون في لجنة مكافحة فيروس كورونا.

وأوضح الزمال "لا يوجد إلى حد الآن نقص في الأوكسجين، والاستنجاد بالجزائر لتوفير المادة كان في إطار عملية استباقية للمرحلة القادمة، علاوة على وجود مقتنيات صغيرة من الأوكسجين، وكل ما يقال مجرد إشاعات أثارها بعض الأطراف".

تخرج الدعوات المتتالية للتسريع في وتيرة حملات التلقيح عقب الانتشار المقلق للوباء الحكومة التونسية التي تتعرض لانتقادات حادة بسبب بطء نسق التلقيح، وباتت حكومة هشام المشيشي مطالبة بإدارة أكثر نجاعة في مواجهة الأزمة الصحية بتوفير اللقاحات واتخاذ قرارات جذرية، فيما لم يستبعد المشيشي التجاء حكومته إلى الغلق العام للسيطرة على الجائحة.

خالد هدي

تونس - تتعالى الأصوات المطالبة بتوسيع حملات التطعيم في تونس في الوقت الذي تترج فيه البلاد تحت أسوأ أزمة صحية بسبب ارتفاع عدد الإصابات بالوباء وانتشاره بشكل مقلق.

وفي حين تتعرض الحكومة لانتقادات حادة بسبب بطء نسق التلقيح، لم تستبعد حلولاً جذرية لمواجهة التفشي السريع لكورونا في البلاد.

وقال رئيس الحكومة هشام المشيشي في مقابلة مع رويترز الجمعة إن الحكومة تأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي الصعب للبلاد في قراراتها لإبطاء انتشار فيروس كورونا، لكنها لن تتردد في اتخاذ قرارات جذرية إذا أصبح ذلك ضروريا.

وهذه أول إشارة من المشيشي إلى أنه قد يفرض عزلا عاما إذا استمر الوضع الوبائي الحرج في البلاد بعد أن كان يرفض الخوض في هذا الاحتمال لثأيره الشديد على الاقتصاد المنهار.

وارتفع إجمالي الوفيات في تونس إلى أكثر من عشرة آلاف شخص وسط تحذير مسؤولين من انهيار المنظومة الصحية في البلاد مع بلوغ أقسام الإنعاش طاقتها القصوى في أغلب المستشفيات ونقص في الأوكسجين في بعضها ومعاناة الطواقم الطبية من الإنهاك.



وقال المشيشي ردا على عدم فرض حكومته إغلاقا عاما للسيطرة على الجائحة رغم الانتقادات "نحن نحاول متابعة الوضع الوبائي ونأخذ أيضا الجانب الاقتصادي وإذا استوجب الأمر اتخاذ إجراء راديكالي سنفعل".

وكان المشيشي قد حث مواطني بلاده إلى الإقبال على حملة التطعيم ضد كورونا للحد من انتشار الفيروس، مقرا بأن تسريع حملة التطعيم مرتبط أيضا بجلب المزيد من اللقاحات من مخازير عالمية.

وتلقى أكثر من 306 ألف شخص اللقاح المضاد لفيروس كورونا في تونس منذ بدء حملة التطعيم في منتصف مارس الماضي.

تبون يدعو لمراعاة مصالح الجزائريين للتخفيف من الاحتقان الاجتماعي

في الجزائر لمسيرة سلمية. أوقفوا القمع".

وأفاد صالحى بتنفيذ عمليات توقيف في مدن عدة شهدت على غرار كل يوم جمعة مسيرات للحراك.



وسجلت تظاهرات في عنابة وقسنطينة وميلة (شمال شرق) والقبائل وبجاية وتيزي وزو والبويرة.

وتتم تداول شهادات ومصور على فيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي أشارت إلى عمليات اعتقال وضرب في وسط العاصمة.

الجزائري لاختيار ممثليه من النساء والرجال".

وأضاف "حرصنا على إدماج أصحاب عقود ما قبل التشغيل"، متعهدا بالحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن.

وأكد تبون حرصه على توجيه الحكومة للحفاظ على مناصب الشغل بالرغم من الظروف الذي تعيشها البلاد في ظل انتشار وباء كورونا.

وتأتي تصريحات تبون أعقاب تظاهر الآلاف في الجزائر العاصمة الجمعة للتدبير بتصاعد القمع الأمني والقضائي للنشطاء الحراك الشعبي في تحرك فرقته الشرطة بعنف وفق وسائل إعلام ومشاهد تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي.

وجاء في تغريدة أطلقها نائب رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان سعيد صالحى عقب التظاهرة "قمع عنيف

الجزائر - طالب الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون السبت بمراعاة مصالح المواطنين خلال التظاهرات والاحتجاجات العمالية في مختلف القطاعات، في خطوة رآها منابعون محاولة للتهنئة والتخفيف من حالة الاحتقان الاجتماعي مع تواصل الحراك الشعبي.

وبعث تبون برسائل طمأنة للشوارع الذي يطالب بتحسين أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية وإحداث تغيير حقيقي، حيث أكد حرص الدولة على التخفيف التدريجي من نسبة البطالة من خلال دعم اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.

وقال تبون في رسالة قرأها وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الهاشمي جعوب بمناسبة عيد العمال إن "الانتخابات التشريعية المقررة في 12 يونيو المقبل تعتبر فرصة لبناء مؤسسات قوية وذات مصداقية، داعيا الشعب

تكلفة باهظة لتهميش بايدن للعراق في سياساته في المنطقة

واشنطن تركز جهودها على إحياء الاتفاق النووي والانسحاب من أفغانستان



فسح المجال للمهيمنة الإيرانية الكاملة على العراق

دعوات لتشكيل قوة مشتركة بين أربيل وبغداد للقضاء على فلول داعش

وتشكلت الفراغات نتيجة التوتر بين الجيش والبيشمركة في أعقاب استفتاء الاستقلال الباطل عام 2017، إذ تمتد بينهما ما يشبه الأرض الحرام بين جيشين وفي بعض المناطق تكون بعمق بضعة كيلومترات وتعد ملاذا لتحرك مسلحي داعش دون وجود قوات أمنية.

والعام الماضي شكّل الجانبان أربعة مراكز لتنسيق مشتركة لتبادل المعلومات ومحاربة فلول التنظيم في مناطق الفراغات الأمنية بينهما، لكن لم يجر أي عمل مشترك فعلي على أرض الواقع، ولا يزال مسلحو التنظيم يتحركون بسهولة في تلك المناطق.

وكان الهجوم على البيشمركة واحدا من سلسلة هجمات عنيفة شنها في الغالب مسلحو داعش على قوات عراقية في بغداد وكركوك (شمال) والأنبار (غرب).

الدولي تدريب البيشمركة والجيش العراقي.

وأكد بارزاني على "ضرورة بقاء التحالف الدولي للتصدي إلى تنظيم داعش وإنهاء تهديداته المستمرة".

وبحسب مصادر أمنية في كركوك، فإن عناصر داعش هاجموا نقطة تابعة للبيشمركة الليلة الماضية ما أدى إلى مقتل ستة بينهم أمر سرية برتبة نقيب وإصابة اثنين في منطقة التلال المطلة على التون كوبري قرب معمل العلف باتجاه طريق أربيل.

ودعا بارزاني الحكومة الاتحادية العراقية إلى تشكيل قوة مشتركة لسد الفراغات الأمنية في المناطق المتنازع عليها بين الجانبين.

وتتعد الفراغات من الحدود السورية شمالا عند محافظة نينوى مروراً بمحافظة صلاح الدين وكركوك وصولاً إلى دياي على حدود إيران.

بغداد - أعلن مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق السبت أن كوكبة من قوات البيشمركة الكردية قتلوا وأصيب آخرون في هجوم شنه تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف (داعش) على مواقع للبيشمركة في منطقة التون كوبري في محافظة كركوك شمال بغداد.

وقال بارزاني في بيان صحافي "بأسف بالغ، استشهد ليلة أمس كوكبة من أبطال قوات البيشمركة وأصيب آخرون بجروح بعد أن شن إرهابيو داعش هجمات إرهابية على مواقع البيشمركة الأبطال في حدود بردي - التون كوبري".

وأضاف أن تنظيم داعش ما زال يشكل تهديدا وخطرا في الكثير من مناطق العراق، مشددا على أهمية تفعيل التعاون الأمني بين الجيش والبيشمركة وأن يواصل التحالف

حالة انقسام عميق بين الشيعة والسنة وكذلك بين العرب والأكرا.

وعلى صعيد آخر، كان بالعراق اقتصاد فاشل ومصاب بالشلل في ظل هيكل حكومة منقسمة وفسادة عاجزة عن تلبية احتياجات الشعب.

وأكد أنه "بتعين إلقاء المسؤولية عن الكثير من مشكلات البلاد على القادة السياسيين الأثانيين والفصائل المتنافسة، والانقسامات الطائفية والعرقية في العراق، وقد دفع الكثير من قادة العراق الولايات المتحدة إلى الرحيل في عام 2011 كما يدفعها الكثيرون الآن.

وقد فشلت إدارة بوش في إعادة بناء القوات العراقية بعد 2003، ورحلت إدارة بونالد ترامب وتركت لإدارة جو بايدن ما لا يزيد عن هيكل أجوف يتمثل في قيام الولايات المتحدة بجهود في مجال التدريب والمساعدة العسكرية فقط".

وفي الواقع، تُدرك الولايات المتحدة أن العراق يواجه تهديدات خارجية متزايدة بسبب اطماع قوى إقليمية في مقدمتها إيران وتركيا، فالأولى تتدخل مباشرة من خلال ميليشياتها المتغلغلة في العراق، أما الثانية فهي تطلق بشكل متكرر عمليات عسكرية تحت ذريعة ملاحقة الاكراد وهي عمليات باتت تهدد السيادة العراقية.

استثناء الولايات المتحدة للعراق من سياستها الحالية في الشرق الأوسط بات مدعاة للقلق، حيث أطلق مراقبون تحذيرات من التداعيات المحتملة لذلك، لاسيما في ظل تزايد التدخلات الأجنبية في العراق على غرار تركيا وإيران التي تراهن على الميليشيات الموالية لها من أجل تعزيز نفوذها في البلاد.

واشنطن - مع مواصلة الولايات المتحدة تركيز جهودها على الانسحاب من أفغانستان والمفاوضات مع إيران ترتفع الأصوات التي تطالب واشنطن بالاستدارة إلى العراق، الذي يمثل مفتاح استقرار للمنطقة وتحجيم النفوذ الإيراني والروسي.

ويتخوف مراقبون من الآثار الجانبية المحتملة لتركيز الولايات المتحدة على إحياء اتفاقية خطة العمل الشاملة المشتركة مع إيران والانسحاب من أفغانستان، وإهمال العراق في المقابل.

ورأى الخبير الاستراتيجي أنتوني كوردسمان أن أحد هذه الآثار الجانبية هو أنه يبدو أن علاقات الولايات المتحدة مع العراق تحظى باهتمام عابر في أفضل الأحوال موضحا "وفي واقع الأمر، قد تكون علاقات الولايات المتحدة مع العراق، وتطويرها كدولة مستقرة آمنة، والتأكد من أنها يمكن أن تصبح مستقلة عن النفوذ الإيراني، أهم بكثير من الانسحاب من أفغانستان وإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة، المعروفة بالاتفاق النووي الإيراني".

وقال كوردسمان، الذي يترأس كرسي أرليه بورك في الشؤون الاستراتيجية بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في تقرير مطول نشره المركز، "إنه من المهم مثل التفاعلات مع إيران وغيرها من القضايا ذات العلاقة بالاستقرار وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الحفاظ على العلاقات مع العراق، ودعمها ليصبح دولة مستقرة، تمثل عنصر توازن بالنسبة لإيران، وقد يمثل الحد من توتراتها الداخلية العميقة وتهديد التطرف الدائم، التحديات الاستراتيجية المباشرة الأكثر أهمية لأميركا في المنطقة".



أنتوني كوردسمان
إقامة علاقات ناجحة مع العراق تعد إحدى أهم أولويات أميركا

ويؤكد أن للولايات المتحدة أهدافا استراتيجية كثيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن إقامة علاقات استراتيجية ناجحة مع العراق، تعد الآن إحدى أهم أولويات أميركا.

فالجغرافية، والتركيبة السكانية، والسياسات الإقليمية، والنقط أمور تجعل العراق حجر زاوية رئيسي في أي جهود لمواجهة تلك التحديات.

طالبان تُهدد بـ«الانتقام» بسبب تأخر الأميركيان في الانسحاب من أفغانستان

ويؤكد الرئيس الأفغاني أشرف غني أن القوات الحكومية التي تحارب منذ أشهر عدة بمفردها على الأرض -وأحيانا بدعم جوي أميركي- "قادرة تماما" على مقاومة المتمردين.

ويشير إلى أن الانسحاب الأميركي يعني أن طالبان لم يعد لديها سبب لمواصلة القتال. وقال في خطاب هذا الأسبوع "من تقتلون" من تدمرون؟ انتهت الآن ذريعتكم بأنكم تقتلون الأجانب".

إلا أن رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك ميلي أقرّ الأربعاء بعدم تمكنه من استبعاد احتمال حصول فوضى كاملة. وقال "في أسوأ الحالات، ستنهار الحكومة الأفغانية والجيش الأفغاني، وتقع حرب أهلية وكارثة إنسانية مصاحبة لها، مع عودة محتملة للقاعدة".

وأكد عبد الملك وهو شرطي في ولاية قندهار (جنوب) أحد المعازل التاريخية لطالبان أن القوات المسلحة مستعدة. وقال "علينا الدفاع عن وطننا (...) سنغفل كل ما بوسعنا للدفاع عن أرضنا".

ويعتبر المحلل في مجموعة الأزمات الدولية أندرو واتكينز أن الأسابيع المقبلة ستنتج للجيش الأفغاني وتمرد طالبان "التقاتل وتقييم الخصم دون العامل الإضافي الذي كانت تمثله الولايات المتحدة".

في البلاد. وقُتل أكثر من ألفي أميركي وعشرات الآلاف من الأفغان في هذا النزاع. ومنذ توقيع اتفاق الدوحة، امتنع متصردو طالبان عن مهاجمة القوات الأجنبية بشكل مباشر. إلا أنهم بدوا بلا رحمة مع القوات الحكومية التي لم يتوقفوا عن مهاجمتها في الأرياف، مع بثّ الرعب في المدن الكبيرة من خلال تنفيذ هجمات موجهة.



أندرو واتكينز
بإمكان الجيش الأفغاني وطالبان القتال الآن دون الأميركيين

وأثار إعلان انسحاب الأميركيين الخوف في نفوس الكثير من الأفغان الذين يخشون أن تستعيد حركة طالبان السلطة وتفرض النظام الأصولي نفسه الذي كانت تحكم من خلاله البلاد بين عامي 1996 و2001.

وقالت منة نوروزي وهي موظفة في إذاعة خاصة في كابول، إن "الجميع خائفون من عودة الأيام القاتمة التي اتسم بها عهد طالبان". وأضافت أن "تمرد طالبان لا يزالون أنفسهم. كان ينبغي على الولايات المتحدة أن تبقى على الأقل لسنة أو سنتين إضافيتين".

وبدوره، اعتبر مستشار الأمن القومي الأفغاني حمد الله محب أن طالبان "قد تختار الحرب".

وأوضح وزير الدفاع الأفغاني بالنيابة ضياء باسين للصحافيين أن القوات الأميركية وقوات حلفائها سستنقل من قواعد في جميع أنحاء البلاد للجمع في باغرام، أكبر قاعدة أميركية في أفغانستان، ثم "سيجّهون إلى بلادهم".

وأكد الرئيس الأميركي جو بايدن منتصف أبريل التطلع إلى سحب 2500 جندي لا يزالون في أفغانستان. وقال إن "الوقت قد حان لإنهاء أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة"، معتبرا أن هدف التدخل الذي كان يدور حول منع أفغانستان من أن تُستخدم من جديد كقاعدة لمهاجمة بلاده، تحقق.

وتدخلت الولايات المتحدة في أفغانستان في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 على برج مركز التجارة العالمي في نيويورك ومقر وزارة الدفاع. وسرعان ما أطاحت بنظام طالبان الذي اتهم بإيواء تنظيم القاعدة الجهادي المسؤول عن الاعتداءات وزعيمه الراحل أسامة بن لادن.

وفي أوج انخراط الولايات المتحدة في الحرب خلال عامي 2011-2010، كان هناك حوالي مئة ألف جندي أميركي

الحازم" الذي يُفترض أن يحصل بشكل منسق مع الأميركيين.

وكانت قوات الأمن الأفغانية بحالة تاهب السبت، خشية حصول هجمات ضد القوات الأميركية أثناء انسحابها.

وقال وزير الداخلية بالوكالة حياة الله حياة لقادة الشرطة الجمعة، وفق تسجيل صوتي أرسل إلى الصحافيين، إن "طالبان قد تكثف العنف، أمركم بزيادة نقاط التفتيش في المدن وإجراء عمليات تفتيش عند نقاط الوصول".



انسحب الأميركيان وتركوا الأفغان في مواجهة مصيرهم

قرارا من قيادتهم في ضوء سيادة البلاد وقيمتها ومصالحها العليا".

وتابعت الحركة "بأنقضاء مهلة الأول من مايو المتفق عليها لسحب القوات الأجنبية، فتح هذا الانتهاك من حيث المبدأ المجال لمجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية (الاسم الذي تستخدمه طالبان لوصف البلاد) للقيام بكل تصرف مضاد يروونه ملائما ضد القوات المحتلة".

وبدأ الحلفاء في حلف شمال الأطلسي الخميس سحب وحدات من مهمة "الدعم

كابول - بدأت الولايات المتحدة رسميا السبت سحب آخر جنودها من أفغانستان في عملية سيّسكل انتهأها خاتمة حرب استمرت عشرين عاما بالنسبة لواشنطن. في المقابل، سبتدا بعدها فترة انعدام يقين كبير في أفغانستان التي ترزح تحت السيطرة المتزايدة لحركة طالبان التي هدّدت بالانتقام بسبب تأخر الأميركيين والقوات الأجنبية في الانسحاب.

ويقول مسؤولون أميركيون في أفغانستان إن عملية الانسحاب جارية أصلا، مشيرين إلى أن تاريخ الأول من مايو رمزي قبل كل شيء.

وكان هذا التاريخ يمثل الموعد النهائي لانسحاب القوات الأميركية الذي حدّدته الإدارة الأميركية السابقة برئاسة دونالد ترامب، طبقا للاتفاق الموقع مع طالبان في فبراير 2020 في الدوحة.

وفي الأيام الأخيرة، كانت سماء كابول، وقاعدة باغرام الجوية المجاورة، ممتلئتان أكثر من المعتاد بالمروحيات الأميركية تحضيرا لهذا الرحيل الكبير الذي سيستكمل بحلول 11 سبتمبر، موعد الذكرى العشرين لهجمات سبتمبر 2001.

وفي أول تعليق لها على تعثر سحب القوات الأجنبية والأميركيين من أفغانستان، هدّدت حركة طالبان "بالانتقام" قائلة في بيان نشرته عبر تويتر، إن "مقاتلينا سوف ينتظرون الآن

مأرب.. الطرف الآخر في معادلة الحرب اليمنية



مناورات الحوثيين مستمرة

حدية تجاه الشرعية والإخوان. ومن يتأمل في حالة التناقض بين مواقف الحوثيين السياسية وتحركاتهم على الأرض يدرك حقيقة أن موقفهم من "القضية الجنوبية" لا يختلف عن موقف معظم القوى والمكونات الشمالية الأخرى، غير أن الحوثيين أكثر ميلا للخداع السياسي وعدم الإفصاح عن مواقفهم إلا عندما يتطلب الأمر ذلك. وقد استطاع الحوثي أن يلعب بهذه الورقة قبل تمكنه من السيطرة على مؤسسات الدولة اليمنية في سبتمبر 2014 حيث كان طوال سنوات يتحدث عن المظلومية الجنوبية وعن حق الجنوبيين في تقرير مصيرهم، لكنه في مارس 2015 قام باجتياح المحافظات الجنوبية رافعا شعار "الوحدة أو الموت" بشكل أكثر فظاظة وعنفًا.

موطئ قدم على الأرض للعب دور عسكري في مواجهة الانقلاب، وبالتالي نقل الصراع بين الأطراف والمكونات المناهضة للانقلاب إلى الجنوب، واستثمار حالة الحساسيات، بل والتباين، التي ظهرت بعض صورها في المواجهات بين بعض "الشرعية" والمجلس الانتقالي الجنوبي في وقت سابق. ولا يبدو أن الحوثيين سيتوقفون في حال السيطرة على مأرب عند حدود ما قبل 1990 وإن كانت أولويتهم بعد مأرب ستكون على الأرجح السيطرة السريعة على تعز قبل استكمال معركة الحديدة وحشد كل قواهم لحسمها، ومن ثم استهداف محافظة "شبوة" تحت ذريعة ملاحقة حزب الإصلاح، ومحاولة مقايضة الجنوبيين بين أرضهم وبين اتخاذهم موقف أكثر

ومن أبرز تلك الخسائر التي يدفع اليمنيون ثمنها اليوم، سقوط مناطق ومحافظات محيرة مثل نهم والجوف ومناطق من البيضاء، الأمر الذي أظهر الحوثيين في موقف القوة في توقبت بالغ الحساسيات تصاعدت فيه الضغوط الدولية لوقف الحرب وإنهاء الصراع. ويدرك الحوثي أنه بالسيطرة التي لم تتحقق بعد على مأرب سيتمكن من تغيير المعادلة بشكل كامل ليس معادلة الحرب والسلام والتسوية اليمنية، بل حتى المعادلة داخل صفوف الشرعية ذاتها، من ناحية تصوير الصراع في شكله النهائي بأنه صراع جنوبي - شمالي، عبر إعادة تقسيم خارطة النفوذ على الأرض، كما سيضع علامة استفهام كبيرة حول مشروعية المكونات والقوى الشمالية التي لم يعد لديها

تخضع معركة واحدة منذ بداية الحرب ومازالت تحتفظ بكامل قوتها ولباقتها الحصرية وهذه القوات قد تكون الوحيدة القادرة على تغيير مسار المعركة في مأرب وقلب موازين القوة في حال صدقت النوايا واختفت الحساسيات السياسية. في الواقع فإن كثيرا من تلك الحساسيات السياسية الضيقة التي تحول دون تعزيز مأرب عسكريا وتفسر تجاهل المخاطر التي تحدق بالمحافظة، هي حسابات مبنية على اعتقادات خاطئة مدعومة بالأحقاد الشخصية والتباينات الأيديولوجية التي أفضلت مشروع استكمال تحرير اليمن من قبضة الميليشيات الحوثية، وتسببت كذلك في خسارة القسم الأكبر من المكاسب العسكرية والسياسية التي حققتها الشرعية في بداية الحرب،

ويتعافى إلا بإسقاط هذه المحافظة اليمنية التي مثلت رأس الحربة في الحرب، إضافة إلى ما مثلته من عقدة مزمنة للميليشيات الحوثية التي فشلت في اجتياح مأرب منذ بداية الانقلاب.

وفي سبيل تحقيق هدفهم النهائي الذي أبلغوا المجتمع الدولي والأمم المتحدة صراحة أن تحقيقه هو السبيل الوحيد للانخراط في أي مشاورات سياسية قادمة حول الحل النهائي للأزمة اليمنية، حشد الحوثيون قوتهم الضاربة على أطراف مأرب من أربع جهات، وأرسلوا التعزيزات تلو التعزيزات، متجاهلين خسائرهم البشرية والمادية وعينهم على سقوط خطوط الدفاع عن المدينة، تحت وقع الاستنزاف الممنهج، في تكتيك خطير قد يحقق بعض غاياته على المدى المتوسط والبعيد في حال لم تتخذ الشرعية قرارات سريعة وحاسمة لإعادة التوازن العسكري.

وقد تكون الخطوة التي أعلن عنها محافظ مأرب سلطان العرادة والتي تضمنت الدعوة للتعينة العامة خطوة في الاتجاه الصحيح حتى وإن تأخرت كثيرا، لكنها ليست كافية لمواجهة الطموحات الحوثية، ووقف كرة اللهب التي تهاجم آخر أهم معاقل الشرعية.

ويتطلب تعزيز صمود مأرب دعما سريعا عبر مسارين، الأول سياسي من خلال توجيه رسالة للمجتمع الدولي بأن فشله في وقف هذا الهجوم سيسحب على خطوطه الحمراء التي حالت دون تحرير الحديدة وأن استمرار تجاهل الحوثي لكل المواقف الأممية والدولية التي تطالبه بوقف هجومه على مأرب لن يقابل بتبشيث الشرعية باتفاق السويد وما يمنحه هذا الاتفاق من مكاسب حوثية غير مستحقة من أسوأ مظاهرها تمكينه من استكمال مشروعه العسكري في مأرب مستفيدا من الهدنة الهشة في الحديدة. أما المسار الثاني وهو الأهم فيتمثل في ضرورة تعزيز جبهات مأرب بقوات عسكرية حقيقية من المناطق العسكرية الخاملة، كما هو الحال - على سبيل المثال - في المنطقة العسكرية الأولى بوادي حضرموت والتي تضم أكثر من خمسة ألوية عسكرية ميكا ومدرع لم



صالح البيضاني صحافي يمني

ييدي الحوثيون إصرارا عنيدا على السيطرة على محافظة مأرب اليمنية قبل الذهاب إلى أي تسوية سياسية، على اعتبار أن هذه المحافظة ستكون مكافأة نهاية الانقلاب الذي يسعى الحوثيون لشرعنته عبر حوار شكلي لا ينوون تقديم أي تنازلات خلاله، بقدر رغبتهم في تعزيز مكاسبهم العسكرية التي حققوها في السنوات الماضية بمكاسب سياسية تزيح عن كاهلهم ضغط التصنيف الدولي لهم كميليشيات مسلحة انقلبت على الدولة.

يدرك الحوثي أنه بالسيطرة التي لم تتحقق بعد على مأرب سيتمكن من تغيير المعادلة بشكل كامل ليس معادلة الحرب والسلام، بل المعادلة داخل صفوف الشرعية ذاتها

ولا يحتاج المتابع للشأن اليمني للبحث طويلا عن أسباب استماتة الحوثي في السيطرة على مأرب، فالشواهد كثيرة على هذا الحرص الذي يحمل في طياته أبعادا عديدة منها الاستراتيجي والاقتصادي والسياسي وحتى الثقافي والتاريخي. ولم يخف الحوثيون أنفسهم بعض جوانب حربهم التي توصف بالانتحارية على مأرب والتي يضحون فيها بالعمات من مقاتليهم، حيث كشف القائد العسكري للجماعة أبو علي الحاكم في إحدى كلماته أمام حشد من قادة جماعته عن هدف خطير لهذا الهجوم لم يشر فيه لأهمية مأرب الاقتصادية كمصدر للنفط والغاز والمالقة بل تحدث عن أهمية مأرب الاستراتيجية والتاريخية في الصراع اليمني، ملتحًا إلى أن جسد الانقلاب لن يلتئم

لبنان وسياسة النبذ العربي

ينتميان إلى سلالة منقرضة بالنسبة إلى الناس العاديين. ذلك شعب يقف على الهاوية معزولا عن العالم وينتظر طوف نجاة من العرب.

نموذج العراق ينبغي ألا يتكرر. فبغض النظر عن حزب الله وزيف مقاومته وعون بتياره الحر والحريري الذي لم يرث من أبيه سوى اللقب، فإن الوقوف مع الشعب اللبناني هو غاية غير خاضعة للنقاش

الوضع في لبنان في غاية الحساسية لا من جهة من يحكم بل من جهة من سيدفع الثمن. نموذج العراق ينبغي ألا يتكرر. فبغض النظر عن حزب الله بإيرانيته وزيف مقاومته وعون بتياره الحر الذي احتكره صهره وبري باعتباره أثرا من الحرب الأهلية والحريري الذي لم يرث من أبيه سوى اللقب فإن الوقوف مع الشعب اللبناني هو غاية غير خاضعة للنقاش. ينبغي ألا يتعرض الشعب اللبناني إلى النبذ ولا خسرتا لبنان إلى الأبد. ليذهب المجتمع الدولي إلى ما يريد في معالجته للشأن اللبناني. أما العرب فينبغي ألا تقف مخدرات حزب الله بينهم وبين الشعب اللبناني.

المعتمد للنظام الإيراني بدولته التي تقف بين دولة لبنان والمجتمع الدولي. انفجار ميناء بيروت الذي يعطي فكرة مختصرة وذكية عن لبنان التائه.

وإذا كان المجتمع الدولي قد قرّر أن يرفع يده عن لبنان بسبب تعسّر الوصول إلى جوهر شفافته فهو لا يريد العالم أن يمر بحارة حريك من أجل أن يصل إلى لبنان فإن طريقة تصريف الشؤون اللبنانية ينبغي أن تكون مختلفة بالنسبة إلى العرب الذين صاروا على علم بأنّ خطلمهم السابق بين الشعب العراقي والنظام السياسي قد أدى إلى كارثة إنسانية. لذلك ليس مقبولا أن ينضمّ العرب إلى المجتمع الدولي في نبذ لبنان واللبنانيين. يعرف العرب لبنان بمناقبه ومثالبه. يعرفون الشريك الذي مثله اتفاق القاهرة عام 1969 وشاركو من بعده في فصول الحرب الأهلية وغضوا الطرف عن صعود نجم المقاومة الكاذبة وهم يعرفون أن إيران قد سبقتهم إلى التسلل إلى قاع المجتمع اللبناني. ولهذا يمكن القول إن لبنان حزب الله ليس صناعة إيرانية خاصة. لقد ساهم العرب في اختراعها سواء باموالهم أو بغض الطرف عما يجري فيه. اليوم يعيش لبنان في أسوأ حالاته. صار محمية إيرانية. ولكن لا يزال هناك شعب لبناني لا ينتظر شيئا من رئيس حكومته المؤقت الذي ينتظر بفارغ الصبر تشكيل حكومة جديدة ليذهب للعمل في قطر. وهو لا ينظر بعين التقاؤل إلى رئيس الوزراء المكلف الكسول والميؤوس منه سعد الحريري. أما ميشال عون ونبيه بري وهما رئيسان فإنهما

غير أن ما يجري مع لبنان اليوم لا يشير إلى أن أحدا قد تعلم من درس العراق شيئا. اللبنانيون اليوم محاصرون. العالم يحاصرهم لأسباب كثيرة. فشل الطبقة السياسية المسككة بزمام القرار وفسادها. الانهيار المالي الذي يعصى على الحلول التي يضعها صندوق النقد الدولي. حزب الله وهو الممثل

كان ذلك مؤشرا على اختلال الرؤية السياسية وعدم وضع الأمور في مكانها الصحيح. فنظام صدام حسين الذي اختفى لم يكن قد تأثر بالحصار الذي قاد الشعب العراقي الذي لا يزال شاخصا إلى هلاكه المادي والمعنوي. ذلك درس ينبغي تأمل خلاصاته واستخلاص العبر منه.



لبنان اليوم في أسوأ حالاته



فاروق يوسف كاتب عراقي

عالم 1990 فُرض الحصار الدولي على العراق بموجب قرارات صدرت عن مجلس الأمن عقابا له على احتلال الكويت. كان القصد من تلك القرارات إجبار العراق على الخروج من الكويت. أما وقد تم إخراج القوات العراقية من الكويت بعد حرب مدمرة، فإن ذلك القصد قد تحول إلى مسعى لإذلال العراقيين وتجويعهم وتدمير البنية التحتية لحياتهم وهو ما جرى فعلا تحت ذريعة البحث عن أسلحة الدمار الشامل التي تبين في ما بعد أنها مجرد كذبة. لفتتها الإدارة الأميركية وصدقتها العالم كله. عانى الشعب العراقي عبر ثلاث عشرة سنة هي عمر ذلك الحصار من قسوة النبذ العالمي. وكانت عبون العراقيين يومها ترنو إلى إخوانهم العرب. غير أن ما ساءهم أن إخوانهم لم يحركوا ساكنا وتركوهم فريسة ضياع ستظهر آثاره في ما بعد. كان من نتائج ذلك السلوك أن صلة العراق بحبيطة العربي قد شابتها الكثير من الظنون السيئة التي صارت جزءا من ثقافة الإنسان العادي في العراق. وهو ما لا يمكن التخلص منه ببسر وإعادة النفوس إلى ما كانت عليه. كان شعور العراقيين بالنبذ من قبل إخوانهم أكثر قسوة من فجائع الحصار الأخرى. لقد خاب أملهم في ما آمنوا به ونذروا وجودهم وثرواتهم من أجله وكانوا على يقين من أنهم يقفون على أرض صلبة.

أين الجيل الجديد في «فتح»؟



جمود سياسي داخل حركة فتح

الحياة. جاء من يزيحه بعد تجاوزه الثمانين وإصراره على البقاء في السلطة. استطاع زين العابدين بن علي، بحسناته وسيئاته، توفير سنوات عدة من الرخاء لتونس بين 1987 و2010. من يستطيع اقتلاع "أبومازن" الآن وإقناعه بضرورة الذهاب إلى منزله والتمتع بالحياة بعيدا عن هموم سلطة صارت عبئا عليه، بل صارت عبئا على الفلسطينيين وقضيتهم؟ أين الجيل الجديد في "فتح"؟

الغريب أن يتفاجأ رئيس السلطة الوطنيّة بالأرقام التي قدمت له والتي أعطته فكرة عما يفترض أن ينتظره من الانتخابات. ما هو أغرب من ذلك أن يطلق العنان لشتائم موجهة إلى الصين وروسيا وأميركا... والعرب في اجتماع لقيادة "فتح" تعبيرا عن سخطه وضيق صدره.

لعل أخطر ما في الأمر أنّ تاجيل الانتخابات يغلق كل الأبواب أمام التغيير السلمي في فلسطين. هناك شباب فلسطيني كان يبحث عن مثل هذا التغيير وهناك قيادة عجوزة لم تهتئ لأي تغيير من الداخل. هذا حدث في أماكن كثيرة في العالم، بما في ذلك في بلد متحضر مثل تونس حيث أراد الحبيب بورقيبة البقاء رئيسا مدى

الشعب الفلسطيني. الموضوع ليس موضوع بطولات ولا شعارات رنانة. الموضوع موضوع القيام بعمل مفيد ومواجهة الاحتلال بالوسائل السلمية في الوقت ذاته. العمل المفيد يعني هنا قبل أي شيء آخر الابتعاد عن فكرة القائد الأوحد والرئيس مدى الحياة.

ليس صحيحا أن "أبومازن" أجل الانتخابات من أجل القدس. يمكن إيجاد طريقة لمشاركة المقدسين في هذه الانتخابات. أجلها بعدما اكتشف أن "فتح" منقسمة على نفسها وأنّ لوائح فتحواية أخرى يرعاها ناصر القدوة (ابن شقيقة ياسر عرفات) أو محمد دحلان ستحقق نتائج أفضل من نتائج ما بقي من "فتح" التي يترغمها "أبومازن".

السلطة بناء أي مؤسسات من أي نوع في الأراضي المحتلة. لم تستطع هذه السلطة المحافظة على غزّة التي صارت "إمارة إسلامية" تتحكم بها "حماس" بكل تخلفها.

الأكيد أن إسرائيل لم تساعد في قيام أي مؤسسات فلسطينية، خصوصا مع صعود اليمين والإصرار على القضاء على خيار الدولتين. لكن شيئا لم يمنع تطوير "فتح" وحتى منظمة التحرير الفلسطينية والعمل في الوقت ذاته على إقامة إدارة تتمتع بحد أدنى من الشفافية.

ليس إلغاء الانتخابات التشريعية سوى تنويع للفشل الذي حوّل السلطة الوطنية إلى مجرد أداة أمنية تعمل في خدمة الاحتلال بدل أن تكون في خدمة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس إعلان رئيس السلطة الوطنية محمود عباس (أبومازن) عن تاجيل الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة أصلا في الثاني والعشرين من أيار - مايو الجاري سوى دليل على رغبة في المحافظة على الجمود. أكثر من ذلك، إنه دليل على وجود أزمة عميقة داخل السلطة الوطنيّة الفلسطينية وداخل حركة "فتح" بالذات التي هي في أساس قيام السلطة الوطنيّة بعد توقيع اتفاق أوسلو في العام 1993.



رئيس السلطة الوطنية الذي هو في الوقت ذاته زعيم «فتح» لعب دورا مهما في مجال شردمة الحركة في ضوء رفضه أي شراكة في القرار. كانت النتيجة إلغاء الحركة وخروج كثيرين منها اعترضوا على الطريقة التي تدار بها

يساعد في تكريس الجمود الموقف الإسرائيلي الذي يبدو أنّه غير راغب في تسهيل إجراء انتخابات، أقله في الوقت الحاضر. يساعد في ذلك أيضا غياب الحماسة الأميركية للانتخابات الفلسطينية في ظل مخاوف عبّرت عنها شخصيات سياسية وأكاديمية عدة في واشنطن تخشى من نتائج هذه الانتخابات، خصوصا في حال انتهت بسيطرة "حماس" على المجلس التشريعي. كان رأي هذه الشخصيات في بيان أصدرته قبل أسابيع عدة أنّ لا أمل يرتجى من الانتخابات في حال نتج عنها مجلس تشريعي يرفض التسوية السلمية والأسس التي قامت عليها أصلا.

يمكن تعداد أسباب كثيرة للقرار الذي اتخذته "أبومازن" والقاضي بتأجيل الانتخابات التشريعية وربما

أسئلة بلغة طائفية اضطرارا

اجمعين، وذلك لأنه، حسب نظريته الولائية، "موجود فقط للتمهيد لعودة الإمام الغائب، ولنصرة الطائفة، ولتنويعها عن الظلم التاريخي الذي قرون".

ولكن الأحزاب والتجمعات الإيرانية (الفارسية الشيعية) المعارضة، تحديدا، تؤكد أن هذا الزعم قد ثبت بطلانه من أول أيام تأسيس فيها هذا النظام عام 1979 بسلوكه الموثق والمؤرخ والمنهج الذي أرسى دكتاتورية جديدة الحققت بالشيعية، قبل غيرهم وأكثر من غيرهم، أسوأ أنواع الاستغلال والتضليل والظلم والقمع والإفقار ومصادرة الحريات وإهانة الكرامات، إضافة إلى ما فعلته بهم مآكنة حروبه التي جللت أغلب منازلهم برايات العزاء السود.

وتقول هذه المعارضات الإيرانية، من خلال نشاطاتها ومؤتمراتها وخطاباتها وأدبياتها، إن إصرار المعتمدين القوميين الفرس القواميين على هذه الحروب على

إلباسها الطابع الديني المذهبي المتطرف إنما هو تقيّة متقنة يستخدمونها لكي يسوقوا أكبر عدد ممكن من شباب الشيعة، وخصوصا من شيعة العراق واليمن ولبنان وبعض بلدان الخليج العربية، إلى حمل سلاحهم والموت من أجلهم على جبهات القتال.

ومن الثابت على أرض الواقع المرئي والملموس في إيران ذاتها أن ثلث الإيرانيين اليوم تحت خط الفقر، وملايين أخرى منهم تعيش الضك بصمت بعد تدهور العملة والعزلة الإقليمية والدولية التي خنقت المحكوم أكثر من الحاكم. ومع كل ذلك فساد الطبقة الحاكمة وقشل سياساتها وهدرها لواردات الدولة، رغم قلتها، على الحروب الخارجية دون أمل في خلاص قريب.

وفي العراق الذي هو رثة التنفس الأهم والأكثر مصيرية وجودية للنظام الإيراني، وفي لبنان قاعدته المتقدمة الحيوية الأخرى لو دققنا في مظاهرهات المضايقة الهاتفة ضد في محافظات العراق الشيعية والمناطق الشيعية اللبنانية، أيضا، لوجدنا أن محركها الحقيقي هو واحد من ثلاثة، الفقر والقمع والفساد.

فبالرغم من أن محافظات الجنوب العراقية، مثلا، هي أكثر المحافظات إنتاجا للنفط إلا أنها الأكثر حرمانا من وارداته التي ثبت أنها تُسرق من قبل الإيرانيين ووكلائهم العراقيين الشيعة الأكثر تمسكا بالطوقوس المذهبية، الأمر الذي جعل المتظاهرين الشيعة يكرّون هتافهم الدائم "باسم الدين ياكونا الحرامية"، (وتعني باسم الدين سرقنا اللصوص).

كما أن أغلب ملفات الفساد والرشوة والمشاريع الوهمية التي لم يعاقب أحد عليها هي من نصيب السياسيين العراقيين الشيعة دون شك. وفي لبنان، كالعراق، تصدر معتمو حزب الله قوائم المهريين والمزورين

والفاسدين، والمعتدين لا على الحكومة اللبنانية وحدها بل على عموم الدولة في حاضرها البائس وعدها الأكثر يؤسا وإفلاسا وفشلا وبلا حدود.



إصرار المعتمدين القوميين الفرس القواميين على هذه الحروب على إلباسها الطابع المذهبي المتطرف إنما هو تقيّة لكي يسوقوا أكبر عدد من شباب الشيعة، وخصوصا من شيعة العراق واليمن ولبنان وبعض بلدان الخليج، إلى حمل السلاح والموت من أجلهم

وهنا نسال الشيعة العراقيين والعرب والإيرانيين المناصرين للنظام الإيراني المنتسب الأوحد في شقاء أبناء الطائفة وفي خراب محافظاتهم: أي السياستين الإيرانيتين أكثر قدرة على استمالة عموم المواطنين وترويضهم وانتزاع قبولهم، طواعية، بنظام المعتمدين الإيرانيين، سياسة الرضا والاستثمار المالي والثقافي والصحي والصناعي والزراعي والاجتماعي والديني، أم سياسة القمع والابتغال وتفجير المخفخات وتخريب الصناعة والزراعة وإشاعة البطالة والفساد وتبني عصابات الإرهاب في الدول الأخرى وحماية مسلحيها خونة أوطانهم الفاسدين الجهلة الطائفين المخلفين المزورين، وتسليطهم على باقي فئات الشعب وطوائفه وأديانه وقوميّاته المعذرة، وإغضاب الملايين الصابرة، وجعلها تترقب الساعة التي ترى فيها

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

كيف يرى الشيعة العراقيون، أولا، والشيعة العرب، ثانيا، والإيرانيون ثالثا، نهاية الحرب المذهبية التي أشعلها الخميني قبل ما يقرب من نصف قرن، ثم واصل إشعالها وورثته من بعده؟ ومتى يتوقعون لها النهاية؟ وكما سيسقط فيها، إضافة إلى من سقط من قتلى وجرحى ومعوقين وأسرى ومغبين شيعة؟ ومن يعتقدون بأنه سيكون المنتصر الأخير فيها؟

مقدما لا بد من القول بأن جواب النظام الإيراني على أسئلة من هذا النوع معروف، ولا أحد يريد مزبداً منه أو عليه، فهو قائم، أساسا، على ثقته الثابتة بانتصاره الحتمي فيها. في النهاية، على خصومه ومعارضيه



العراق ضحية المشروع الطائفي لإيران

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السودان يحقق مصالحه الاستراتيجية بمصر أو دونها

الخرطوم تلمح لإمكانية المطالبة بحقها في إقليم بني شنقول المقام عليه سد النهضة



خطوات مدروسة من السودان في علاقاته الخارجية بصرف النظر عن مصر

لتعظيم المصالح يتحول إلى مرتكز سلمي للخصم منها.

يتجاوز التوافق المصري – السوداني إطاره الإثيوبي ليصل إلى المستوى الإقليمي العام، فهناك تهديدات مشتركة وتطلعات يمكن أن تتحقق بسهولة إذا جرى التنسيق بين البلدين، بمعنى أن إثيوبيا ليست هدفا في حد ذاتها، هي اختبار عملي لمدى صمود التطور في العلاقات، وحل الأزمة معها بطريقة متناغمة يحقق أهداف القاهرة والخرطوم ويؤدي إلى زيادة الطموحات وينقلها إلى قضايا أخرى تمثل حيوية لهما.

لا ياتي التناغم بين مصر والسودان على هوى قوى إقليمية ودولية ما يجعل إثيوبيا تلقى دعما في صده ومقاومته لإرهاق البلدين ومحاولة فسخ عراه باستقطاب السودان إلى جانب جهات تتبنى مقاربات ضد مصر، أو إحداث فتنة داخلية في السودان بالعزف على وتر التناقضات الكامنة بين الجسمين العسكري والمدني، لكن الخرطوم ستدافع عن علاقاتها مع القاهرة أو غيرها وفقا لمصالحها فقط.

تحققها للبلدين، ولم تتدخل في شؤونه أو توجهاته، وشيدت منظومة من التعاون في مجالات الكهرباء والنقل والصحة، ظهرت تجلياتها في الشارع، وعكستها الزيارات المتبادلة بين الجانبين. تتعزز فكرة أن السودان يحقق مصالحه بمصر أو دونها من أن السلطة الحاكمة، بشقيها العسكري والمدني، تذهب إلى أن المكون العسكري وحده يدعم هذا التقارب ما يدحض تقديرات عسكرية، وبين المجلس السيادة، وينتمي إلى مؤسسة موازية لها في السودان.

يعلم البرهان أن هناك شركاء مدنيين له في الحكم لا يستطيع تجاوزهم، منهم قوى كثيرة حية يمكنها أن تمثل ضغطا على أي مسؤول ينحاز لتطوير العلاقات مع مصر بلا مبررات مقنعة تدعم مصالح السودان المتشعبة، وأي خلل فيها يعرض السلطة لمشكلات كبيرة، وبدلا من أن يصبح تطوير العلاقات مرتكزا

عادت هذه العقدة تطل برأسها عندما التقت مصالح البلدين في الوقت الراهن وتوظيفها في استنزاف السلطة والمواطنين، والربط بين أي تقدم بين البلدين على أنه يعيد إنتاج مرحلة الهيمنة بصورة جديدة، وهو ما حاول استثماره قوى إسلامية (مصرية وسودانية) لإثارة حساسيات تعلم أنها كفيلة بتخريب العلاقات بينهما والتي يؤدي تطورها إلى انعكاسات على مصالح هذه القوى.

دخلت قوى سودانية معارضة على هذا الخط من زاوية العمق الأفريقي للسودان والمصالح الكبيرة الكامنة فيه، الأمر الذي استنفذت منه إثيوبيا، لكن الخطاب السياسي الذي تستخدمه بحق السودان في ملف الأزمة الحدودية يقلل من مصداقيتها، كما أن من ينساقون وراء تفضيل الاقتراب من إثيوبيا وليس مصر هدفهم هدم العلاقات مع القاهرة ومنع توسيعها في مجالات مختلفة. تدرك القاهرة هذه النوعية من الحسابات، لذلك غيرت رؤيتها في التعامل مع السودان من أزمة أمنية إلى شراكة استراتيجية على أساس المصالح التي

يشير هذا التباين إلى أن الخرطوم لديها رؤية للتعامل مع إثيوبيا بعيدة عن القاهرة، والاتفاق في المواقف وليد اتفاق في المصالح قبل كل شيء، لكن أدیس بدأ يحاول الاستمرار في عقدة تاريخية بين البلدين لإحداث شرخ في التوافق بينهما، عقدة راسخة في وجدان الكثير من السودانيين بأن مصر تريد الهيمنة عليهم، ومستعدة من فترة الحكم الثنائي البريطاني – المصري للسودان.

استنزاف السلطة والمواطنين

لم يتحدث من نكاوا هذا الجرح عن أن مصر نفسها كانت محتلة من قبل بريطانيا في ذلك الوقت، وعندما استقلت عنها استقلال السودان أيضا، وبدأ الجرح يفتح مع كل أزمة تنشعب بين القاهرة والخرطوم، وكان أحد الأسباب الرئيسية التي عطلت التعاون بينهما خلال العقود الماضية، على الرغم من القواسم المشتركة، ولعبت عليها الحركة الإسلامية التي أحكمت قبضتها على السلطة في الخرطوم طوال ثلاثين عاما.

عكس البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية السودانية الجمعة بشأن الخلافات مع إثيوبيا رغبة من الخرطوم في تحقيق مصالحها الحيوية بصرف النظر عما إذا كان ذلك يتواءم مع رؤية مصر أو لا، وهو ما يدحض الأطروحات التي تروج لها إثيوبيا التي ما انفكت تعمل على تصوير أي موقف يتخذه السودان تجاهها على أنه يدور في فلك حسابات مصر.

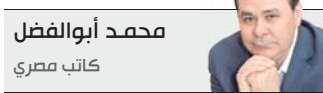
السودان، وبدا منسجما تماما مع خطاب إثيوبيا، وعندما رحل نظامه بدأ التغيير يظهر تدريجيا ويقترب موقف الخرطوم من القاهرة، حيث تحللت الأولى من الحسابات الضيقة التي تبناها نظام البشير تجاه المكايدة مع مصر.

لم يكن الاقتراب بين الجانبين وليد التطورات الإيجابية التي حصلت في العديد من المجالات بينهما أو وليد “تبعية” وليدة، بل لأن السودان اكتشف حجم المغالطات التي سادت خلال عهد البشير، إذ أخذت السلطة الانتقالية الحالية تعيد التموضع بعد دراستها للمزايا والعيوب التي يحملها السد، ما جعلها تبدو منسجمة مع مصر في هذا الملف وتزيد التنسيق والتعاون بما يحقق للطرفين مصالحهما.

ظهرت ملامح خلاف في محطات عدة بين مصر والسودان، أبرزها توقيع القاهرة على وثيقة واشنطن في فبراير من العام الماضي وعدم توقيع الخرطوم عليها، والتي أعدتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب لحل أزمة سد النهضة بين الدول الثلاث، وفسرت ممانعتها للتوقيع على أنها احتياز إلى جانب إثيوبيا على حساب مصر.

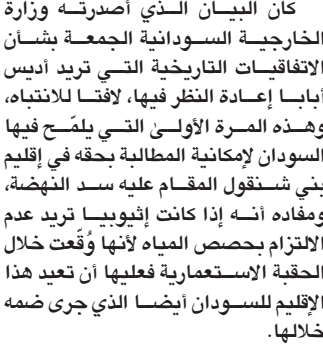
في الوقت الذي لُوحت فيه مصر باستخدام الحل العسكري وأكدت أن كل الخيارات مفتوحة مع إثيوبيا تمسك السودان بالحل السياسي ولم يتبن أو يدعم من قريب أو بعيد مقاربة خشنة لحل أزمة سد النهضة، ويؤكد على أهمية التسوية الرضائية بين الدول الثلاث، وظهرت خشونة الخرطوم في مسألة السيطرة على منطقة الفشة الحدودية التي استردتها القوات المسلحة لأنها أرض سودانية فرضت إثيوبيا هيمنتها عليها.

كما أن اقتراح السودان بتشكيل لجنة وساطة رباعية تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى جانب الاتحاد الأفريقي لم تكن القاهرة راغبة فيه في البداية ثم أيدته لاحقا، وتكرس الموقف بصورة عكسية عندما لجأت القاهرة إلى مجلس الأمن العام الماضي لتوضيح أزمة السد والتعنت الإثيوبي، فبعد أن تحفظت الخرطوم عادت وقدمت مذكرة تفصيلية إلى المجلس وزادت على مصر بأن لوحت بمقاضاة أدیس أبابا أمام المحاكم الدولية في أزمتي سد النهضة والحدود.



القاهرة - تحاول إثيوبيا من حين إلى آخر تصوير كل موقف متشدد بتخذه السودان في ملف سد النهضة أو الأزمة الحدودية بينهما على أنه يدور في فلك حسابات مصر ولا علاقة له بمصالحه الحيوية، وعزفت على هذه النغمة السياسية أكثر من مرة ولم تؤثر في موقف الخرطوم، وربما على العكس، بدأت تتبنى تصورات أكثر تشددا من القاهرة.

كان البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية السودانية الجمعة بشأن الاتفاقيات التاريخية التي تريد أدیس أبابا إعادة النظر فيها، لافتا للانتباه، وهذه المرة الأولى التي يلمّح فيها السودان لإمكانية المطالبة بحقه في إقليم بني شنقول المقام عليه سد النهضة، ومفاده أنه إذا كانت إثيوبيا تريد عدم الالتزام بحصص المياه لأنها وقّعت خلال الحقبة الاستعمارية فعلها أن تعيد هذا الإقليم للسودان أيضا الذي جرى ضمه خلالها.



السودان عبّر عن ضيقه من مناورات إثيوبيا مؤكدا بحثه عن مصالحه، بصرف النظر هل تتسق مع مصالح مصر أم لا تتسق

وتعبّر هذه الإشارة عن ضيق السودان من مناورات إثيوبيا والاعيةها، وتؤكد أن الخرطوم تبحث عن مصالحها، بصرف النظر هل تتسق مع مصالح مصر أم لا تتسق، والمدقق لتفاصيل التصورات العامة التي تتبناها الخرطوم جبال أدیس أبابا يجدها على درجة من التباين مع القاهرة، وأن هناك مساحة للخلاف في آليات التعامل مع إثيوبيا.

مبررات وتفسيرات

كان الخلاف مفهوما في عهد الرئيس السابق عمر البشير الذي روج نظامه بأن سد النهضة يحمل الخير الكثير

انتهاكات متفاقمة في إقليم كردستان العراق تستنفر الحقوقيين

أن “ضابطا من الأسايش لم يكن عضوا في فريق الادعاء، كان يقف ويرفع يده من حين إلى آخر خلال المحاكمة، فيسمح له القاضي بتقديم أدلة جديدة لم يطلع عليها الدفاع من قبل”، ولم يسمح للدفاع باستجواب الضابط.

وكان مسرور البارزاني اتهم في مؤتمر صحافي بعض المعتقلين بأنهم “جواسيس” لدول أخرى، والبعض الآخر “مخربون”.

وأكدت هيومن رايتس ووتش أن عنصرا من الأسايش قدم صورة كان شيرواني نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي معلقا عليها إن الرحلات الجوية بين تركيا وكردستان التي علّقت لبعض الوقت، قد استؤنفت، واعتبر ذلك دليلا على أن شيرواني جاسوس.

وأشار تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأميركية حول حقوق الإنسان في كردستان إلى أن “كبار قادة حكومة إقليم كردستان استخدموا نفوذهم في قضايا حساسة سياسيا”.

وأضاف أن “أعداد القضايا المرفوعة ضد الصحافيين من مسؤولي الإقليم ازدادت”، مستندة في الكثير من الأحيان إلى قانون الجرائم الإلكترونية بدلا من قانون الصحافة.

ويقول علي محمود (55 عاما)، وهو ناشط حقوقي في أربيل، “غالبية شطاء المجتمع المدني غير تابعين للأحزاب الحاكمة في الإقليم ويخضعون إلى مراقبة أمنية، وأنا من ضمنهم”.

وبحسب رئيس مركز إنماء الديمقراطية وحقوق الإنسان في السليمانية كارزان فاضل، “هناك 74 معتقلا سياسيا في سجون مديرية الأمن في أربيل ودهوك”، جميعهم “معارضون أو مظاهرون اعتقلوا عشوائيا بتهم تمس الأمن أو الإرهاب”.



وفي السليمانية، أدت تظاهرات العام الماضي إلى مقتل ثمانية مظاهرين، بعضهم مراهقون، وما زالت عائلاتهم تنتظر تحقيق العدالة في قضيتهم. كما القي القبض على هاشم التظاهرات على عدد كبير من الأشخاص وأفرج عن معظمهم، لكن لا يزال العشرات منهم في دهوك وأربيل موقوفين.

ويقول فاضل “يعتقلون شخصا ويفتحون التحقيق بوجهون له تهما ثم يرسل إلى المحكمة مع ملفات التحقيق الذي أجراه جهاز الأمن ومكافحة الإرهاب”.

وقال محامو المدانين في فبراير إنه لم يُسمح لهم بالاطلاع على ملفات القضية قبل المحاكمة. وتقلت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان عن مصادر مطلعة على المحاكمة

تستطيع أن تعتقل شخصا من دون أمر صادر عن المحكمة المختصة“. وأقر بوجود “حالات تعامل غير سليمة بعد إلقاء القبض“ على أشخاص، مشيرا إلى أن “بعض أفراد القوات الأمنية يتعاملون بخشونة قد تصل في بعض الأحيان إلى الضرب أو الإهانة“.

وقال محامي شيرواني إن هذا الأخير لم يكن قادرا على الوقوف أثناء المحاكمة بسبب إصابة.

ونقلت هيومن رايتس ووتش عن المحامي قوله إن موكله اتهم الأسايش بتهديده باغتصاب زوجته ووالدته إن لم يوقع على الاعتراف، مضيفا أن “القاضي لم يتأثر بهذه الادعاءات“.

ولا يزال ناشطان آخران، هما المدرس بدل بروراي المعتقل منذ أغسطس 2020 لانضمامه إلى الاحتجاجات في دهوك، والصحافي أوميد حاجي، رهن الاعتقال رغم إعادة قضيتهما إلى قاضي التحقيق لعدم كفاية الأدلة، فيما تجمع النيابة المزيد من الأدلة.

وتقول الباحثة في هيومن رايتس ووتش بليقس والي “المحاكمات المعيبة في إقليم كردستان ليست بالأمر الجديد“. وتشير إلى أن “هذه الإدانات الأخيرة لا تؤدي إلا إلى تفاقم تدهور سمعة إقليم كردستان العراق كمكان يواجه فيه الناس محاكمات جنائية غير عادلة لمجرد انتقاد السياسات الحكومية التي يعترضون عليها، أو التعبير عن مخاوفهم من النخب السياسية“.

حكومة إقليم كردستان والأحزاب السياسية الرئيسية في المنطقة في مدن مختلفة أواخر العام الماضي، بسبب أزمة مالية كبيرة تسببت في تأخير رواتب القطاع العام وخفض الرواتب.

وشيرواني معروف بتحقيقاته في الفساد، وقد انتقد رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور البارزاني على صفحته على فيسبوك، قبل أن يعقل في منزله في السابع من أكتوبر، بحسب ناشطين أكّراد، “دون سبب قانوني أو أمر قضائي“.

لكن رئيس هيئة حقوق الإنسان التابعة لحكومة إقليم كردستان ضياء بطرس يؤكد أن “الأجهزة الأمنية لا



الواقع الحقوقي لكردستان العراق تحت المجهر

السليمانية (العراق) - تستنفر الاعتقالات والمحاكمات المتزايدة التي تسارعت وتيرتها مؤخرا في إقليم كردستان العراق واستهدفت معارضين وصحافيين المنظمات والمدافعين عن حقوق الإنسان.

ولا يزال العديد من النشطاء يقعون في السجون في الإقليم بعد أن تم توجيه اتهامات مختلفة لهم على غرار “محاولة زعزعة استقرار الإقليم“ وغيرها، وهي اتهامات ومحاكمات يصفها المدافعون عن حقوق الإنسان بأنها جائرة. وفي إحدى ليالي أكتوبر 2020، داهمت الشرطة منزل شفاء سعيد وسحبته من سريره وضربته أمام عائلته، وفق ما يروي شقيقه في كردستان.

وعلى مدى شهرين، يقول إيهان سعيد البالغ من العمر 27 عاما إنه لم يتلق أي أخبار عن شقيقه (36 عاما) الناشط في حزب معارض في شيلارزي، مسقط رأسه بالقرب من الحدود التركية. وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش في بيان صدر مؤخرا “بعد مرور شهرين سمح له بالاتصال بزوجته وإخبارها بأنه لدى ‘الأسايش‘، قوات أمن إقليم كردستان، في أربيل“.

ومثل سعيد أمام قاض في 16 فبراير، وحُكم عليه بالسجن ست سنوات بتهمة “زعزعة استقرار إقليم كردستان“. كما أدین في القضية نفسها الناشط هاربان عيسى والصحافيون آياز كرم بروشكي وكوهدار محمد زيباري وشيروان

تحديات أعمق أمام سلطنة عمان تتجاوز كوفيد - 19

كيف يمكن الحفاظ على الحياد وسط تقلبات السياسة



سياسة هادئة في الداخل والخارج

ممتازة مع كل من طهران وواشنطن. وقال في ذلك الوقت «اعتقد أن القنوات مفتوحة بشكل مباشر بين فرق السياسة الخارجية في واشنطن وطهران. لا أرى أي سبب يمنع من إعادة تنشيط هذه القنوات».



مؤسسة «عرب دايجست»

الاستشارية: السلطان هيثم بن طارق يواجه تحديات في الحفاظ على سياسة الحياد التي قادها السلطان قابوس

وتقول «عرب دايجست» إن هناك نقطة أخرى أكد فيها السلطان هيثم بهدوء على الحياد وهي التطبيع مع إسرائيل، حيث صمد أمام الضغوط التي مارسها البيت الأبيض في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب ومن ثم وزير الخارجية مايك بومبيو، حيث قاس أنه يمكن الحفاظ على العلاقات الودية مع إسرائيل دون الاضطرار إلى تعريض العلاقات بين مسقط وطهران للخطر من خلال التوقيع على اتفاقات أبراهام.

وفي مقال كتبه كل من كريستيان كوتس وألريشسن وجورجيو كافيرو من معهد الشرق الأوسط "من وجهة نظر عمان، فإن تطبيع العلاقات مع إسرائيل - حتى لو كان ذلك مرغوبا فيه من وجهات نظر التجارة والسياحة والاستثمار - سيكون من السابق لأوانه".

وقالا إن "موقف مسقط هو أن الاتفاق مع إسرائيل يتطلب موافقة تل أبيب على مبادرة السلام العربية"، التي تدعو إلى حل الدولتين مع العودة إلى حدود ما قبل حرب عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة لفلسطين، حيث إن التمسك العلني بهذا الموقف مع الحفاظ على العلاقات الودية مع إسرائيل هو عمل دبلوماسي لا يبدل الكثير من الجهد لدفع قضية الفلسطينيين وبالتالي يزعج الإسرائيليين.

وتؤكد سلطنة عمان أنها راضية عن مستوى العلاقات والحوار مع إسرائيل، ورحبت كذلك باتفاقات أبراهام التي وقعتها كل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان مع الدولة العبرية، وأعربت حينها عن أملها في أن تعزز هذه الخطوة المساعي نحو إقرار سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط.

مجانا، حيث يواجه تحديات في الحفاظ على سياسة الحياد التي قادها سلفه السلطان قابوس بمهارة على مدى خمسة عقود.

وترى المؤسسة في تقريرها أن إحدى السبل التي يجب اتباعها هي أن تعيد عمان دورها الحاسم الذي لعبته في مفاوضات الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وإيران خلال فترة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما. ويقر الإيرانيون والأميريكيون بأن سلطنة عمان كانت لاعباً مهماً وإن كان من وراء الكواليس في التوصل إلى الاتفاق النووي عام 2015، فقد كانت مسقط مسرحاً للعديد من الاجتماعات السرية التي عقدت بين الجانبين على مدار عامين.

وتؤكد المؤسسة الاستشارية أن عمان تقف في وضع جيد للعب دور الوساطة مرة أخرى، وإن لم يكن ذلك بجهود، مع وجود نفس الأشخاص على الجانب الأميركي الذين ساعدوا في إعادة التفاوض على خطة العمل الشاملة المشتركة، وحرص الرئيس الأميركي جو بايدن على إبرام صفقة جديدة مع إيران.

وقالا إنه فور رفع العقوبات سيبدأ الاقتصاد الإيراني في النمو مرة أخرى، ولن يستغرق الأمر أي وقت حتى تجد الحقائق النقدية طريقها إلى حماس أو حزب الله.

وكان وزير الخارجية العماني بدر البوسعيد في صرح في فبراير الماضي، على هامش اجتماع المجلس الأطلسي، بأن بلاده تتمتع بعلاقات

بالفعل من صعوبات، إلا أن إجراءات الدعم المالي التي أدخلت في عهد السلطان هيثم خففت بلا شك الضربة على الاقتصاد وستؤمن الحكومة إيرادات إضافية.

وفرضت السلطنة في السادس عشر من أبريل الماضي ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المئة، لتصبح بذلك رابع دولة من دول مجلس التعاون الخليجي بعد السعودية والإمارات والبحرين التي تقفز في عربة ضريبة القيمة المضافة. ويتوقع أن تدر الضريبة 400 مليون ريال عماني (ما يقارب 1.04 مليار دولار أميركي)، أي ما يعادل 1.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وحصلت عمان في أكتوبر الماضي على مليار دولار من الدعم المالي المباشر من قطر، وتبع ذلك صفقة تمويل بقيمة 2 مليار دولار أميركي تم ترتيبها بدعم من بنك أبوظبي الأول. وتطلعا للصين، تعهدت عمان بدعم مبادرة الحزام والطريق عندما زار وزير الخارجية الصيني وانغ بي سلطنة كجزء من جولة في دول الشرق الأوسط.

وساطة من جديد

تقول مؤسسة «عرب دايجست» الاستشارية إن الصعوبة التي يستشعرها السلطان هيثم تكمن في أنه لا شيء يأتي

ورصد صندوق النقد الدولي إصدار الحكومة العمانية لمجموعة واسعة من الإجراءات تضمنت إصدار قروض طارئة دون فوائد والتنازل عن الضرائب أو تخفيضها، والتخلي بالمرونة في دفع الضرائب على أقساط، وإنشاء صندوق الأمان الوظيفي لدعم المواطنين الذين فقدوا وظائفهم.

كما عملت من خلال البنك المركزي العماني على تيسير الأوضاع المالية عن طريق معدلات الفائدة المنخفضة وضخ السيولة، ودفع أقساط القروض المؤجلة، وتخفيف المتطلبات الاحترازية الكلية بشأن الاحتياطات الرأسمالية ونسب السيولة.

ويتوقع صندوق النقد أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي لسلطنة عمان بنسبة 6.4 في المئة في عام 2021، وتضاعف عجز الحساب الجاري تقريبا إلى 10 في المئة من الناتج الإجمالي وارتفاع دين الحكومة المركزية من 61 في المئة إلى 80 في المئة في عام 2020.

وتقول مؤسسة «عرب دايجست» إنه على الرغم من الضرر الذي لحقه الوباء وانخفاض أسعار النفط على الاقتصاد العماني الذي يعاني

تمكنت سلطنة عمان بفضل الإجراءات المتنوعة التي اتخذتها من الحد من التأثيرات السلبية لانخفاض أسعار النفط وأزمة الوباء على الاقتصاد. وتختبر السلطنة الآن مدى قدرتها على مواجهة تحديات داخلية بمنع تفاقم الوضع الصحي، وأخرى خارجية تتعلق باختبار نجاح تمسكها بسياسة الحياد في علاقاتها الدبلوماسية المختلفة.

مسقط - بدت سلطنة عُمان تحت قيادة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد قادرة على مواجهة التحديات الكبيرة التي فرضتها أزمة وباء كورونا وامتداداتها المؤثرة بقوة على الاقتصاد، لكنها تواجه تحديات أخرى على صعيد السياسة الخارجية والتمسك بخيار الحياد في ما يخص العلاقة مع إيران والتطبيع مع إسرائيل.

واتخذ السلطان هيثم مجموعة واسعة من الإجراءات الصارمة لمواجهة تداعيات الوباء على الاقتصاد والتخفيف من تأثيراته المختلفة على العمانيين في بلد يزيد عدد سكانه عن 5 ملايين نسمة، نصفهم تقريبا من المهاجرين.

وعملت السلطات العمانية ضمن إجراءات واسعة النطاق لتطويق التداعيات الاقتصادية للوباء والانخفاض الحاد في أسعار النفط التي أثرت بدورها بشكل مباشر على اقتصاد السلطنة.

ورغم نجاح السلطات في الحد من ازدياد حالات الإصابات بالوباء منذ بداية انتشاره، إلا أن الصورة اليوم بدت مقلقة على صعيد تسجيل 9 وفيات و1128 حالة جديدة في اليوم الذي وصلت فيه إجمالي أعداد الوفيات إلى 2000 حالة وإجمالي حالات الإصابة منذ بداية الوباء إلى 191 ألف حالة.



عُمان لا تزال تجد نفسها تسير على الطريق السليم في ما يخص الوباء

الاتفاق النووي.. ورقة رابحة لإيران وخسارة للشرق الأوسط

وقالا إنه فور رفع العقوبات سيبدأ الاقتصاد الإيراني في النمو مرة أخرى، ولن يستغرق الأمر أي وقت حتى تجد الحقائق النقدية طريقها إلى حماس أو حزب الله.

وكان وزير الخارجية العماني بدر البوسعيد في صرح في فبراير الماضي، على هامش اجتماع المجلس الأطلسي، بأن بلاده تتمتع بعلاقات

خيارات اقتصادية مما دفع النظام إلى قطع المدفوعات عن وكلائه الإرهابيين الإقليميين.



ليندي غراهام ومورغان أورتاغوس

العودة إلى الاتفاق النووي ستثير سباق تسلح في المنطقة ستبدأ به إيران

ويتوقع أن يتم رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على قطاعات المعادن والبتروكيماويات التي تعتبر هامة جدا للنظام الإيراني في تمويل العمليات الخارجية للحرس الثوري.

الأميركية وعدم كفاءة إيران وسوء إدارتها لوباء كورونا. واعتبرا أن العودة إلى الاتفاق النووي لن تحدث بين عشية وضحاها إلا أنها قد تحدث بسهولة هذا العام. وقالوا إن الصفقة النووية ستثير سباق تسلح في المنطقة ستبدأ به إيران، وإن التقدم الهائل الذي حققته الولايات المتحدة سوف يتراجع في المنطقة، مشيرين إلى أنه على الرغم من هذا الخطر الواضح والقائم، فإن بايدن يندفع نحو هذا المصير.

ويسرى صاحب المقال أن الصفقة النووية غدت إيران بالمال قبل إعادة فرض الولايات المتحدة للعقوبات في عام 2018، حيث كان البنك المركزي الإيراني يسيطر على أكثر من 120 مليار دولار من احتياطات النقد الأجنبي، إلا أن العقوبات أدت إلى حجب العشرات من المليارات من تلك الأموال.

ويؤكد أن الضغط الأقصى الذي اتبع ضد النظام الإيراني بعد العقوبات خفض صادرات النفط الإيراني بأكثر من مليوني برميل يوميا، مما حرم النظام من 70 مليار دولار تمول ميزانيته عادة.

ولم يترك الانقلاب الهائل في الثروات لإيران - حسب المقال - أي

وقال السيناتور الجمهوري ليندي غراهام والمستشارة السياسية مورغان أورتاغوس، التي كانت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية بين عامي 2019 و2021، إن العودة إلى الصفقة النووية مع إيران قد تعكس الزخم الإيجابي في الشرق الأوسط من خلال زعزعة استقرار ميزان القوة السلمي الذي ورثه بايدن في المنطقة. وتزامنت الانتقادات مع تحركات كشفت عنها صحيفة وول ستريت جورنال الأسبوع الماضي بشأن دراسة الإدارة الأميركية لرفع العقوبات المتعلقة بالإرهاب عن البنك المركزي الإيراني، وذلك في وقت يسارع فيه فريق بايدن بالدبلوماسي نحو التسوية مع إيران. واعتبر غراهام وأورتاغوس في مقال مشترك نشرته مجلة فورين بوليسي الأميركية أن بايدن ورث شرقا متوسطا سليما إلى حد ما ليس خاليا من التحديات، لكنه يتميز باتفاقيات سلام تاريخية بين العديد من الدول العربية وإسرائيل بعد عقود من عدم الاعتراف بالدولة العبرية.

ورأى المسؤولان الأميركيان أن بايدن يتمتع بالكثير من النفوذ من منظور تفاوضي، خاصة أنه تم تقويض الاقتصاد الإيراني من خلال العقوبات

واشنطن - يواجه الرئيس الأميركي جو بايدن انتقادات داخل الولايات المتحدة على خلفية البحث عن عقد صفقة جديدة مع النظام الإيراني والعودة إلى الاتفاق النووي المثير للجدل الذي انسحب منه سلفه دونالد ترامب عام 2018.

وأعتبر مسؤولون أميركيون أن العودة إلى الاتفاق النووي الموقع عام 2015 سيكون بمثابة حدث فريد من نوعه سيؤدي إلى الفوضى وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وستتمكن إيران بفضل الاتفاق الحصول على أموال تبلغ حوالي 90 مليار دولار في اللحظة التي ينهي فيها بايدن العقوبات المفروضة على النظام الإيراني، والتي قوضت مساعي الأخير لنشر الفوضى في المنطقة طوال العامين الماضيين بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق.

وعقدت الولايات المتحدة وإيران بوساطة بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والاتحاد الأوروبي جولة ثالثة من المباحثات للتوصل إلى عقد صفقة جديدة تتيح العودة إلى الاتفاق النووي، لكن تلك المباحثات التي تحتضنها فيينا لم تصل حتى اللحظة إلى نتيجة واضحة.

حامل حقيبة المصائب في حكومة تصريف أعمال لبنان

ميشال نجار

وزير الأشغال الذي يشكو قلة حظّه



● نجار الذي يعدّ من حصّة رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، هو بالفعل أحد الذين يتمتعون بكفاءة علمية كمهندس مدني والمركز الأنسب له كان في وزارة الأشغال، غير أن هذا الوزير "التكنوقراط" لا يخفي التزامه بالخط "الفرنجي".



● وزارة الأشغال التي يعتبرها السياسيون اللبنانيون "دسمة وخدمانية"، واجه فيها نجار عدداً كبيراً من الملفات الشائكة الموروثة، بدءاً من تفجير مرفأ بيروت الذي كان سبباً مباشراً لاستقالة الحكومة، وصولاً إلى "فتح" الحدود البحرية.

التفاوض مع الجهات الدولية، في حين كان الجيش يقول إنّ معطياته تشير إلى حقّ لبنان بمنطقة اقتصادية خالصة تمتدّ إلى جنوب الخطّ 23. ويؤكد الجيش دوماً وتكراراً أنّ دوره تقنيّ تنفيذي فيما الدور التقريي للسلطة السياسية.

مأساة نيترات الأمونيوم في مرفأ بيروت تعتبر الشعرة التي قصمت ظهر بعير نجار، حيث أن المرفأ يقع تحت سلطة وزارة الأشغال العامة والنقل، وبالتالي يتحمل نجار المسؤولية الأولى عن هذا الحادث المأساوي

وعليه أُلغيت خلية عمل من أنطوان حداد ونجيب مسيحي ومارن بصبوص عن المؤسسة العسكرية لاعتماد الخط الجديد. فكان مقرّ الاجتماعات في قصر بعيدا الذي تحوّل إلى غرفة عمليات لمتابعة الخرائط والمستندات المتعلقة بالحدود البحرية وصيغ تعديل المرسوم 6433. وبعد سلسلة اجتماعات في بعيدا اتفق على اعتماد الخط 29 في المفاوضات. فاتخذ القرار بضرورة التنسيق مع الأميركيين وتوفير جو أميركي مواكب للموقف اللبناني الجديد.

وقّع يا نجار

لكن مع إدراج اسم باسيل على لائحة العقوبات الأميركية في أكتوبر الماضي، وبموجب قانون ماغنسكي تحديدًا، جُمِد مشروع تعديل المرسوم 6433 القاضي بتوسيع الحدود البحرية الجنوبية إلى الخط 29، وبدأت عملية جس النض من قبل فريق رئيس الجمهورية عسى أن تنم مقايضة التراجع عن تعديل المرسوم مقابل إسقاط العقوبات عن باسيل. وفي هذه الأثناء كان الفريق العوني قد أطلق عبر منصات التواصل الاجتماعي هاشتاغ وقّع يا نجار في دعوة صريحة وواضحة إلى وزير الأشغال العامة والنقل الحاصل على ماجستير هندسة من الجامعة الأميركية في بيروت، وعلى دكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة ولاية أوكلاهوما، لتوقيع المرسوم واستخدامه كورقة ضغط تحقيقاً للغاية المنشودة بأنقاذ مستقبل باسيل السياسي.

غير أن ما لم يكن بالحسبان هو أن يقدم نجار على توقيع المرسوم وكذلك يفعل رئيس الحكومة ووزيرة الدفاع، فيفصل الملف إلى قصر بعيدا حيث ينال في أراج الرئيس عون الذي أدرك أن هذه الورقة لن تقدّم أو تؤخّر في مستقبل باسيل السياسي ولن يستطيع استخدامها لدى استقبال وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هایل إلى بيروت يبدأ من موقف المؤسسة العسكرية منذ بداية

العامة. علماً أنني منذ استلمت لا أعرف بوجود أي خطر فعلي في المطار. موضوع السلامة العامة مقدس". وكان قدر نجار كتب عليه مواجهة المسائل الأكثر حساسية ووطنية فجاعت مسألة المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان في منطقة الحدود البحرية الجنوبية، لكن هذا الملف كان بمثابة كرة نار تقاذفها المسؤولون السياسيون بدءاً من رئيس الجمهورية مروراً برئيس مجلس النواب ورئيس حكومة تصريف الأعمال، وجميعهم حاولوا رمي هذه الكرة بعيداً وتجنباً في مرمى نجار الذي يبدو أنه أحسن تلقفها وأعادها من حيث أنت.

فقد وقع نجار على تعديل مرسوم حدود المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة بعدما اطلع على تعديل مشروع المرسوم رقم 6433/2011 الذي أعدته وزارة الدفاع الوطني والمديرية العامة للنقل البري والبحري والخرائط المرفقة.

وقال في مؤتمر صحافي "حصلت حملة إعلامية ظالمة ليس علي فقط، إنما على الخط السياسي الذي أنتمي إليه، أي تيار المردة ورئيسه سليمان فرنجية"، مضيفاً "اتصرف دائماً بضمير حي وصدق وشفافية، واليوم وقعت المرسوم المتعلقة بترسيم الحدود البحرية وأحلته إلى الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء. ويشير المرسوم إلى تحديد حدود المنطقة الاقتصادية وذلك وفقاً للوائح إحدائيات النقاط الجغرافية المبينة والموضحة باللون الأحمر على الخارطة البحرية الدولية الصادرة عن الإمبرالية البريطانية ليصار إلى عرضه على مقام مجلس الوزراء وفقاً للأصول".

وأشار نجار إلى أن ما حصل من بليلة إعلامية محزن. وأضاف أنه يتصرف بضمير حي وشفافية لأنه ملزم تجاه المدرسة التي يمثلها والتي بنيت على الأخلاق والوطنية والصمود والعداء المطلق لإسرائيل. وبالفعل بعدما وقعت نائبة رئيس الحكومة وزيرة الدفاع زينة عكر المرسوم وقعه رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب وأحاله إلى الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية فرفض الرئيس ميشال عون توقيعه واحتفظ به بعدما كان الفريق التابع له وفي مقدمه التيار الوطني الحر ورئيسه النائب جبران باسيل قد أقاموا الدنيا ولم يقعدوها تقريباً وتجرباً بنجار وفرنجة محملين المسؤولية لهما عن التأخير في التوقيع لاسترجاع حقوق لبنان "المهدورة".

وقضية المرسوم النائم في أراج قصر بعيدا بعد زيارة وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هایل إلى بيروت يبدأ من موقف المؤسسة العسكرية منذ بداية

بتهمة الإهمال الوظيفي الذي أدى إلى وقوع الانفجار، ولم يتم الادعاء على الوزير نجار.

الكلمة للعزاب

ويؤكد نجار أنه طيلة الفترة التي تولى فيها وزارة الأشغال لم يتكلم بالموضوع السياسي ويحصل هذه المسألة إلى "عرايه" فرنجية، ويشدّد من ناحية أخرى على أنه لا يوجد أي خطر فعلي يهدد مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت من انفجار مائيل نتيجة وجود مواد خطيرة مخزنة فيه.

يقول "بإذن الله لن يتكرر ذلك. نحن حريصون على السلامة العامة في مطار بيروت. لكن، لأن من يحرّقه الحليب يخاف من اللبن أخذت موافقة استثنائية من رئيسي الجمهورية والحكومة وكلفت شركة بإعادة تأهيل البنى التحتية التي قد تشكل خطراً على السلامة

علموا بوجودها وقاموا، أم لم يقوموا بواجباتهم وهذه المسألة لا تزال رهن التحقيق، بما يمليه عليهم واجبههم بالإبلاغ عن وجود هذه الكمية الخطيرة في جرم المرفأ، لكن الوزير نجار الذي انفجر المرفأ في عهده كان آخر من يعلم على ما يقول.

ويشدّد نجار أنه علم بوجود نيترات الأمونيوم قبل 24 ساعة فقط من انفجارها وهو كان في مكتبه في الوزارة بعد الظهر وكان "الديوان مقللاً فلم تسجّل المراسلة التي بعثت بها لإبلاغ السلطات الأمنية بضرورة التصرف السريع لمعالجة وجودها، ولم تسجّل المراسلة إلا في صبيحة يوم الرابع من أغسطس".

كما يرفض إلقاء التهم جزافاً وتحميل المسؤولية إلى أي جهة بانتظار انتهاء التحقيقات و يقول "مثلي مثل أي مواطن لبناني وأهالي الضحايا انتظر التقرير الكامل. كانت هناك مواد خطيرة يفترض ألا تكون موجودة وهذا الموضوع الوحيد الذي لا خلاف عليه، أما كيف حصل الانفجار فلست خبيراً في الموضوع. أنا مهندس مدني. ولا يمكنني استباق التحقيق".

يشار إلى أن قاضي التحقيق العدلي السابق الذي تولى التحقيق في قضية انفجار المرفأ ادعى على وزيرين سابقين للأشغال هما يوسف فنيانوس وغازي زعيتر

فرنجة، هو بالفعل أحد الذين يتمتعون بكفاءة علمية كمهندس مدني والمركز الأنسب له كان في وزارة الأشغال، غير أن هذا الوزير "التكنوقراط" لا يخفي ميوله "الفرنجية" وهو تسلم الحقيبة من سلف "فرنجي" أيضاً هو الوزير السابق يوسف فنيانوس.

غير أن نجار تولى الوزارة في وقت كان لبنان قد بدأ يعاني من آثار السياسات النقدية السيئة التي انتهجتها الحكومات اللبنانية المتعاقبة وزادت طينها بلسة قرارات حكومة دياب العشوائية غير المدروسة وعدم إقرارها موازنة تتيح تنفيذ الحد الأدنى من المشاريع الحيوية خصوصاً تلك المتعلقة بالبنية التحتية المسؤولة عنها وزارة الأشغال العامة.

فجاء فصل الأمطار الذي شهد هطولات شديدة طافت معها الطرقات الرئيسية جراء انسداد مجاري تصريف المياه لعدم تنظيفها في الوقت المحدد، فانهالت الاعتراضات على أداء نجار وحملته مسؤولية غرق السيارات والمحلات بالمياه عن غير حق، لكن كما هي العادة في لبنان فالحق دائماً على

ولا يحاول نجار التهرب من المسؤولية لكنه يبرر بالقول إنه "علمي في أي منطقة في العالم حين تسقط كميات كبيرة من الأمطار بوقت قصير، ولا تكون مجاري البلاد مصممة لاستيعاب هذه الكميات، تنشأ المشاكل. حين يهطل المطر كما عندنا، حيث البنية التحتية قديمة ومهترئة، وفي وزارة استلمناها خالية من أي اعتمادات، كل ما يمكننا فعله هو تنظيف المجاري والإبقاء على جهوزية ورش الوزارة وتعزيز التوعية".

عقب انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية توقف المقاولون المرتبطون بعقود مع وزارة الأشغال عن تنفيذ التزاماتهم نتيجة الفروقات الكبيرة بين الأسعار التي التزموا المشاريع على أساسها وبين سعر الصرف الحقيقي فوجهت سهام الانتقادات مجدداً إلى نجار.

لكن المأساة التي حلّت بلبنان واللبنانيين في الرابع من أغسطس الماضي، حيث انفجرت أو فُجرت كمية من مادة نيترات الأمونيوم في مرفأ بيروت فدمّرت قسماً كبيراً منه وخلفت أكثر من 200 شهيد وحوالي ستة آلاف جريح ناهيك عن الأضرار التي لحقت بقسم كبير من المنطقة القريبة من المرفأ، كانت بمثابة الشعرة التي قصمت ظهر البعير، حيث أن المرفأ يقع تحت سلطة وزارة الأشغال العامة والنقل، وبالتالي يتحمل نجار المسؤولية الأولى عن هذا الحادث المأساوي.

واستناداً إلى المعلومات المتداولة فإن كمية نيترات الأمونيوم التي تسببت بهذه الكارثة وصلت إلى لبنان منذ العام 2014 وكان وزراء الأشغال المتناوبون قد

صلاح تقبي الدين
كاتب لبناني

ما تزال قضية شحنة أقراص الكبتاغون المخدرة القادمة من لبنان والتي قامت الجمارك السعودية بضبطها خلال الأيام الماضية تتفاعل، ضاربة بارتداداتها في جميع الاتجاهات داخل لبنان وحكومة تصريف الأعمال التي تديره.

وكانت الرياض قد قررت منع دخول الخضراوات والفواكه اللبنانية أو عبورها من أراضيها، وذلك بعد إحباط تهريب أكثر من مليوني قرص مخدر مخبأة في شحنات الفواكه اللبنانية. ولحقت بالسعودية دول عربية أخرى، إضافة إلى تكرار اكتشاف شحنات أخرى في مناطق مختلفة من العالم، لتقتالي الكوارث على لبنان، وتتوج بنفوق الملايين من الأسماك في بحيرة القرعون شرقي البلاد بسبب تلوث يقال عنه إنه غير معروف السبب، مع أن الكل يعرفه ويعرف أسبابه التي تتحكم بلبنان وتهيمن على مصيره.

قاضي التحقيق العدلي المشرف على قضية انفجار المرفأ أدعى على وزيرين سابقين للأشغال هما يوسف فنيانوس وغازي زعيتر بتهمة الإهمال الوظيفي الذي أدى إلى وقوع الانفجار، ولم يتم الادعاء على الوزير نجار

في هذه الأثناء وفي تلك الأجواء يقول وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال ميشال نجار إنه أقل وزراء الأشغال حظاً من بين الذين تعاقبوا على هذه الحقيبة الحيوية والتي يعتبرها السياسيون اللبنانيون "دسمة وخدمانية"، فهو بين مرسوم تعيينه وزيراً في 21 يناير 2020 واستقالة الحكومة في 10 أغسطس من العام نفسه، واجه عدداً كبيراً من الملفات الشائكة الموروثة والمرتبطة بوزارته بدءاً من تفجير مرفأ بيروت الذي كان سبباً مباشراً لاستقالة الحكومة، وصولاً إلى "فتح" تعديل المرسوم 6433 المتعلق بتحديد المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة للبنان في المنطقة الجنوبية الحدودية.

كان يعلم بوجود النيترات بالمرفأ
وإذا كانت صفة "تكنوقراط" التي حاول رئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب إلصاقها بالوزراء الذين "أخترهم" أو "أملت" أسماؤهم عليه، فإن نجار الذي كان من حصّة رئيس تيار المردة النائب والوزير السابق سليمان

عراقي حرر الخزف من أشكاله التقليدية

طارق إبراهيم

تذوق الكمال واحتفل بالزوال



فاروق يوسف
كاتب عراقي

بوفاته طارق إبراهيم فقد فن الخزف الحديث في العراق آخر رواده. كان إبراهيم رابع أركان المربع الذي أطر تجربة الخزف العراقي بأسلوبه الحديث. الثلاثة الآخرون هم سعد شاكر ونهش الراضي ومقبل الزهاوي. كل واحد من الأربعة كان لديه أسلوبه الذي يعبر عن الارتباط بمرجعية فنية مختلفة. يمزج ذلك الأسلوب بين طريقة النظر والتفكير الشخصية والتأثيرات المعاصرة التي يحملها الفنان من البلدان التي درس فيها. إبراهيم كان صينيًا ولم يكن كذلك تمامًا.

المتهم المخلص

تعلم إبراهيم الحرفة التقليدية بكل ما تنطوي عليه من مهارة ودقة وإتقان غير أنه تحرر من كل شروطها منحازًا لحريته التي أسس من خلالها مشروع تمردته على الخزف التقليدي لا على مستوى الوظيفة وحدها بل وأيضا على مستوى الشكل الذي صار بمثابة اختبار للمسافة التي تفصل بين الخزف والنحت.

لم تكن قطعته الخزفية منحوتات خالصة. لقد حرص على الحفاظ على خصوصية الخزف التجريدية ولم ينزلق إلى مناطق تعبيرية هي من اختصاص النحت.

وبالرغم من أن الفنان تمرد على الطابع الشكلي للخزف التقليدي فإنه لم يقطع الصلة بالعناصر الجمالية التي هي بمثابة الأسس التي تقوم عليها بنية ذلك الخزف.

وكما أرى فإن إبراهيم مارس تأثيرا على أجيال من الخزافين لم يمارسه أحد من مجاليه. ربما لأن فنه انطوى على نوع من المغامرة التجريبية وربما لأن تجربته

امتزجت فيها تأثيرات عالمية مختلفة صارت بمثابة مصدر غواية هي أصل المنطق الشعري الأخاذ الذي ينطوي عليه فنه.

لم يكن إبراهيم معلم خزف تقليديا وهو الذي مارس مهنة التعليم عبر سنين حياته التي عاشها في العراق. كان صانع خيارات معرفية ومجدد مهارات فكرية

عبر ثقافة لا تتمحور حول الخزف وحده.

لأنه كان قارئًا نهما فإن كل من تأثر به مشى على طريقه

في الشغف بالقراءة. كل تلك المهارات الفكرية كانت خلفية ثقافية لم تنحرف بالخزف عن مساره التجريدي البحث. فسا من حكايات ولا أفكار يمكنها أن تفسد رؤاه البصرية العميقة التي تعني بالشكل باعتباره مصدرا للأفكار وليس نتيجة لها. لذلك يحتاج المرء وهو ينظر إلى أعماله إلى مهارة تأمل سيكون عليه أن ينميها ويطوع أفكاره لتنسجم معها.

المتق في مرآة تلاميذه

عبر علاقته به التي استمرت لأربعين سنة لم أقل له جملة كدت أنساها الآن "ما الذي فعله بك سور الصين العظيم؟".

ولد عام 1938 ودرس الفن التشكيلي في معهد الفنون الجميلة ببغداد وتخرج عام 1959. ذهب في بعثة دراسية إلى الصين وكان رفيق سفره صديقه في ما بعد الرسام

رافع الناصري (1940 - 2013). اختار إبراهيم دراسة الخزف فيما اختار الناصري دراسة الحفر الطباعي "الغرافيك"، وكلاهما فنان صينيان عريقان تعود جذورهما إلى آلاف السنين.

ولأن الصينيين كانوا خزافين دائما فقد كان على إبراهيم أن يبذل جهدا مضاعفا، فهناك الحرفة وهناك الخبرة التي تقابلها.

فالخزاف هو الآخر صانع حياة من جهة تأملاته الفلسفية. تعلم أصول الحرفة وصارت خبرته بطرق

الرؤية تتطور باستمرار من غير أن تقف عند حد معين. حين أنهى الفنان دراسته في الصين لم يعد إلى بغداد. يومها بدأت مغامرة حياته حين قرر الذهاب إلى روسيا التي انتقل منها إلى كوبا وقضى هناك بضع سنوات ثم عاد بعدها إلى بغداد. لقد اختار الطريق الطويلة في عودته فيما عاد رفيق بعثته الناصري إلى بغداد مباشرة حال انتهاء الدراسة. ومثل الناصري عين إبراهيم معلما للخزف في معهد الفنون الجميلة ببغداد إلى أن أحيل على التقاعد، فغادر العراق متجها للإقامة في الولايات المتحدة وكان يزور عمان بالأردن بين حين وآخر لإقامة معارض شخصية أو ممارسة عدد من الأنشطة الفنية.

معلم الخزف لم يكن معلما تقليديا وهو الذي مارس التدريس عبر سنين حياته التي عاشها في العراق. كان صانع خيارات معرفية ومجدد مهارات فكرية عبر ثقافة لا تتمحور حول الخزف وحده

رحلنا الفنان إلى روسيا وكوبا وإقامته فيهما خففتا كثيرا من المبالغة الحرفية الصينية وفككتا الكثير من الغايات فتنة الدرس الفني الصيني. ولأنه كان مخلصا لحياته بقدر إخلاصه لفنه فقد كان لما تعلمه في الحياة أثر كبير في تطوير طريقة تفكيره في الخزف. ظهر في المشهد الفني العراقي باعتباره نجما. كان قريبا من أعضاء جماعة الرؤية الجديدة وعرض أعماله إلى جانب أعمال الناصري وهاشم سمرجي وضياء العزاوي وصالح الجميبي. كان ذلك حدثا غير مسبوق. فلأول مرة يعرض خزاف أعماله مع مجموعة من الرسامين. لقد اعتبره الآخرون حالة ثورية تليق بزمانهم. تأخر في إقامة معرض شخصي حتى بداية ثمانينات القرن الماضي. يومها انتقل من مرحلة استهلاك الحروف التي يغلب عليها الطابع التجريدي الغنائي إلى مرحلة البيوت

المهدمة بسلاسل تذكر بسلم زقورة أور. ومن الواضح أن الفنان كان قد أجل إقامة معرض شخصي لأعماله إلى أن يكون على يقين من أن أسلوبه الشخصي قد اكتمل وأزال عن جسده قشرة التزيين وأنهى إلى غير رجعة محاولة التودد إلى المتلقي عن طريق ما يراه جميلا. لقد طرح إبراهيم يومها مفهوما جديدا للجمال.

مع أعمال إبراهيم انفتح الخزف الذي كان يوصف بالتجريد كالوسيقى حسب ناقد الفن البريطاني هيربرت ريد على جمال الوحشة والغربة والفقدان والخراب. لم يكن ذلك الجمال يقع في مكان عال ومنفصل لا يترك عليه الزمن أثرا منه بل كان يظهر باعتباره بقايا لحياة أو لخيال. لا فرق. غير أنه يساوي بين الاعتراف الموجه إلى الآخرين وقوة الرضاء الكاملة في أعماله. لم تعد المعادلات البصرية في أعمال إبراهيم مصاغة حسب قوانين الخزف التقليدية. لم يكن هناك ذلك الانسياب الموسيقي ولم تكن حساسية المادة لتغلب البصر وتداهما بحيث تمنع قدرتها على التمييز بين ما هو قديم وأصيل وما هو جديد وحيوي. لقد وعد إبراهيم نفسه بخزف مختلف في محاولة منه لإبعاد الصفة التطبيقية التي تتعلق بالحرفة عن الخزف. لم يكن في إمكان أي أحد أن يصنع أعمال إبراهيم مثلما يحدث مع

أعمال الخزف المتداولة. كان ذلك هو عالمه الشخصي. العالم الذي يجمع بين صورة الشيء وفكرته. بين ما كان عليه الشيء وما سيكونه. عليك أن ترى وأن تتخيل في الوقت نفسه. وفي كل ما خلق كان هناك نوع عميق وصامت من الرضاء. كان كل عمل خزفي منه بمثابة تجربة رضاء.

الفنان المعذب

جمع إبراهيم في فنه بين الرقة والخشونة. وكان في ذلك يعبر عن ميله إلى أن يعرض شغفه بالعناصر الشكلية للخزف التقليدي "الكرة والاسطوانة بشكل أساس"، لشغب الزمن وقدرته على التدمير. لم يخضع لجماليات الخزف الوهمية على حساب تماسه مع فجائية الواقع وبالأخص أنه كان ينظر إلى الواقع بعينين غارقتين بجدل التغيير. كانت العلاقة بالزمن تتركه وتحرجه وتدفع به في أحيان كثيرة إلى الحزن. لم يكن خزافا سعيدا تنساب أصابعه على سطح أملى فيما تتأمل عيناه زخرفا ينطوي على الكثير من الذكريات البصرية. في حقيقته كان طارق إبراهيم فنانا معذبا يرغب في ألا يخونه الطين ويخلص إلى عادته في صنع أعمال جميلة خالية من أي معنى.



أندريه ميكيل مستشرق أخلص للثقافة العربية

اختلف مع طه حسين وترجم أمهات الكتب العربية ناقدا للاستشراق



كاتب نأى بنفسه عن الموروث الاستعماري للثقافة الغربية

1961 عندما عُيِّن مسؤولاً عن البعثة الثقافية الفرنسية في مصر، تمهيدا لعودة العلاقات الدبلوماسية بين بلد الكنانة وفرنسا، وكانت قُطعت عقب العدوان الثلاثي، ووجد نفسه مع بعض رفاقه في السجن متهمًا بالتجسس، رغم حصانته الدبلوماسية، مجبراً على ارتداء زيّ خاص بالجواسيس عند حبسهم، عرضة للاذى الجسدي واللغوي والمعنوي، ولم يفرج عنه وعن رفاقه إلا بعد تدخل الجنرال ديغول، الذي طالب السلطات المصرية باتخاذ قرار من اثنين: إما إخلاء سبيلهم، أو محاكمتهم دون تأخير.

ثمّ اتَّضح أن المخابرات المصرية أخطأت في تأويل المراسلات التي كان الدبلوماسيون الفرنسيون يتبادلونها من ذلك مثلاً عبارة "حيوان سياسي" الأرستقراطية التي أخذت مأخذ الإساءة إلى جمال عبدالناصر. وقد تحدث بترك عن تلك التجربة الأليمة في رواية "وجبة المساء"، دون تهويل أو استدرار شفقة أو إدانة.

ولم تمنعه تلك التجربة المريرة من مواصلة مشروعه، إذ ظلّ وفياً لعشقه، لا ينفكّ يبحث في اللسانين، لسانه الأصلي ولسان الآخر، العربي تحديداً، عن حوار متبادل لإقامة "تشديد ثنائي"، على حدّ تعبيره.

من الاستشراق يبنأى بنفسه عن الموروث الاستعماري للثقافة الغربية، مصطفاً إلى جانب ماسينيون وبلاشير وبيرك ومونتوي الذين كانوا يتبنون التوجّه نفسه، حيث يؤكّد على ضرورة التزام استشراق ما بعد الكولونيالية بقواعد محددة، كي لا يحيد البحث عن الموضوعية، أهمها: أولاً، ضرورة البحث عن تصور المسلمين أنفسهم لشخصياتهم التاريخية والتراثية، من أجل فهم موضوعي لتلك الشخصيات، ثانياً، عدم تدريس النحو العربي وقواعده من منظور اللغات الغربية، ثالثاً، عدم إسقاط قواعد الشعر الغربي وذائقة متلقيه على الشعر العربي، بل وضع ذلك الشعر في إطاره التاريخي والثقافي والبحث عن موقعه داخل بيئته الأصلية.

وخلافاً لما ذهب إليه طه حسين عن الشعر الجاهلي، يعتقد ميكيل أن الأدب العربي الذي سبق الإسلام لم يبل دلالته وقيمته إلا بمجيء الإسلام، الذي أعاد هيكله الثقافي السابقة له، ومنح اللغة العربية أساساً متيناً، ووحدة شاملة سمحت لها بالانتشار خارج الفضاء الجغرافي الذي كانت محصورة فيه، أي الجزيرة العربية.

كان يمكن أن يقلع عن مشروعه بعد الحادثة الغريبة التي تعرض لها عام

وإيزوت). وبلغ به عشقه اللغة العربية أن كتب بها قصائد كثيرة، منها ما هو منثور، ومنها ما هو موزون على بحور الشعر العربي، كما في "أشعار متجاوبة" وهو كتاب أعده وقدم له أيضاً كاظم جهاد.

لم يكن أندريه ميكيل عاشقاً للغة فقط، متجرباً عن أهلها، بل كان يعيب على الغرب جهل حضارتنا وتعامله معنا بكثير من الاستعلاء، مديناً داعة التفوق العرقي والحضاري الذين لا يظهرون صورة العربي وثقافته إلا مشوهة، حتى صار يُحسب على العرب.

ومن الطرائف الدالة أن بعض أقربائه، حين قرر العرب قطع النقط عن الغرب في مطلع السبعينات قالوا له "لقد دافع عربك جيّداً عن أنفسهم هذه المرة"، ما يعني أنهم يعدونه واحداً منّا. ذلك أنه حقق ما عنده الفيلسوف ميشيل دو سيرتو "وثبة نحو الآخر" جعلته يتماهى مع العرب وثقافتهم وينذر لهم حياته، دون أن يتخلّى عن هويته ولغته وثقافته ورؤيته للعالم.

وقد عرف عنه نقده الشديد للاستشراق التقليدي، وتبنيه نمطا

لا يمكن أن تتخلص من فضائنها الذي نشأت فيه برغم طابعها الفنتازي؛ فضلاً عن مختارات شعرية لأبي العتاهية وابن زيدون وابن خفاجة وسواهم، مبنوثة هنا وهناك في كتب كثيرة.

وقد بلغ به تشبّعه بالآداب العربي أن حاكى أساليبها، سواء في الشعر أم في السرد، حيث استلهم من ألف ليلة وليلة بعض قصصه، ومن فن المناظرة العربي كتابه "مناظرات بغدادية". ورغم أن الأدب القديم مشغله الأساس، فقد اهتم أيضاً ببعض ملامح الأدب العربي المعاصر، فكتب عن الرواية العربية المعاصرة وعن التقنية الروائية عند نجيب محفوظ والبنية الشعر لدى إلياس أبو شبكة.

تشبّع ميكيل بالآداب العربية وثقافتها على نحو دفعه إلى اتخاذها منطلقاً لأعماله الإبداعية، إذ صاغ إبداعات تتمثل ذلك التراث كرواية "ليلي، عقلي" عن سيرة الشاعر قيس بن الملوح، و"حكايتا عشق، من المجنون إلى تريسنان" التي قارن فيها بين مثالين عن الوله في الشرق (قيس وليلى) وفي الغرب (أسطورة تريسنان

اقترن الاستشراق في الأذهان بمنظومة تفكير وتمثّل تشهد على الكيفية التي قارب بها الغرب الآخر وعامله عبر التاريخ. وبما أن الغرب يملك النفوذ والمعرفة، وكتاتهما تخوّل له فرض رؤيته للآخر كحقيقة صارمة، فإنه خلق في وجه من الوجوه الشرق، والشرقيّ وعالمه، والاستشراق بهذا المعنى ملجأ من الاستعمار والإمبريالية. لكن هناك من المستشرقين من عشق الشرق لذاته دون خلفيات.

إحياء جانب من تراثنا، الفرنسي أندريه ميكيل الذي خصه الشاعر والمترجم والأكاديمي العراقي كاظم جهاد بكتاب صدر مؤخراً ضمن سلسلة "مائة كتاب وكتاب" التي يرعاها معهد العالم العربي بباريس ومؤسسة الملك فيصل، وهي سلسلة مخصّصة للتعريف بجهود المفكرين والكتاب ممن مدّوا بأعمالهم جسوراً وطيدة بين الثقافتين العربية والفرنسية.

يفضل ميكيل أن يوصف بالمستعرب، نظراً إلى العلاقة الحميمة التي أقامها مع اللغة العربية وأدائها منذ مطلع الخمسينات في معهد إعداد المعلمين بباريس ثم في دمشق، بتوجيه من أستاذه ريجيس بلاشير، ثم تخصص في تدريسها في جامعة إيكس أون بروفانس وخاصة في الكوليج دو فرانس، الذي منحه كرسى اللغة العربية وأدائها طيلة ثلاثين سنة.

ولم يكتف بتدريس التراث العربي والإشراف على الرسائل الجامعية التي تناولت أوجها منه، بل شفع ذلك ببحوث مهمة مثل "جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر"، و"الإسلام، من الخليج إلى المحيطين"، الذي يعرض فيه الحضارة العربية - الإسلامية في امتداداتها الكبرى من شبه جزيرة العرب إلى حوض المتوسط، فعبورها المحيطين الهندي والاطلسي، وشمولها غرب الإسلام ومناطق أخرى نائية، و"اللغة والآداب العربية التقليدية"، و"العرب: من الرسالة إلى التاريخ".

وشغفها أيضاً بترجمات لعيون المدونة العربية التراثية من بينها "كتاب الاعتبار" لأسامة بن منقذ، و"كلياته ودمته" لابن المقفع، وخاصة "حكايات ألف ليلة وليلة" (بالتعاون مع جمال الدين بن الشنيخ)، وبفضله نشأت حركة اشتغال جماعي في تحليل الحكايات، بدأت عملها في فرنسا على أيدي باحثين من العرب والفرنسيين، ثمّ انتشرت عالمياً، حيث لا يزال البحث المخصص لحكايات الليالي متواصلاً.

وقد اضطلع ميكيل داخل هذه الحركة بدور أساس، فقد عمل على تحليل مفهوم "الغريب والعجيب" الذي رأى فيه النابض الأهم في تكوين الحكايات، وربطها بخلفيتها التاريخية والاجتماعية، لأن الحكايات في رأيه



أبوبكر العبادي كاتب تونسي

الاستشراق، بما هو علم الشرق بجغرافيته وتاريخه وثقافته وحضارته، ظل منذ أن اتخذ صبغة علمية محل مساجلات لا تنتهي، بين مناهضين أعبوا عن غيرة المسلم على تراثه، لاسيما أن الظاهرة الاستشراقية تزامنت على امتداد القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين مع الحركة الاستعمارية والتبشيرية، وارتبطت بها في مواقع غير قليلة، إضافة إلى طبيعة المنهج الذي توخاه المستشرقون في مقاربة التراث الإسلامي وخاصة النص الديني، وهو منهج يقوم على معالجة فيلولوجية ولسانية وأنثروبولوجية وتاريخية لا تنال بقداسة الموضوع، بقدر ما تبحث في نشأتها وطرق انتقالها.

أندريه ميكيل لم يكتف بتدريس التراث العربي بل قدم بحوثاً وترجمات من العربية التي ألف بها عدة كتب

أما المدافعون فقد نظروا إلى الاستشراق بعين موضوعية، واعترفوا بدور المستشرقين في ترجمة أمهات الكتب التراثية وتحقيقتها، وفضلهم في إعادة اكتشاف المفكرين العرب، فضلاً عن الاكتشافات الأثرية، وبعث المتاحف الشرقية.

بغض النظر عن كل الانتقادات الموجهة إلى المستشرقين، ينبغي الإقرار بأنهم أدّوا دوراً كبيراً في إحياء عدد هام من كتب التراث الإسلامي، وبالتالي حفظها من التلف والضياع، ووفروا للمهتمين بدراسة تاريخنا وتراثنا مادة أولية تسمح لهم بإنجاز بحوثهم ودراستاتهم. كالألماني كارل بروكلمان والإيطالي فرنسيسكو غابرييلي والمجري غولتسيهر والفرنسيين إيفاريست ليفي بروفنسال وماسينيون. من بين هؤلاء الذين نذروا حياتهم

تعدد الزوجات أفكار مغلوبة لم تفهم القرآن

بن أبي طالب لذلك، فلم يتزوج في حياة فاطمة، وكذلك عثمان بن عفان لم يتزوج في حياة رقية أو أم كلثوم.

إباحة التعدد تكون فقط في حالة الأرامل ذوات القصر المحتاجين للرعاية والتربية لكن المسلمين فهموا الآية خطأ

يبدو من توافه الأمور أنني أناقش اليوم هذا الموضوع في ظل كل ما نعانیه من وضع مز، إلا أن الطين يزداد بلة بزواج ثان وثالث، وكان الأسر لا يكفيها ما تعانیه، ليأتي رب الأسرة الذي لا يجد ما يسد به رمق أطفاله، ليراف بامراة وينقدها من "برائن العنوسة"، وحتى لو أنه متمكن ماديا فالأمر برمته يجب ألا يكون مقبولا، وكل ما يساق من أسباب لا تعدو عن كونها حججا واهية، والمرأة التي تقبل أن تقاسمها أخرى زوجها لا حول لها ولا قوة.

● المقال ينشر كاملا على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية

تجمعان، ويجب أن تعلم في حال رغبة زوجها في الارتباط بعقد مع أرملة ذات أيتام ويحق لها طلب الطلاق مع كامل حقوقها في هذه الحالة.

وبرأيه أن المجتمع يمكنه إقرار العمل بالتعددية أو إلغاؤها وفق ما يجده مناسباً لأفراد، فإذا منعها فقبيد الحال هو المهمة الأساسية للمؤسسات التشريعية أصلاً، وأي قرارات من هذا النوع لا تحمل الطابع الأبدي.

أما القول بأن منع التعددية مخالف لشرع الله فلا أساس له.

ويرى محمد حبش، أستاذ الفقه والدراسات الإسلامية، أنه يحق للمرأة اشتراط عدم الزواج من أخرى وتسجيل هذا ضمن العقد، بينما تختلف القوانين في الدول العربية ما بين من يمنع التعددية (تونس)، ومن يشترط علم الزوجة الأولى، فيما يسمح القانون السوري للزوجة اشتراط ما تريد في العقد بما لا يخالف الشرع، فيمكن للمرأة السورية أن تتشدد بانها وضعت شرطاً في عقد الزواج ألا تقوم بكَي الملابس، لأن عدم الكَي لا يخالف الشرع، لكن منع زوجها من الزواج بأخرى يخالفه.

والمارقة أن الكثيرات يدافعن عن الفكرة ويرضين بها ولا تشكل لهن أي امتهان من هذا المبدأ، في حين أن كتب السيرة تذكر اشتراط الرسول على أزواج بناته عدم الزواج عليهن، وامتهال علي

القصر المحتاجين للرعاية والتربية، إذ يمكن أن ترتبط مع الأرملة بعقد نكاح (لا ترث وليس لها صداق مقابل التزام الرجل برعاية أولادها اليتامى)، على أن تقبل هي ذلك عن طيب نفس وليس اضطراباً، وألا يشكل ذلك عبئاً مادياً على الرجل فلا يتمكن من إعالة العائلتين فيظل أولاده أو أولادها.

إضافة إلى ذلك فإن الزوجة واحدة، يربطها بالرجل ميثاق غليظ، وفي حال الفراق تستبدل بأخرى لكنهما لا

وعليه لا يمكن اعتبار أن اليتامى هن "النساء اليتيمات" فاليتيم هو القاصر الذي فقد أباه، ولو كان أباه حياً فهو ليس بحاجة إلى من يعينه، ولا يمكن اعتبار رجل في الثلاثين يتيماً، ولا امرأة في الخمسين يتيمة، وبالتالي لا ينطبق على النساء الفاقدرات للاب وصف "اليتيمات"، و"يتامى النساء" ليست "النساء اليتيمات"، بل أطفالهن الأيتام.

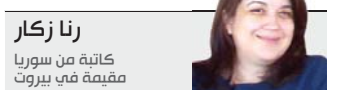
ويؤكد الدكتور شحرور أن إباحة التعدد تكون فقط في حالة الأرامل ذوات

يتجرأ على محاولة تصحيح فهم المبدأ الذي أجازّه الله، أو تقنيته فالتهم التي تكال له جاهزة وغير قابلة للمراجعة. ولو كنا سنقف على الآية التي

استند إليها الفقه عبر العصور في إباحة التعدد "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاتٍ وَرَبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ آدْنَىٰ أَلَّا تَعْلُوا" (النساء 3)، فإننا نلاحظ إهمال الشق الأول منها، حيث اعتاد الناس الاستشهاد بـ"مَثْنَى وَثُلَاتٍ وَرَبَاعَ"، فإن سالت عن علاقة اليتامى بالموضوع تجنب المختصون الإجابة، لتجد التفسير في الكتب على أنه قد يربي الرجل يتيمة إذا أراد أن يتزوجها فعليه أن يعاملها بالقسط كغيرها من النساء وإلا فليدها ويتزوج ما طابت نفسه من غيرها.

لكن للدكتور الراحل محمد شحرور رأي آخر مختلف، ينطلق من اعتبار يرى في الإسلام ديناً راقياً، وعالمياً يصلح، في نظره، لكل زمان ومكان.

ويرى في هذا السياق أنه رغم احتواء التنزيل الحكيم على آيات تتعلق بعصر النبوة، إلا أن آيات الرسالة جاءت لكل الناس في مختلف العصور، ومن ثم لا يمكن النظر إليها وفق عادات ذاك العصر، ومنها الآية التي نعتينا هنا، فإذا كان واردا يوماً ما الزواج من الطفلة اليتيمة المرباة فهذا الفهم لا يبدو في نظر شحرور صالحاً اليوم ولا إنسانياً،



رنا زكار كاتبة من سوريا مقيمة في بيروت

أن يشجع الرجال فكرة تعدد الزوجات هو أمر قد نجد له تبريراً في ظل مجتمعات تميزها الذكورية، أما أن نتقبل النساء الفكرة ويدافعن عنها أيضاً فهذا ربما جدير بالدراسة والبحث.

وإذا كان الاعتقاد السائد أن الفكرة أصبحت من الماضي ولم تعد مقبولة في يومنا هذا، وأنها لا تشكل ظاهرة منتشرة وواسعة في مجتمعاتنا العربية، فإنها فكرة ما تزال فاعلة في عقول الكثير من المسلمين، والأكثر من المسلمات أيضاً، وما عليك إلا أن تطرح موضوع تقيد تعدد الزوجات أو منعه كما في تونس، والسير نحو قوانين أكثر انصافاً للمرأة، حتى يخرج لك "المؤمنون" الورعون الخائفون على شرع الله، وقد دفعهم ورعهم للتصدي لك تحت دعاوى مخالفة أوامر رب العالمين، واعتراضهم يصل حد الغضب.

وإن كنت لست بصدد نقيد الموضوع من نواحيه الاجتماعية، إلا أن ما يلفت النظر هو مدى تشبّه "المسلمين" بهذا الحق الإلهي الممنوح للرجل، باعتباره السيد المجل، المالك لاختيار جمع أربع زوجات إن شاء، وما عليه إلا التفضل على النساء والانتقاء من بينهن، أما من



تعدد الزوجات ما يزال قضية المرأة إلى اليوم (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

لماذا يكره بخلاء الجاحظ الشعراء ويحذرونهم

عبدالفتاح كيليطو يعيد قراءة كلاسيكيات الأدب العربي بعيني الجاحظ



الجاحظ كان كاتباً ساخراً ومتفكها لكنه لم يكن سعيداً

وقد احتلت لغة الدواوين والوسط الحضري لغة البوادي، وفي هذا الوسط بات الشاعر مجرد متسول والشعر مجرد وسيلة للكسب لا تستطيع ابتكار خطاب ولا مخاطبين حقيقيين، وفي هذا السياق انبثق النثر ككتابة تشبه عصرها وأمكنها وتحولتها.

نظرة متجددة للحيوان

لنلتفت الآن إلى كتاب الحيوان ولعله، وفق كيليطو، أهم كتب الجاحظ، إذ نجد فيه نفس الطريقة التي لاحظها في كتاب البخلاء، أي حواراً في إطار مناظرة بين فئتين متضادتين. والمفاجأة هذه المرة، يقول كيليطو، أن إحدى المناظرات تجمع مناصري الكلب مع مناصري الديك في قرابة مئة صفحة.

ولوضع الأمر في سياقه التاريخي نذكر أن الجاحظ واكب نشوء عصر التدوين وتطوره ويتيمز هذا العصر ببروز الترجمة كمركز للاهتمام وبؤرة في التفكير، ومن مظاهر هذه الفترة ترجمة ابن المقفع لكليية ودمنة وجهوده في نقل التراث الفارسي.

النثر هو المجال الذي

يوافق البخلاء ويعتبر

الجاحظ ممن طوروا فن

الرسالة ليصبح النوع

المهيمن في الأدب العربي

ومن مظاهر ذلك أيضاً كتاب ألف ليلة وليلة وترجمة فلاسفة اليونان، وفي هذا الجو بالذات ينبغي قراءة المناظرة التي تنتم بين مناصري الفلسفة ومناصري الشعر.

فكتاب البخلاء يتكون في قسم كبير منه من رسائل يتبادلها حزب السخاء والبخل، وكما أن موضوع الشعر أثير في البخلاء فهو أيضاً موضوع مثار داخل كتاب الحيوان، ويستغرق العديد من الصفحات، والجدير بالملاحظة أن بداية الكتاب تبدأ بمدح الكتاب وتمجيد الكتابة، ترى من يتحفظ هذه المرة من الشعراء، إنهم مناصرو الفلسفة الذين يتصدون لمناصري الشعر.

ويختتم عبدالفتاح كيليطو محاضرته بأن الفلاسفة بخلاف البخلاء لا يكون العدواة للشعر وإنما يبرزون حدوده، والادق أنهم لا يخفون إعجابهم بالشعر العربي لكنهم يرون أنه يستحيل ترجمته وهو مقصور على العرب ومن تعلم لسان العرب.

بجمعهما معا في كتابته، يتساءل كيليطو، لماذا ألف الجاحظ كتاب البخلاء، مع من وضد من؟ في أي سياق اجتماعي وثقافي حدث ذلك؟ سؤال صعب، لكن ما لاحظته أن بخلاءه مقتنعون بمذهبهم ويكتبون ضد الشعر والشعراء. وبالنسبة إلى التناقض الذي يبني عليه الجاحظ كتابته فإنه من فرط ما اعتنى بالتضاد صار متناقضاً في جسده، إذ في نهاية حياته أصيب بالفالج، نصف جسده جامد والنصف الآخر حي، أي حتى جسده تشرب بأفكاره، فقد كان همه أن يلامس قارئه الموقفين في تناقضهما. وما يهمنا نحن إبراز قدرته الجبارة على تدبير الحوار بين متقابلين وتلذذه بجداولهما مما يعطى لكتابته الحيوية والحياة اللتين جعلتا ما نقفاً نعود إليه.

قيمة الشعر والنثر

بخلاء الجاحظ يكرهون الشعراء ويحذرونهم وقلما يحيلون على الشعر على عكس الأسخياء، ذلك أن الشعر كما يقول الأصمعي، وهو ضمن بخلاء الجاحظ، باب من أبواب الباطل. ويضيف كيليطو أن "الشعر مبني على ثقافة البوتلاش والعلاقة وطيدة بين الباطل والبوتلاش، بحيث يمكن أن نزع أن الشعر باب من أبواب البوتلاش". ويتابع الكاتب المغربي "فبماذا يتباهى الشاعر أو السيد في السياق التقليدي، يفخر بشجاعته ويتبجح على الخصوص بتبذير ماله بإهلاكه في الكرم الزائد وفي الخمر والميسر، واللافت في الأمر أنه يقوم بهذا التصرف على الرغم من استنكار ومعارضة امرأته. يقوم بهذا السلوك ضدها ذلك أن المرأة كما تصور في الشعر ضد البوتلاش، فكم من أبيات شعرية تبدأ بكلمة دريني، بمعنى أتركيني".

النثر هو المجال الوحيد الذي يوافق البخلاء، يقول المحاضر، ويعتبر الجاحظ ممن طوروا فن الرسالة حيث صار منذئذ النوع المهيمن في الأدب العربي، فظهرت الرسالة على حساب الشعر فهيمته إلى حد كبير، ويضيف المحاضر أن الشيء الذي أثار الآخرين في الثقافة العربية هو النثر وليس الشعر، لأن هذا الأخير لا يمكن ترجمته. والحضارة العربية بالنسبة إلى غير العرب كاملة في النثر العربي.

وفي معرض تدخله أشار محمد الأشعري إلى أن الجاحظ كان كاتب نثر مثيرا للدهشة في لغة تعودت على صدارة الشعر في الحياة والأدب، مضيفاً أن الجاحظ كان يكتب في مدينة البصرة والناس فيها لم تعد تحتاج إلى القبيلة بل إلى التحقق الفردي والشخصي،

ترجمتها "الهدية أو الهبة". ويمكن اعتبار "pottlatch"، وترجم أيضاً بالتبرع والتبرع المضاد، شيئاً عادياً يحدث يوميا. فيمكن أن أهيك شيئاً ربما ستفرح به إلا أن الأكيد سأحرجك لأنك ستفكر توا في إهدائي بدورك شيئاً ما ويستحب أن يكون بزيادة، ولكن الأمر يكتسي صبغة درامية حين يبالغ فيه فيصير تحدياً ويتطور إلى ما لا تحمد عقباه.

الشيء ونقيضه

يقول كيليطو في معرض حديثه عن أدب الجاحظ إنه شخصياً لا يعرف في الأدب العربي أو العالمي مؤلفاً آخر منخ للبخلاء فرصة الكلام قبل الجاحظ، فقد كان البخیل مجرد ضمير الغائب، فإذا به عند الجاحظ قد حل في ضمير المتكلم، بعن بنفسه ويدافع عن مذهبه بكل شراسة، ويقدم حججا يصعب تفنيدها، ولهذا عنوان فصلا في أحد كتبه "صورة البخیل بطلا"، ذلك أن البخل بالنسبة إليه كمنهج في الحياة وعقيدة في التفكير مله يجب الحرص عليها مقابل مله الأسخياء المنافسة.

وهؤلاء أيضاً لهم فرصة التكلم بصيغة أنا ولهم في صراعهم مع البخلاء منذ البداية امتياز لأنهم يتمتعون بتحيز إيجابي يحكم مسبق لصالحهم، فلا أحد يستنكر الكرم والسخاء ولا أحد سبق أن وافق على أن يُعْتَبَ بالبخل إلى أن برز فجأة بخلاء الجاحظ، فالصراع عن كتاب الجاحظ محتمد بين فئتين تتجادلان بضراوة في حواراتهما وفي الرسائل التي تتبادلانها، فهما فئتان من الأدباء الأشراف على منافسهم، فألى أي فئة يميل الجاحظ؟ من الصعب معرفة ذلك.

يحلل كيليطو المسألة من خلال التأكيد على استنكار الجاحظ ظاهريا مذهب البخلاء ويسخر منهم أحيانا، لكنه يشيد ببلوغتهم وبفصاحتهم وبامتلاكهم قوة الكلام، بينما لا يبنوه في هذا الشأن بالأسخياء وإن بدا بجانبهم، فتصرف البخلاء مذموم ولكن حديثهم محبوب، فكان البلاغة مقصورة عليهم، وكان الفصاحة مرادة للبخل، كان ذلك ارتسامه في ذلك الوقت وهو طالب، وفيما بعد انضج له أكثر بأن كتاب البخلاء كتابان، أو أنه كتاب يشتمل على نقيضه.

إذا كان كل مؤلف يكتب مع أو ضد وأحيانا

الانتقال المفاجئ من موضوع إلى آخر، من شعر إلى نثر، من موعظة إلى نادرة، من مثل إلى خطبة، من جد إلى هزل، فإذا كان من اللازم تشبيهه بكتاب أوروبي فلا أرى أفضل من الفرنسي مونتني الذي كان يكتب بالقفر والوثب. والظاهر إذن أن المسألة لا تتعلق بمن استقى كيليطو منه نهجه في الكتابة ولا حتى بعلاقة منهج بموضوع، والظاهر أنه من الضروري أن نفتح المسألة على ما تؤكد دراسات الأدب المقارن حيث يتبين أن العلاقة بين الأدب والثقافات لا تختزل في العلاقة بين الموضوع والمنهج القيرواني. فاكششت حينئذ عالما فكريا جديدا وقارة هائلة وثرية. ومنذ ذلك الوقت نشأ لدي اهتمام بالأدب العربي القديم، وتكونت لدي القناعة سواء كانت خطأ أم صوابا أن من لم يقرأ المؤلفين الذين ذكرتهم لا يعرف الشعر إلا بصفة سطحية".

وعلى هامش المقرر قرأ كيليطو بصفة عرضية كتاب البخلاء للجاحظ، وقال "كنت أخيله يشتمل على نواير تستهزئ بالأشياء وتصف خستهم ونذلتهن، كما هو معروف وشائع، ما يميز هذا الصف من النواير أن البخل يتخذ عنه ولكنه لا يتكلم إطلاقا، ويا له من اكتشاف عندما تبين لي أن الجاحظ أعطاء الكلمة ووجهها له".

وهنا يرى المفكر المغربي عبدالسلام بنعبد العالي، في مداخلته على هامش المحاضرة، أنه عندما يعبر كيليطو عن الشعور الذي لم يفارقه قط أن بإمكانه أن يضيف شيئاً للأدب العربي يبرز ذلك بأنه ناجم عن اطلاعه على الأدب الفرنسي والأوروبي، وتلمس أن تلك السنوات من الكلام الأكاديمي لها أثرها مع ذلك، وأن هناك مفعولا للأدب الفرنسي وأن أثر ذلك الأدب على مدرسه لم يُحج على الإطلاق.

كيليطو لا يعترف هنا إلا بذنبه المنهجي لدراسته للأدب الفرنسي، ذلك الأدب الذي قد يكون مكنه من أن يكتب على الأدب العربي، فكان الاطلاع على الأدب الأوروبي طريق تمهد الدارس لدراسة الأدب العربي وتمدّه بالعدة المنهجية لذلك، بحيث يجيء إلى أدبه وقد رأى مناهج جديدة وظفت لدراسة أداب أخرى فيحاول تطبيقها.

وأضاف بنعبد العالي في مداخلته أن الجاحظ أسس بصورة جلية فن الاستطراد،

في مادة لا تنتمي إلى الشعبة التي يدرس فيها، ووقع اختياره على الأدب المقارن في شعبة الأدب العربي، ولم يكن يخمن ما كان ينتظره من الصعاب. يتابع كيليطو "درست 'مغني اللبيب' لابن هشام الذي اعتبره ابن خلدون أنحن من سيبويه، ولازلت إلى اليوم أذكره برهبة من يستطيع قراءته، وكان لا بد من التمكن من علم الغروض، والفائدة الكبرى كانت في دراسة النقد القديم، حيث قرأت ابن قتيبة والأمدي وابن طباطبا والجرجاني، صاحب 'الوساطة' وصاحب 'أسرار البلاغة'، وابن شرف القيرواني. فاكششت حينئذ عالما فكريا جديدا وقارة هائلة وثرية. ومنذ ذلك الوقت نشأ لدي اهتمام بالأدب العربي القديم، وتكونت لدي القناعة سواء كانت خطأ أم صوابا أن من لم يقرأ المؤلفين الذين ذكرتهم لا يعرف الشعر إلا بصفة سطحية".

وعلى هامش المقرر قرأ كيليطو بصفة عرضية كتاب البخلاء للجاحظ، وقال "كنت أخيله يشتمل على نواير تستهزئ بالأشياء وتصف خستهم ونذلتهن، كما هو معروف وشائع، ما يميز هذا الصف من النواير أن البخل يتخذ عنه ولكنه لا يتكلم إطلاقا، ويا له من اكتشاف عندما تبين لي أن الجاحظ أعطاء الكلمة ووجهها له".

وهنا يرى المفكر المغربي عبدالسلام بنعبد العالي، في مداخلته على هامش المحاضرة، أنه عندما يعبر كيليطو عن الشعور الذي لم يفارقه قط أن بإمكانه أن يضيف شيئاً للأدب العربي يبرز ذلك بأنه ناجم عن اطلاعه على الأدب الفرنسي والأوروبي، وتلمس أن تلك السنوات من الكلام الأكاديمي لها أثرها مع ذلك، وأن هناك مفعولا للأدب الفرنسي وأن أثر ذلك الأدب على مدرسه لم يُحج على الإطلاق.

كيليطو لا يعترف هنا إلا بذنبه المنهجي لدراسته للأدب الفرنسي، ذلك الأدب الذي قد يكون مكنه من أن يكتب على الأدب العربي، فكان الاطلاع على الأدب الأوروبي طريق تمهد الدارس لدراسة الأدب العربي وتمدّه بالعدة المنهجية لذلك، بحيث يجيء إلى أدبه وقد رأى مناهج جديدة وظفت لدراسة أداب أخرى فيحاول تطبيقها.

وأضاف بنعبد العالي في مداخلته أن الجاحظ أسس بصورة جلية فن الاستطراد،

في تقديمه للمحاضرة التي ألقاها الكاتب عبدالفتاح كيليطو قال المغربي محمد الأشعري، الشاعر والروائي وزير الثقافة السابق، إن كتابات أبي عثمان الجاحظ أثارت قضايا شائكة، من ظهور المؤلف واختلافه وانبعائه وحول الإقامة المركبة بين الجد واللعب، كل ذلك يعتبر تجربة استثنائية في التراث المكتوب، ونظرا أيضا إلى كون الدراسات والقرارات التي قام بها كيليطو للجاحظ، على غرار ما قام به بخصوص كتاب آخرين كابي العلاء المعري مثلا، بدورها تجربة عميقة ومدهشة في استعادة هذه النصوص ونسج خيوط حديثة للعلاقة مع كتابات ترجع إلى أزيد من عشرة قرون.

لقد كان الجاحظ كاتباً ساخراً ومتفكها لكنه لم يكن سعيداً على الإطلاق، فقد كانت صناعة الكتاب في عصره تقوم على السرواة والنسخ، وقد اضطر في مرات كثيرة إلى مقاومة العداا المحيط به بالتوازي خلف الراوية أو الناسخ وتوقيع كتبه باسماء كتاب قدامى أو الادعاء للتحلل من الشور المحيط به، كما نشر بعض مؤلفاته باسم مجهول، ثم يعترف بعد ذلك بأبناؤه للقاء. يقول الأشعري، وهذا التزييف الدائم والإحباط المرتبط به يجعلان الجاحظ كاتباً لا نعرف على وجه التدقيق إلى اليوم ما هي كتبه الحقيقية من المزيفة، ما هي الكتب التي نسبها إلى غيره وتلك التي نسبها آخرون إليه.

ومن الملاحظ أن ما وصلنا من كتب الجاحظ كان ربما الأوفر حظا في التداول بينما، يقول الأشعري، حيث أن أبا عثمان كتب كثيرا من الجد، لكن طرافة البخلاء وأخبار الحقيق تجعلنا نعتبر أن الطابع الهزلي للكاتب أهم ما يميزه في عصر اتسم بجهامته الفقهية والسياسية، ودون شك فإن كيليطو بتحليلاته الدقيقة قد وضعا أمام مظاهر أكثر تعقدا من هذا الانتطاع السريع حول أدب الجاحظ.

الجاحظ والأدب الفرنسي

قال عبدالفتاح كيليطو إن "الجاحظ من المؤلفين العظام الذين بذلونا ويتحولون إلى علامة لا تمحى من مسارنا الفكري، وهذا لا يحدث كل يوم، فاعود إليهم باستمرار وأجد فهمي لهم يمرور الوقت، فقد كنت أعرف عناوين بعض كتبه: البيان والقبين، الحيوان، البخلاء، لكن لم أكن أتصور وأنا طالب أنني سأقرأها في يوم من الأيام".

ويؤكد الكاتب المغربي أن الصدفه وحدها هي التي جعلته يهتم بما كتبه أبو عثمان الجاحظ، وكان ذلك في العام 1966 عند نيل شهادة في الأدب الفرنسي، وكان لا بد من أن يحضر الشهادة الرابعة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تعدد المحاولات اليوم لفهم النسق الذي تشكلت فيه النصوص الكلاسيكية العربية والتساؤل عن الاعتبارات التي تجعل منها اليوم نصوصا كلاسيكية، وعمّا إذا كانت لها خيوط نسب مع ما انتجه الأدب العربي بعدها، وعمّا إذا كانت هناك حاجة اليوم للعودة إلى تلك النصوص التي نعرف أن كتابها قد الفوها لمخاطبة معاصريهم، ولكنها بطريقة ما لا تزال تخاطبنا إلى اليوم.

وفي هذا الصدد اختارت مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد المغربية مؤخرًا استضافة الكاتب والمفكر المغربي عبدالفتاح كيليطو، ليلقي محاضرة حول تجربة الجاحظ، وذلك نظرا إلى ما أحدثته كتبه من تحولات عميقة شكلا ومضمونا في مسار النثر العربي.

قراءة متجددة

«غطاء دروبادي» سيرة هنود عبروا البحر الأسود بلا رجعة

الفرنسية أناندا ديفي تكتب التاريخ عبر قصة أم وأب وابن مريض



طفل يموت وحياة أخرى تولد (لوحة للفنان عمران يونس)

نفسها السجينة، لكن قمها ينفث ويحب الهواء من دون أي جدوى. وتلفت إلى أن الحياة تتبع مجرى واحداً من الميلاد إلى الموت، وهي مشدودة بفعل قدرية الكائنات وقدرية الحياة نفسها، فيما تقوى الزيجات كما الميتات على الإطاحة بالميزان اليومي بما فيه من جاذبية ومن انتظام. وتصور حادثة تحريق الموتى، وتجمع الناس بطريقة كرنفالية وكان الموت هو مفتاح حياة أخرى قادمة.

توقن الرواية أن ابنها وين عاش بداخلها قبل أن يولد، وسبقها دوماً في قلبها، سيبقى بالنسبة إليها المعجزة التي قد تحصل أو لا تحصل، إلا أنه ليس بمقدورها استثارة المعجزة، ولا إرغام القوى الخفية على التدخل، وتكون مأساة الأم في رؤية جسد ابنها يحرق، وعليها تقبل الأمر باعتباره طقساً متوارثاً، لكنها تثير أسئلة مشككة بجدوى الفعل ومغازيه المضمرة.

يشير إلى أن أناندا ديفي نشرت عملها الأدبي الأول وهي في التاسعة عشرة من عمرها، ثم نشرت عدة أعمال أخرى بعدها منها "وزن الكائنات" 1987، "شارع مخزن البارود" 1988، "غطاء دروبادي" 1993، "نهاية الأحجار والأعمار" 1993، "أنا، المتنوعة" 2000، "حياة جوزفين المجنون" 2003، "تأغو هندي" 2007، و"الرجال الذين جادفوني" 2011، بالإضافة إلى عدة أعمال أخرى.



ولن يجد أحد صعوبة في التعرف إلى جوههم في مرة فيما لو وقفوا أمامها.. وتحاول أن تتكلم، أن تحرر

المجلوبين من الهند، وأصابتهم كلهم مشكلات صحية ونفسية بعد تعرضهم للإسهال وسوء التغذية، لكنهم بدوا من القوة، في نهاية الرحلة، بحيث اشترطوا العمل في الملكية الزراعية الواحدة، ورفض مالكو المؤسسات الخاصة طلبهم، لكنهم خافوا من إقدام من وصفوا بإخوة السفينة على العصيان فيما لو ظلوا معاً، وكان جد الرواية قائلهم وسندهم، يثير حميتهم ويحصل لهم مطالبهم.

طقوس وشكوك

تعود الروائية إلى الزمن الماضي، لتنتقل سيرة الأجداد الذين قدموا من الهند في مطلع القرن العشرين، فوق إحدى السفن الأخيرة التي جلبت العمال الذي وصفوا

بجنيتها بالملتزمين إلى الجزيرة، وكانت ظروف السفر رهيبية، وقد كانت أدهى القناعة بأنهم لن يستطيعوا أبداً العودة إلى الوراء، ولا استعادة المسار بالعكس.. وكيف أنهم اجتازوا المياه السوداء في المحيط، وكانوا يدركون أنهم باتوا في حكم الموتى من قبل الذين ظلوا في الهند من طائفتهم، وأنه جرى إحياء طقوس الموتى بأسمائهم.

وأن ما بقي لهم لإنقاذهم هو الصلاة وحدها. تستدرك كيف قضى في الرحلة الشاقة أكثر من عشرة من العمال

قلتها البالغ الذي تهددهما فيه مشاعر الشك، وأن ابنها يشعر بوجودها وهو في غيبوبته.

تلمز نفسها بضرورة التركيز، وأن عليها تجميع طاقتها الحية كلها، خوفاً كله، اضطرابها الساكن في حواسها، وتسعى لتحويله إلى سيل من القوة فوق الجسر الواقع بينهما، وتضخ قوة في جسد الطفل المتهالك، عسى أن تبعث فيه النشاط والحياة من جديد.

تنتكب وهي تصف بأن المجهول كان مصير وبين الغريب، وأن المجهول كان في رؤيته مصاباً بالذهشة إذ يتعرض لنزلات صربية متتابعة ومفاجئة، وكيف تقاربت لفترة مع ديف بسبب مهمما المشترك، وتبادل الأدوار في هدهة السرير، وطماننة الطفل وتهنئته، وكان الخوف يتزايد من حولهما على وضعه وحياته.

تستعيد الرواية الأم ظروف ولادة ابنها، وكيف أن هشاشة الطفل بقيت متمكنة منه، كما لو أنه متراجع دوماً بين عالمين، بين حديقين، يبقى بين أيديهما الخائفة كائنات صغيراً أتى من سحر الأيام، ويمكن أن يرحل على عجل، وقد نهشه الليل. وتقول إن ما يتهددهم كلهم هو العيش بقناعة مفادها أن أتفه الأسباب سيسبب له مرضاً معدياً،

ليس مطالباً من الروائيين المعاصرين أن يكتبوا عن أحداث كبرى وعن الملاحم البشرية في أعمال ضخمة موسومة بالقوة والحكمة والتاريخ المؤثر وغيرها مما قد يعتبره القراء أثراً. الرواية المعاصرة تخلت عن ذلك الزخم لصالح حكايا هامشية وبسيطة، قد لا يكون الحدث الذي يحرك الرواية ذا أهمية، لكن المهم هو الأفكار والتفاصيل التي يكشف عنها. وهو ما نراه جلياً في رواية "غطاء دروبادي" التي تبدأ من حدث مرض طفل وتصل إلى أقاصي الأسئلة الوجودية والملاحم البشرية المنسية.



تقدم الفرنسية أناندا ديفي في روايتها "غطاء دروبادي" صوراً للهوية التي تنشأ وتتلور بناء على تداخل مؤثرات تاريخية وأخرى معاصرة، ولا سيما أن المكان الجديد يفرض حضوره وتأثيره، من دون أن يلغي الإرث التاريخي المتراكم، حيث تكون الهوية صيغة للتصالح مع المكان وأهله، ومع التاريخ ومحنه، والمستقبل وتحدياته.

تصف الروائية محنة مجموعة من الهنود الذين يجدون أنفسهم في مواجهة وقائع قاسية، ويكون المرض صادماً وكاشفاً لعل وتحديات أخرى، حيث تكون الدورة الطبيعية للحياة والموت جزءاً من تركيبة مأساوية تبدأ بفجعة وتمر بمرحلة صراع ومقاومة وصولاً إلى الانصياع للجبروت الذي يفرض النهايات بشكل قذري حتمي لا يقبل النقاش.

معتقدات ومؤثرات

تروي ديفي حكاية عائلة موريسية تعيش في جزيرة موريس، يفجع الأب ديف وزوجته أنجالي بإصابة طفلها وين بمرض التهاب السحايا، ويكون درب الاستشفاء رحلة البحث عن الدواء في معمعة الحاضر، وتكون العودة المرافقة إلى الماضي لاستلهاهم التجارب والحكايات التي تعبر عن آثار موهلة في النفوس، وتأثيرات لا يمكن والأفكار التي تسكنها وتنقلها عبر تاريخها.

تحدث ديفي في روايتها الصادرة عن المجلس الأعلى للثقافة والفنون في الكويت بترجمة الشاعر اللبناني شربل داغر عن جماعة موسومة بإخوة السفينة، وهي عبارة عن مجموعة من الهنود الذين جلبتهم السلطات الإنجليزية حينها من الهند ليستوطنوا جزيرة موريس، وحملوا معهم إليها معتقداتهم وقيمهم وعلاقاتهم وأعرافهم وعاداتهم، حيث صاغوا صورتهم للبلد الذي انتزعوا منه في المكان الذي استوطنوا فيه.

وتتطرق إلى المعتقدات التي يؤمن بها أهلها من الهنود، وبخاصة التناسخ الذي يحضر كعقيدة لديهم، وكيف أن هناك تناسخاً وحلولاً للأرواح في كائنات أخرى، وتكون تلك المعتقدات محركاً لدورة مجتمع بأسره،

أنظمة الصوت اللغوية

في كتابه "اللسانيات الشعرية السيميائية" قام المفكر ورائد اللسانيات البنيوية رومان ياكوبسن بمقاربة كل مضمار من مجالات الجهد البشري بطريقة ديناميكية ومتكاملة، فشاطه مرتبط ارتباطاً عضوياً باللغة، فهو يؤمن بأن اللغة حتى وإن لم تشترك مباشرة في عملية الخلق والإبداع في بعض الحالات، إلا أنها تظل المثال القائم على مثل هذا الفعل.

ويثبت الكتاب أن طرائق اللسانيات الحديثة، التي وضعها ياكوبسن وزملاؤه الدارسون في حلقة موسكو وبراغ اللغوية اتسعت، فهي بمثابة أساس للتحليل العلمي لأية لغة أو رمز فني. وقد طور الباحث تقنيات جبرية جديدة لتحليل أنظمة الصوت اللغوية، ما أدى إلى تأسيس فرع حديث لعلم الأصوات واختر طرقاً للتحقيق في الشعر والموسيقى والفنون البصرية والسيميائية، حتى أصبح شخصية محورية في تكيف التحليل البنيوي مع تخصصات تتجاوز علم اللغة، بما في ذلك الفلسفة والأنثروبولوجيا والنظرية الأدبية. ونذكر أن الكتاب صدر عن دار شهريار بترجمة رعد زامل.

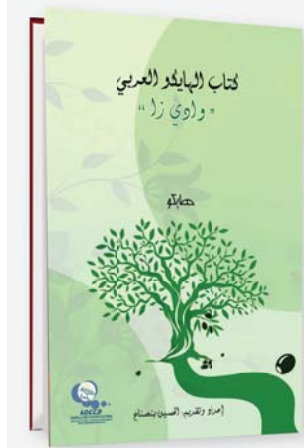
دار شهريار بترجمة رعد زامل.

هايكو وادي زا

«كتاب الهايكو العربي "وادي زا"» كتاب جماعي من إعداد وتنسيق وتقديم الكاتب الحسين بنصناع، ويضم سير ذاتية ونصوص هايكو لشعراء الهايكو المشاركين في الدورة الرابعة من مهرجان وادي زا الأدبي، بالإضافة إلى شعراء آخرين من مختلف البلدان العربية.

وفي تقديمه للكتاب، يؤكد بنصناع أن كتاب الهايكو العربي "وادي زا"، هو فضاء لبعض المشاهد التي تأملها شعراء وشاعرات الهايكو في الوطن العربي، جمعنا فيه عدداً كبيراً من قصائد الهايكو التي تتغنّى بوادي زا، ومن خلاله بكل وديان العالم العربي. وهو الفضاء الذي مكننا من التطرق إلى مواضيع الطبيعة بشكل معمق، ومحاولة اكتشافها واستكشافها.

وأضاف أن هذا الكتاب العربي الجديد، هو نتاج مسيرة سنوات من الكفاح من أجل الهايكو، من أجل الأدب، من أجل الثقافة، من أجل تاويرت، من أجل وادي زا، من أجل مهرجان وادي زا الأدبي والثقافي الدولي السنوي الذي تنظمه جمعية وادي زا للثقافة والإبداع والتنمية بتاويرت بالمغرب، الجهة التي أصدرت الكتاب.



معجم أدبي جديد

يتناول "معجم المصطلحات الأدبية والبلاغية واللسانية" للأكاديمي والباحث التونسي عبدالعزيز شبيل، والصادر باللغتين العربية والفرنسية، المصطلحات المستعملة في الأدب ومقارباته النقدية سواء من باب البلاغة أو العلوم اللسانية أو المنهجيات النقدية.

ويعتبر شبيل على دراية بأهم تفاصيل النص الأدبي، وهو ما يؤكد الشاعر التونسي أيمن حسن في تقديمه للكتاب إذ يقول "اعتبر قراءات شبيل الشعرية وحواراته الفكرية والنقدية صعبة رفيق دربه الراحل محمد بن صالح من أجل ما جادت لنا به المؤسسات الثقافية العمومية، وهو فن لا يدر به إلا كبار الباحثين والمفكرين".

ويندرج هذا العمل، الصادر عن دار خطوط وطلال بعمان، في هذا السياق بالتحديد، فهو ينطلق من الرغبة الجامحة التي تتمثل في تلخيص الأمور وحوصلتها وتفكيكها وتبسيطها في حركة فكرية واحدة مجتمعة متماسكة تجعل من الجامعي الباحث علامة كبيرة بفضل قدرته على التشكيل النهائي لعمل كمثل هذا الذي هو الآن بين أيدينا "معجم المصطلحات الأدبية والبلاغية واللسانية باللغتين العربية والفرنسية".



رف: الكتب



الناجيات من النار: نساء يرفعن «لا» في وجه الاستبداد

مذكرات أربع نساء تنقلهن من ضحايا مجهولات إلى بطلات معاصرات



نجود علي وانتصار عبدالمنعم وملايا يوسفراي ونادية مراد نساء انتصرن على القمع

مدن عصرية كبرى تعج فيها الفنادق ومكاتب شركات النفط. وإن كان في جانبه السلبى جعلهم في مرمى النيران؛ إذ بدأت القرى المجاورة لهم في إيواء الإرهابيين، الذين أداؤوا المسيحيين وغير المسلمين السنة، وقد اعتبروا الإيزيديين جيرانهم كفارا. التحول الخطير حدث مع هبوط تنظيم داعش إلى قريتها/ كوجو والقرى الكردية، إذ صاروا في عالم جديد بعد أن توقفت الحياة بهم، وقد انسلخوا عن العائلات الأخرى في البلدة، حيث هيمنت المخاوف على الأهل، لدرجة خالهم إحساس بأن هناك من يطاردهم فكانوا يهربون، وقد زادت هذه المخاوف بعد ممارسات رجال داعش القهرية لإجبار الإيزيديين على دخول الإسلام بحصارهم في منازلهم، حتى صارت أشبه بالسجن لهم، لا يستطيعون الخروج، أو حتى إظهار أنهم بداخلها، أو قتلهم. كما كشفت عن المعاناة أثناء هروبهم إلى جبال سنجار، فمن أثر الجوع والتعب توفي أكثر من أربعين طفلا، كما لقي آخرون كثر حتفهم في رحلة هروبهم.

سيرة كل واحدة من النساء الأربع تكشف المعاناة التي تعيشها النساء وحالات القهر والانسحاق لذواتهن لمحوها

تفكك السردية الإيديولوجيا المهيمنة للتنظيم، فما إن نزلوا قراهم حتى عمها الخراب والدمار، فلا هم لهم إلا مصادرة المنازل الإيزيدية، ونهب ما بها من مجوهرات وسيارات وهواتف خلوية، فالرجال صاروا أسباحا، أما النساء الأسيرات، فكانوا يوزعون على المقاتلين في العراق وسوريا كسبايا. كما قتلوا الآلاف من الإيزيديين في حفلة إعدام عام والقوا بجثثهم في مقابر جماعية.

كانت هذه المذكرات أشبه بخطابات مضادة كشفت المسكوت عنه في المجتمعات الشرقية خاصة ما يتعلق بمسألة المرأة وحقوقها، وأزاحت الستار عن الممارسات القمعية التي مورست في حق النساء، كما عرت الوجه القبيح لهذه الإيديولوجيا المستترة تحت اسم الدين، وقضت أكاذيبهم وادعاءاتهم.

ومن جانب آخر أبانت عن قوة صوت الفرد في مواجهة الاستبداد بكافة صورته. والتأكيد على أن ثمة خلافا في ميزان القوى الجندري انطلاقا من مفهوم الأنوثة والذكورة، ومن ثم يجب تغيير هذه المنظومة التي تفقت إلى العدالة، في محاولة تحقيق العدالة بين الجنسين في الحقوق والواجبات. ومحاولة زحزحة سلطة التمثيل وديورها في ترسيخ التمييز، وتشكيل الهويات.

وترى أنها نظرة علوية فيها الكثير من الاحتقار والتهميش، كما يشوبها استعلاء وإقصاء وعدم اعتراف بكيونتها من لا يتوحد معهن في الأفكار، وهي في صورتها الكلية نظيرة مناقضة للهدف الدعوي الذي انبثت عليه الدعوى، وقامت من أجله الجماعة منذ بيان تأسيسها الأول.

لا تقف المذكرات عند إظهار التناقض الحاد في أفكار الإمام في مسألة المرأة، ثم مخالفة الإخوان لهذا الفكر الراض لتعليم المرأة ومشاركتها في الأمور السياسية، وإنما تفقد هذه الأباطيل بالرجوع إلى المدونة التاريخية، واستحضار لمواقف تؤكد حرص الرسول الكريم على دعم السيدة عائشة في التعلم، وأيضا لتمثيلات لشخصيات نسائية لعبت أدورا سياسية مهمة (كالسيدة عائشة، والسيدة أسماء بنت أبي بكر، وأم سلمة زوجة الرسول). كل هذه التمثيلات تؤكد أن دور المرأة لم يقتصر فقط على دورها في مجالات معينة في التعلم، أو حتى أنها ممنورة لبيئتها وأسررتها، وأن تكون مفرخة لإنتاج الأولاد فقط، بل أكدت دورها الاجتماعي وكيف أنها كانت موئل كنموذج السيدة عائشة كل الرجال والنساء ينهلون منه العلم.

انشقاق أو تمرد صاحبة المذكرات عن الجماعة لم يكن لتسجيل بطولة، أو محاولة لتشويه صورة الجماعة، بقدر ما هو رفض قاطع لأن تكون مثل القطيع، تتساق وتتفقد أوامر دون مناقشتها أو حتى قبولها، فقد أرادت أن تكون نفسها/ ذاتها، فكما تقول «لن أسلم عقلي لغيري في الوصول إلى الطريق، لن انتمي لغيري أبدا، ولن أقوم بتجزئة نفسي ما بين حزب سياسي وتنظيم ديني»، وبصريح العبارة «رفضت ألا تعمل عقلا في ما خلقه الله من تفكير وتحليل وتسؤال».

الفتاة الأخيرة
أما نادية مراد في «الفتاة الأخيرة» وهي الفتاة الناجية من أهوال تنظيم داعش الدامي تسرد قصتها مع الأسر ومعاناتها كي تتحرر من الأسر، ثم الفرار لتسرد لا حكايتها فحسب وإنما حكاية/ مأساة شعب أو طائفة الإيزيديين (أقلية دينية) الذين تعرضوا للقهر والإقصاء بسبب معتقداتهم الدينية التي جاءت مخالفة للمحيطين بهم، سواء من العرب السنة أو الأكراد السنة المجاورين لهم، أو من نظام البعث نفسه.

فقدت سردية مأساوية عن محاولات الاستمالة من قبل المحيطين، وبخاصة نظام البعث الذي رغب في طمس هويتهم بسلخهم عن الأكراد، ليكونوا له عوناً في حربه ضدهم. ومن ثم تستفيض في سرد حالة الظلم التي عانى منها الإيزيديون والأكراد من نظام البعث، فجاء اجتياح بغداد عام 2003 بمقابلة التحرير لهما، واثراً هذا على الأكراد، فقد كان هذا الاجتياح بداية تحولهم من قرى صغيرة هشة إلى

بسبب خيانة زوجها لها مع أختها جميلة، وفوق هذا تخليها عن ابنتها منيرة، والتي استغلتها جثتها في أعمال التسول.

تمرد الأخت

تستهل انتصار عبدالمنعم مذكراتها «حكايتي مع الإخوان: مذكرات أخت سابقة» بذكر دوافعها لكتابة هذه المذكرات التي جاءت من باب المكافحة وجسد الذات، فالمؤلفة التي مرت بتجربة الانتساب إلى الجماعة وكانت من الأخوات، لكن بعد مرحلة اختبار لمبادئهم التي أمنت بها قبل الانسحاق للجماعة، ففكرت بهذه المبادئ التي يفسرونها وفق أهوائهم ورغباتهم التي تتغير بلون الجو العام المحيط بالجماعة؛ فانشقت عنهم، ولم تكف بالإنزواء في البيت، وإنما أرادت التحدث والكشف عن وجهة نظرها الخائف على الجميع.

تزوجها عندما قرر بعد ذلك بربيع سنوات توسيع العائلة باتخاذها زوجة ثانية، فالنظرة الذكورية متغلظة في الأب ترى كحجة على رفض تعليم الفتيات أنهم «ضعيفات جدا وغير منيعات ليكنهن الجازفة لوحدهن على هذه الطرق شبه الصحراوية حيث يتربص بهن الخطر، وراء كل صبارة».

فإلى جانب ما ترويه عن مأساة زواجها من رجل يكبرها وهي طفلة، وهو الزواج الذي كان بمثابة وسيلة لتخفيف العبء عن العائلة، بأنقاص فم من الأقواء المفتوحة، فهي في الوقت ذاته تقدم سردية عن المعاناة والفقر والجهل المستشري في هذه المناطق لغياب العدالة والحقوق.

لا تقف صور الظلم الاجتماعي على نجود التي تجرات ورفعت صوتها وأعلنت عن الظلم الواقع عليها، لأنها كما تقول «أنا مستعدة لتسليق الجبال كي لا أنتهي»، فهناك حكاية أختها منى التي تجتر الأمها في صمت وخنوع مذنب، ارتضت الصمت الأخرى العار.

الأنفاس منذ ثلاثين عاما، فصورة العم علي (كما علموها في المدرسة أن تتحدث عن رئيس البلاد)، هي أشبه بالسلطة العائلية، فهو يخاطب بالعم أيضا، ومن ثم تتخذ قراراته حصانة القبول وعدم الرفض، لأنها محتمية بسياج العائلة ورب الأسرة الكبير الخائف على الجميع.

كشفت السيرة المعاناة التي كانت تعيشها نساء من بنات جلدتها، وحالات القهر والانسحاق لذواتهن بسبب إكراهات السلطة الاجتماعية وقوانينها المحففة، وأول شيء يمارس ضد المرأة هو حرمانها من التعليم، حتى تكون فاقدة للقدرة على الفهم، ومن ثم حلول الرجل محلها في اتخاذ القرار في ما يخصها، فام نجود (شويا) تزوجت من والدها وهي صغيرة، لم تبلغ بعد السادسة عشرة من عمرها، بل في موقف أشد ظلما وسحقا لذاتها «انصاعت بإذعان لرغبات

المهمة - إلى النسيج الاجتماعي في باكستان، وعن علاقة المسلمين بالمسيحيين، وحالة الانقسام بين المسلمين السنة والشيعة، وانقسام السنة إلى فرق متعددة تمثل الغالبية العظمى لسكان باكستان، وأيضا تسرد عن نفوذ رجال الدين في عهد الجنرال ضياء الحق ثم هيمنة رجال طالبان، والأزمات المتلاحقة التي منيت بها باكستان، بالإضافة إلى سردها لصور من الفقر الذي كان يعيش فيه الكثير من أفراد مجتمعها.

في الأخير هي حكاية «تجعلك تؤمن بقوة صوت الفرد من أجل إلهام التغيير في العالم» كما ورد في موقع يوسف زاي تعليقاً عليها.

متسلقة الجبال

في سيرة «أنا نجود: ابنة العاشرة ومطلقة» لليمينة نجود علي، الفتاة الصغيرة التي حرمت من حق التعليم وهي في الصف الثاني، ثم زوجت وهي طفلة، ثمة تحد لهذه البطرياركية التي محت وجودها وهويتها وتحدت بلسانها، ومن ثم عندما هربت من البيت وتوجهت إلى المحكمة لم تتراجع قيد أنملة عن قرارها في مقابلة القاضي، كانت مصممة على أن تقابل أي قاض، كي تحكي حكايتها.

لخصت علي حكايتها في عبارات بسيطة إلا أنها مؤلمة كاشفة عن ظلم اجتماعي فادح، فهي تقول «أنا قروية بسيطة تعيش في المدينة، وقد انصرفت أن أقول نعم لكل شيء. واليوم قررت أن أقول لا وأنا ملطخة من الداخل، كما لو أنه تم اغتصاب جزء من ذاتي. لا يحق لأحد منعي من الحصول على موعد مع العدالة، إنها فرصتي الأخيرة، ولن استسلم بهذه السهولة». في مقابل صورة السلطة البطرياركية التي يمارسها أفراد العائلة بحجة الحماية والوصاية، هناك السلطة السياسية الرابضة على

مثلت التجارب الشخصية المنبثقة من رحم الأنساق الاجتماعية والصراعات الدينية والسياسية، منعظا مهما في خطابات كتابات الذات، وتحديدًا في الخطاب النسوي، بوصفها مصدرا لمعرفة أدوار النساء وتجاربهن في مقاومة محاولات التفرقة على أساس الجندر (ذكر / أنثى)، وهو الأمر الذي يمثل تحديا للأنساق الثقافية المهيمنة.

نموذج شخصية ملالا التي هاجمها الإرهابيون؛ لأنها تتبنى قضية تعليم الفتيات في بلدها، يكشف معتقدات الإيديولوجيا المهيمنة التي أرادت أن تستكت لا صوت ملالا فقط، وإنما توقف مشروعا ونضالها من أجل التعليم، إلا أن الفتاة آتت أن يخدم صوت المقاومة في داخلها، واستمرت في رحلتها غير متبالية بمحاولات التكميم، أو حتى ارتدعت لرصاصات الموت؛ مدفوعة بصوت يستمد قوته من تراث الشعر البشتوني القديم، الذي هو بمثابة الحافز على النهوض من جديد كأنها طائر الفينيق الذي يولد من جديد من رحم رماده، متمثلة لقول الشاعر «لأن باتيني جسدك وقد مزقه الرصاص بشرف أهون عدي من أن يردني نيا فراك من المعركة».

تحكي الطفلة البشتونية مسترجعة مشاعر الفزع والرعب التي انتابتها بعد اقتحام طالبان لحافلة المدرسة في منتصف النهار في وطن «تأسس في منتصف الليل»، لا لشيء إلا لمطالبتها بحق الفتيات في التعليم، وهتك أفعالهم بعد نزول قواتهم إلى منطقة سوات. نعم، تقولها بصوت عال «أنا ملالا، التي عادت مرة ثانية إلى الحياة، أقوى مما كانت عليه من ذي قبل، وكأنها حققت مغزي البيت الأخير الذي كان يردده أبوها عليها في طفولتها للشاعر رحمة شاه سايل «يا ملالايا مايواند/ انهضي مرة أخرى كي تفهمي البشتون أغنية الشرف/ فكلما تك الساحة تجعل العالم يدور/ أتوسل إليك/ انهضي مرة أخرى».

كما تحكي الفتاة ليس قصتها فقط، بل قصة الأسرة وكفاح الأب من أجل التعليم، ثم تتجاوز هذا لتقديم (وهو ما يدعو للحيرة) صورة وطن أنهكت الحروب (الروس، الحرب على الإرهاب) والصراعات الدينية والسياسية الداخلية (التنازع على السلطة) والخارجية (ضد طالبان). تنطرق السيرة - في أحد جوانبها المهمة - إلى النسيج الاجتماعي في باكستان، وعن علاقة المسلمين بالمسيحيين، وحالة الانقسام بين المسلمين السنة والشيعة، وانقسام السنة إلى فرق متعددة تمثل الغالبية العظمى لسكان باكستان، وأيضا تسرد عن نفوذ رجال الدين في عهد الجنرال ضياء الحق ثم هيمنة رجال طالبان، والأزمات المتلاحقة التي منيت بها باكستان، بالإضافة إلى سردها لصور من الفقر الذي كان يعيش فيه الكثير من أفراد مجتمعها.

في الأخير هي حكاية «تجعلك تؤمن بقوة صوت الفرد من أجل إلهام التغيير في العالم» كما ورد في موقع يوسف زاي تعليقاً عليها.

في سيرة «أنا نجود: ابنة العاشرة ومطلقة» لليمينة نجود علي، الفتاة الصغيرة التي حرمت من حق التعليم وهي في الصف الثاني، ثم زوجت وهي طفلة، ثمة تحد لهذه البطرياركية التي محت وجودها وهويتها وتحدت بلسانها، ومن ثم عندما هربت من البيت وتوجهت إلى المحكمة لم تتراجع قيد أنملة عن قرارها في مقابلة القاضي، كانت مصممة على أن تقابل أي قاض، كي تحكي حكايتها.

لخصت علي حكايتها في عبارات بسيطة إلا أنها مؤلمة كاشفة عن ظلم اجتماعي فادح، فهي تقول «أنا قروية بسيطة تعيش في المدينة، وقد انصرفت أن أقول نعم لكل شيء. واليوم قررت أن أقول لا وأنا ملطخة من الداخل، كما لو أنه تم اغتصاب جزء من ذاتي. لا يحق لأحد منعي من الحصول على موعد مع العدالة، إنها فرصتي الأخيرة، ولن استسلم بهذه السهولة». في مقابل صورة السلطة البطرياركية التي يمارسها أفراد العائلة بحجة الحماية والوصاية، هناك السلطة السياسية الرابضة على

ممدوح فراج النابلي
كاتب مصري

الذات المقهورة طورا والمستلبة حيناً آخر، وهي تجتر أوجاعها وآلامها، وقد وجدت في المذكرات والسير الذاتية والاعترافات والشهادات وغيرها من أشكال كتابة الذات، بما تقوم به من إعادة صياغة للبنى الاجتماعية السائدة، صوتها الخاص (وصوت الجماعة المهمشة أيضا) الذي فارقتها أو أجهز عليه بفعل فاعل.

تكشف هذه الذات عادة عن المسكوت عنه، في تجربتها الحياتية التي عانت (وبالمثل بنات جلدتها) من القهر والتهميش والإقصاء ومحو الهوية، وكافة أشكال الوصايا، وفي الوقت ذاته، تعلن خروج هذه الذات (من معركتها) منتصرة على كافة محاولات الإجهاد عليها؛ لتقول في تحد صارخ، وخاصة للذين أسهموا في تقييدها؛ تاريخيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، ها أنا ذاك، قد صرت على عكس ما أردتم.

الأنثى المتحدية
الأنثى المتحدية للآخر القامع لا تعمل على تجسير المسافة بينها وبين قاهرها فقط، أو حتى خلخلة الهيمنة الذكورية، بل إظهار قدرة النساء على تجاوز أو الانتقال من دور الضحية المجهولة إلى دور بطلة الأزمنة المعاصرة، بتحديدها لمؤسسة الذكورة وما تؤمن به من وصايا تجعل المرأة تابعا، وهو ما يؤهلها عبر التمثيل السريدي لأن تعيد تشكيل الصورة النمطية الاجتماعية التي كرسست عنها في خطابات الرجل وفي تصوراتها أيضا، بإعطاء النساء أدورا محورية داخل النص.

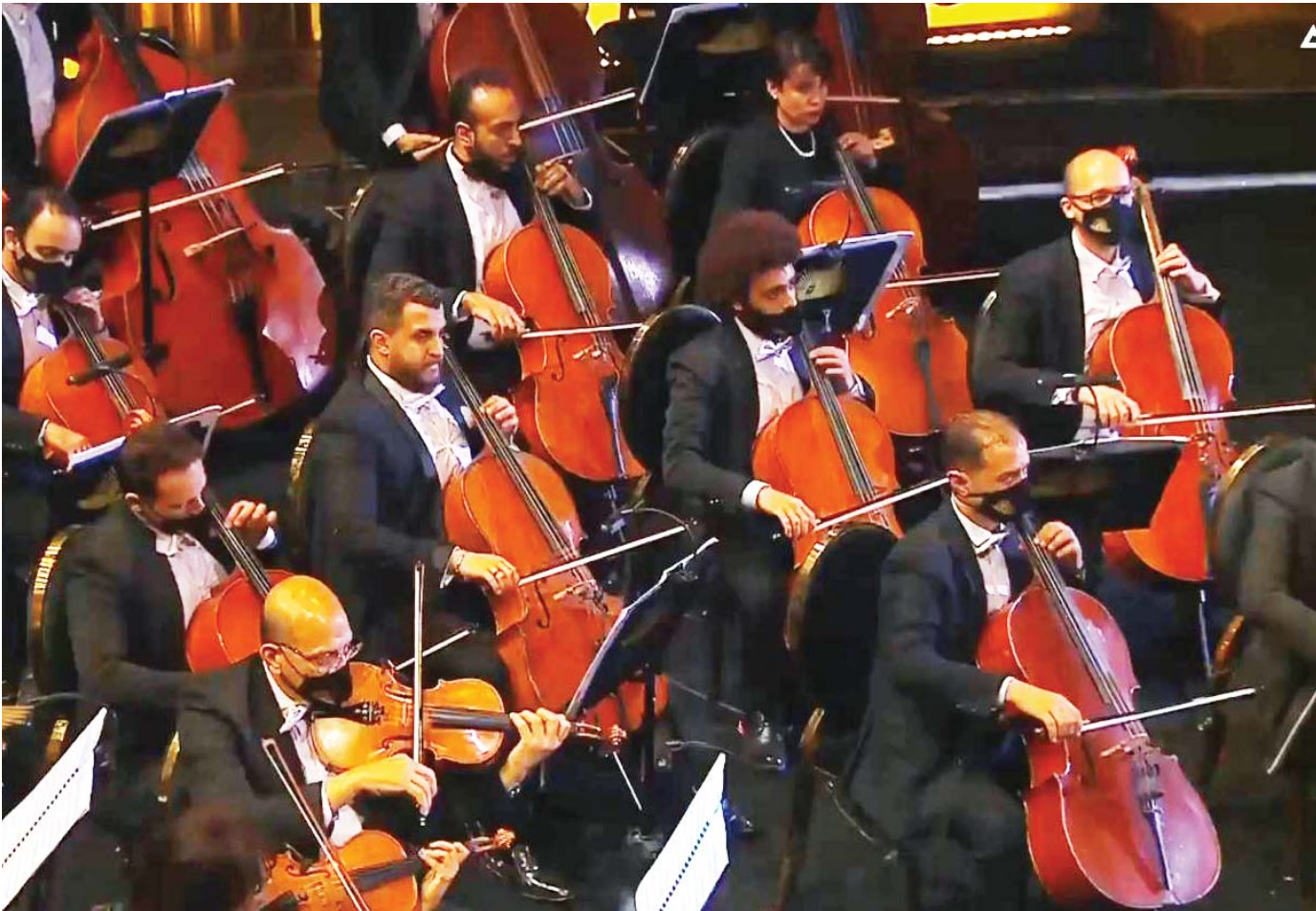
في هذه المقالة استعرض مذكرات أربع شخصيات نسائية هي ملالا يوسفراي، ونادية مراد، ووجود علي، وانتصار عبدالمنعم، في محاولة للتعرف على أشكال المقاومة والصمود للنساء من السلطوية على كافة أشكالها، وقد كتبت هذه المذكرات على اختلاف بلد المنشأ (باكستان، العراق، اليمن، مصر) عن نقاطات كبيرة توحّد أفكار هذه الإيديولوجيات والانسحاق الحامسة، وموقفها - تحديدا - من المرأة، ولنقل صراحة من جسدها على حساب فكرها. الجامع المشترك بين هذه الكتابات علاوه على أنها نتاج أوضاع سياسية واجتماعية وثقافية معينة انعكست - بالسلب - على وضعية المرأة ومكانتها؛ أن بطالنها نساء تحدين الأعراف والمواضعات الاجتماعية وأيضا السلطات السياسية، ولم يقف التحدي عند مواجهة الأنساق المكبلة فحسب، بل تجاوزها إلى تحدي الصعاب كافة، وبدء طريق جديد مغاير عن ذلك الذي أراد أصحاب هذه الأفكار أن تسلكه البطلات. ومن هذه النقاطات حضور الكاتب الشبح (في ثلاثة أعمال)، والمقصود بالكاتب الشبح هو وجود راو يسرد على لسان الضحية، وإن كان يفصح المجال لصوت الأنا ليلعل واضحا، سواء في العناوين «أنا ملالا»، «أنا نجود» أو بالسرد المنوت.

ملالا في مواجهة العنف

تعرضت الطفلة ملالا يوسفراي لمحاولة اغتيال فاشلة على يد طالبان في 9 أكتوبر 2012، وهي تستقل حافلة المدرسة للعودة إلى البيت مع صديقاتها، وبعد عام من الحادثة - وقد صارت ابنة السادسة عشر ربيعا - وقفت أمام جمعية الأمم المتحدة للشباب في نيويورك عام 2013؛ لتخطب مواجهة خطابها لقاتلها الذي لم ينل منها (وأيضا لمن يقف خلفه) قائلة لقد «اعتقد الإرهابيون أنهم سيغيرون أهدافي وسيوقفون طموحاتي، ولكن شيئا لم يتغير في حياتي، لقد قتلوا الضعف والخوف واليأس في داخلي، وولدت بدلا منها القوة والشجاعة».

الموسيقى شكل من أشكال السياسة وليست فنا فقط

المصري نادر عباسي: على الموسيقيين العرب أن يقتفوا خطى الكوريين والصينيين



موكب المومياوات أعاد الاعتبار إلى الموسيقى السيمفونية

ويرى نقاد أن الموسيقى الكلاسيكية والفنون الرفيعة لا تتراجع في مصر والعالم العربي فحسب، بل التراجع حالة تسود العالم. وعزف عباسي الموسيقى وقاد الأوركسترا في أكبر مسارح العالم، ومن ثم فهو على دراية بأوضاع هذه الفنون والاختلاف في استقبال الجمهور الغربي للموسيقى عن نظيره العربي. ويؤكد "أن الاهتمام العالمي في الغرب

متد منذ مئات من السنين ومستمر وله جمهوره ومهتمون به ويتم تدريسه في المدارس تحت اسم "التذوق الفني"، وقد بلغوا مرحلة التعود، ويتقبلون الموسيقى والثقافات المختلفة، وهذا هو نسق البلاد المتحضرة التي تمكنت من النهوض بمواطنيها، حيث يسود التحضر وقبول

الأخر، من ثم فهناك إقبال شديد على الحفلات، ولديهم دائما ترقب وانتظار لكل ما هو جديد في هذه الفنون، فهم ليسوا كسالى، وربما يتولد هذا الكسل عندنا بفعل الزحام وضغوط الحياة، فهم عالم أول وحياتهم أكثر استقرارا وراحة عن أوضاعنا".

ودرس عباسي في معهد الكونسرفتوار، وكان متفوقا وتم تعيينه معيدا في أكاديمية الفنون بالقاهرة، وحصل على منحة للدراسة في النمسا، لكنه قرر الذهاب إلى سويسرا على نفقته الخاصة، لأنه وجد الدراسة هناك هي الأفضل، واتجه للعمل في أوركسترا عالي

جانب دراسته، مثابرا ومجتهدا ليتمكن من التكفل بنفقاته التعليمية، ونال درجة الماجستير والدكتوراه في العزف والغناء الأوبرالي. ويستنكر عباسي عدم وجود تقدير مادي ومعنوي لهذه الفنون والقائمين عليها في مصر، "إذ يحصلون بعد التخرج على مبالغ زهيدة، ويعانون إحباطا كبيرا، ويتولد عندهم شعور بعدم التقدير وأن الدولة لا تنصفهم، ونحن كعازفين وفنانين يتراوح عددنا بين 200 و300 شخص من أكثر من مئة مليون نسمة عدد سكان مصر".

وهؤلاء مثل الجواهر والعملة النادرة، لا بد من إيداع التقدير لهم كي يستمروا، فالموازاة مع تجاهل الموسيقى العالمية يشعر بقيمته، والبعض قد يتجه لمجالات أخرى تجلب له الأموال، مثل صناعة موسيقى الأفلام أو العزف خلف المطربين. ويرى أن المستثمرين منهم في هذا العمل عابرة، حيث يسبحون ضد التيار تماما ولديهم تصميم وإصرار وسط أجواء عصبية.

ويعد المايسترو نادر عباسي من أهم قادة الأوركسترا في مصر وسويسرا في مجال التأليف والقيادة، إلى جانب كونه عازفا لآلة الفاجوت، ومعني أوبرا سابق، وعمل في عدد من الأوركسترات العالمية كعازف ثم تحول إلى القيادة والتأليف، وقد الأوركسترا في عدد من الدول الأوروبية.

وشدد على الاهتمام بنشر الثقافة الموسيقية بين الشباب، مضيفا "لا يمكنني الذهاب إلى الجامعات لإقامة حفلة بل ينبغي أن تأتي بطلب من رؤسائها وإبداء الرغبة في إقامتها، لأنها تتطلب ميزانية وترتيبات خاصة للأوركسترا، وتعد فرصة كي يتعرف الشباب والفئات على نوعية الآلات ويتبادلون الحديث مع الموسيقيين، ويمكن أن يكون من بين هؤلاء شغوفون ورಾಗಿون في دراسة هذه الفنون بجانب دراستهم".

ويعتبر ذلك هو بداية طريق التحضر والتقدم، وتقويم أفكار الشباب ليعتادوا العمل الجماعي، لأن أساس عمل الأوركسترا والكرال هو العمل الجماعي وليس الفردي.

موسيقى المهرجانات

يُنظر إلى الموسيقى الكلاسيكية على أنها تهذب النفس وتسمو بالروح وتحلق بعيدا في عوالم سحرية، لذلك تسال "العرب" الموسيقار عن الأنماط الأخرى من الفنون الموسيقية والغنائية، الشعبية خصوصا، مع تصاعد ظاهرة مطربي وأغاني المهرجانات والراب، حيث طفت على الساحة الفنية المصرية، فيقول "أراها جيدة للغاية"، ويبدو أنه لم يستطع إخفاء علامات الدهشة المشوبة بالاستعكار، وأطلق ضحكة طويلة، كان

إجابته جاءت لاختبار رد فعلي. ويوضح "ما أقصده أن تلك الأنواع من الموسيقى موجودة على الساحة سواء المهرجانات أو الميغال والروك والجاز، والموسيقى العربية الخفيفة، وقد نسمع ونستفيد منها ونرى عيوبها وهذا مقبول، ولا أتحدث عن أغاني المهرجانات التي تحتوي كلاما مبتذلا وفاسقا، ما قصده تلك التي قد تحتوي على رسائل إيجابية وتظهر رأي الشعب في موضوعات معينة".

ويؤكد عباسي أن كل هذه الأنماط الموسيقية مهمة، لكن غير المستساغ هو المساحة الممنوحة لها في الإعلام دون غيرها، ومنحها أكبر من حجمها، بالموازاة مع تجاهل الموسيقى العالمية والفنون العربية الراقية وعدم إفساح المجال لتراثنا، مبديا استغرابه من شكوى الناس من موسيقى المهرجانات وغيرها بينما هم لا يسمعون غيرها.

وتسليط الضوء عليها فقد رفع نجاح موكب المومياوات سقف التوقعات والطموحات لدى الجمهور والفنانين والرغبة في عمل أشياء أكبر. ويسود الاعتقاد أن الحفلات الأوبرالية أو السيمفونية يرتادها المتخصصون فقط، ومن الصعب أن تصل للمتلقي العادي، وعن حل إشكالية الفن الراقي وتوصيلها للجمهور والمجتمع، يقول "ثمة حاجة لأن تفتح دار الأوبرا المصرية أبوابها للطلبة والأطفال لحضور البروفات النهائية للأعمال وتبسيط وشرح هذه الفنون لهم، ففعداد الأجيال الجديدة ارتياح المسارح وتقبل هذا النوع من الفنون تدريجيا، وسوف تظهر ثمار ذلك على المدى الطويل عبر إعداد جيل جديد يتعلم أن الموسيقى والمسرح لهما احترامهما وقديستهما، علاوة على تنظيم الحفلات الراقية في الجامعات، والمدن والقرى المصرية المختلفة، حين ذهبت ضمن حفلات في المكسيك، وجدت لديهم مسرحا كبيرا وحديثا في القرى الصغيرة يستهدف تعريف المواطنين بفنون العالم، وفوجئت أن الحفلات يرتادها قرويون ويندوونونها ويتفعلون معها".



نادر عباسي:
الفنانون الأوبراليون عابرة مهمشون حيث يسبحون ضد التيار تماما ولديهم تصميم وإصرار وسط أجواء عصبية

باحتراف وسيلقى احتراما في الخارج وتقديرا في الداخل، لكن ما لم يكن في حساباني هو تأثير الجمهور بالمغنية الأوبرالية والأغنية المصرية القديمة (أنشودة المهابة) بهذا الشكل". وقد فاق الاحتفاء توقعاته، ربما لأن الحفل جاء في إطار صحيح وحقيقي في التعبير وطرح الرسالة، ولم يكن مبتذلا أو مجرد شو إعلامي. وحول ردود الأفعال التي استقبلها بشأن الموكب، يقول لـ"العرب" "جاءت على المستوى الموسيقي والإنساني، ألقت بأثرها الكبير على نفسي، فالأجانب الذين تابخوا الموكب أثر في أفئدتهم احتراما لحضارتنا وأجداننا، وسير الموكب باحترام ومهابة، والتعامل معهم بشكل راق دون ابتذال أو بهرجة من الشعب والدولة".

ورغم مرور أسابيع على عرض المومياوات، مازال عباسي يحاول تفسير وتحليل الأسباب الحقيقية التي جعلت الموكب يستحوذ على كل هذا الإعجاب، معترفا أنه عجز عن التوصل لتفسير محدد، وتسأل "ربما اللغة أو الموسيقى أو الدقة والرقى، وعدم ظهور أشخاص مشهورة بين المغنين، وربما تكون كل هذه الأسباب مجتمعة".

نجومية الفن الراقي

بين عشية وضحاها استطاع عباسي أن يضفي تحولا كبيرا في مفهوم النجومية في مصر، والتي اعتدنا ارتباطها باسم مطرب أو ممثل شهير، لكنه صنع نجومية من نوع خاص، فقط تتنظر بعض الشعوب العربية أحيانا بسخرية للمايسترو بوصفه الشخص الذي يلوح بيديه فقط من دون أن تفهم لماذا.

يقول في حوار له مع "العرب" "انتابني شعور خاص، إذ أدرس وأعمل بجد وضمير منذ الصغر، وأحارب على جهات عدة، وقد أشعر أنه لا أحد يرى ماذا أصنع، وفجأة أحصد ثمار كل هذه السنوات من الكد والعمل، وأنا أؤمن أن لكل مجتهد نصيبا، واعتبرها درسا للعاملين في مجالنا الكلاسيكي، فمع العمل والمثابرة سيصل كل واحد يوما ما لما يريد".

ويتمنى عباسي بزوغ المزيد من النجوم في مجال الفنون الكلاسيكية

أثار موكب المومياوات المصري مفارقة هامة حيث فنَّد مقولة مغلوطة انتشرت في العقود الأخيرة حول تدني الذوق الموسيقي الشعبي ورفضه للموسيقى الراقية مثل الموسيقى الأوركسترالية والكلاسيكيات العالمية وغيرها. لكن الاهتمام الشعبي برز خلال الحفل الموسيقي الأوركسترالي الذي واكب انتقال المومياوات الملكية من المتحف المصري في ميدان التحرير إلى المتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط جنوب العاصمة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع قائد الأوركسترا التي قدمت الحفل الموسيقار المصري نادر عباسي للتعرف على الكثير من معالم المشهد الموسيقي.

هبة ياسين
كاتبة مصرية



ومن ثم يمكن اعتبارها موسيقانا أيضا.. ويوضح "يمكن مزج وتطعيم المقامات الشرقية مع الموسيقى الأكاديمية العالمية، وبهذا نضع موسيقانا في إطار عالمي، ونجعل فرق الأوركسترا العالمية تعزفها في المحافل الدولية، مثلما نقوم بعزف أعمالهم، إذ ينبغي استخدام نفس أدواتهم العالمية كي نصل بالموسيقى المصرية للعالمية".

وقام عباسي بتقديم وعزف الموسيقى الشرقية في دول مختلفة، ولديه الكثير من الأعمال كمؤلف موسيقي مثل "بين الغسق والصباح"، وهي عن قصة ريا وسكينة، و"عروس النيل" و"بنات بحري" التي أخذ منها "رقصة السلام".

وحول استقبال الجمهور الغربي للموسيقى الشرقية ومدى رواجها، يقول "الجمهور الغربي متفتح للغاية، ويستقبل كل أنواع الموسيقى، سواء شرقية أو أفريقية وحنى الصينية والكورية، إضافة إلى الجاز والروك له وضعت له في إطار منضبط وقدمت له في شكل جيد وصحيح، وبالتالي يتحتم علينا الذهاب إليهم، إذا أردنا تحقيق نوع من التقدم والتواجد عالميا".

ولفت إلى ضرورة إرسال الموسيقيين الأكاديميين العرب الذين يعزفون الموسيقى العالمية إلى الخارج، فنغزو من خلالها العالم مثلما يفعل الكوريون والصينيون الذين ينتشرون بأعداد كبيرة في مجال الأوركسترا ومسابقات الغناء في دول أوروبية عديدة، بينما نحن العرب غير متواجدين على الإطلاق إلا بشكل قليل ونادر للغاية.

ويقول نقاد الموسيقى إن موكب المومياوات في مصر أعاد الاعتبار إلى الفنون الأوبرالية والموسيقى السيمفونية، ما يشي بمستقبل مختلف لهذه النوعية من الفنون، إذا جرت رعايتها بصورة جيدة.

وحول رؤيته لمستقبل هذه الفنون، يقول عباسي "المستقبل سوف يكون جيدا إذا أفلحنا في إعطاء الفرصة للمتخصصين، وتجنب الدفع بفاقدي الموهبة، ووضع المسؤولية على عاتق ذوي الكفاءة دون الاعتماد على الواسطة، والبحث عن الموهوبين والدارسين في الخارج المتواجدين في مصر ولهم تواصل مع جهات موسيقية عالمية، ويمتلكون القدرة على تقديم بلدهم بشكل جيد، وهؤلاء تتوافر لهم الخبرة، لكن ينقصهم توفير دعم الدولة، وينبغي إرسال الأوركسترا المصري للخارج، والتحدث بلغة المستهدفين".

ويشدد الموسيقار عباسي على أن الموسيقى شكل من أشكال السياسة وليست فنا فقط، ضاربا المثل بعرض المومياوات، بقوله "رغم أن العرض موسيقي لكن فكرت فيه من ناحية سياسية، وكيف يمكن من خلاله طرح صورة مصر للعالم، خصوصا مع إدراكي أن دولا كثيرا تنظر إلينا بطريقة سلبية باعتبار بلادنا العربية منبعا للإرهاب، لذلك أردت أن أطلق رسالة للخارج، وتصبح المنظور الخاطئ تجاهنا، فالن رسالة وانعكاس لحضارة الشعوب ورقى المجتمع".

ويؤكد أن الفن لا حدود له، قائلا "نحن كفنانين اتحاد بشري وإنساني ليست له حدود دينية أو عرقية، فالفن يجمعنا سويا، وخلال قيادتي لحفل في إحدى المرات في مقر اليونسكو بباريس، وضم الأوركسترا عازفين وفنانين من كل الأديان، وحينها قال لي السفير المصري إن الرسالة التي قمت بتضمينها وتقديمها ضمن الحفل كانت نتيجتها سريعة ومبهرة، بينما قد يحتاج الساسة سنوات للوصول إلى اتفاق، فقد استطاع عمل موسيقي واحد أن يجمع كل المختلفين ليعزفوا معا في تناغم واضح". وأثناء إعداده لحفل موكب المومياوات لم يتوقع المايسترو عباسي الاحتفاء الكبير في الأوساط الشعبية، يقول "بحكم خبرتي، كنت مدركا أن الحفل سيجر

يمثل المايسترو المصري نادر عباسي نموذجا لعازفي الموسيقى الحاليين بنشر الفنون الراقية، في زمن طغت فيه أغاني المهرجانات، وبات اسما أكثر لمعانا بعد حفل "موكب المومياوات" بالقاهرة الذي جرى تحت قيادته الفنية.

تبار "العرب" الفنان يسؤال: أين أنت، وأين الموسيقى الراقية التي توارت كثيرا؟ فيرد قائلا "نحن متواجدون، لكن لا يتم تسليط الضوء على الفنون الجادة، ونقع المسؤولية على عاتق وسائل الإعلام، فثمة حالة من الاستسهال وعدم الرغبة في البحث والتحقيق عن المتميزين، والاكتفاء بالكتاتبة عن المشاهير لتحقيق الرواج والانتشار والجري خلف التردد لتحقيق نسبة مشاهدة مرتفعة دون النظر إلى القيمة".

ويضيف "الإعلام لا يبذل جهدا لتقديم المتميزين من العاملين في الفنون الراقية أو المتميزين لأكاديمية الفنون، سواء في مجال الرسم أو النحت والموسيقى وغيرها ويتعاس عن تسليط الضوء على إبداعاتهم، ويمنح مساحة واسعة للأنماط فنية لا تقدم تنقيفا للشعب، حتى ولو كان الغرض من تسليط الضوء عليها السخرية والاستهزاء، بينما يبخل في عرض الموسيقى الراقية وأنواعها والأعمال الأوركسترالية وتعريف الجمهور بها".

نجاح موكب المومياوات في مصر رفع سقف التوقعات والطموحات لدى الجمهور والفنانين والرغبة في عمل أشياء أكبر

ويتساءل عباسي عن أسباب غياب البرامج الثقافية المهمة تلك الفنون، مثل برنامج "صوت الموسيقى" و"فن البالية" و"الموسيقى العربية"، وهي برامج كانت تعرض على التلفزيون المصري وتوقفت منذ سنوات، كما أن القنوات الخاصة التي تتمتع بنسبة مشاهدة مرتفعة لا تولي البرامج الثقافية اهتماما حقيقيا. ويؤكد أن الموسيقى الرفيعة موجودة وتقام لها حفلات عديدة، وهناك "الأوركسترا السيمفوني" وفرقة "البالية والأوبرا"، والحفلات الموسيقية والمتنوعة، وثمة أنماط متباينة من الفنون الراقية، لكنها تعاني من التجاهل، وما يتم التركيز عليه هو مهرجان الموسيقى العربية والذي ليس بحاجة لذلك، لأن الجمهور يهتم به ويرتاد حفلاته.

هزة موسيقية للمجتمع

أثبت الاحتفاء الجماهيري بموكب المومياوات أن المزاج المصري والعربي غير متوقع، وأن الفنون الكلاسيكية الجادة قد تجذبه إذا قدمت بطريقة احترافية بعدما ساد الاعتقاد أنها نخبوية، وقد فاجأ الشعب بحسه المرفه المسؤولين، فاستقبله الحفل بحفاوة بالغة أحدث نوعا من الهزة المجتمعية، ودفع نحو العودة إلى الهوية بعدما تسلتل إلينا ثقافة ولغة لا علاقة لها بنا.

ينظر البعض من المصريين إلى فنون الأوركسترا والأوبرا على أنها دخيلة عليهم وجاءت من الغرب، ومن فنون الصقوة، لكن نادر عباسي ينفي ذلك قائلا لـ"العرب" "كانت الأعمال التصويرية المصاحبة للأفلام المصرية القديمة من مختارات الموسيقى الكلاسيكية والسيمفونيات الشهيرة، ولم تكن نراها دخيلة علينا، كما أن الموسيقار محمد عبدالوهاب وفريد الأطرش استخدموا (الفالس) في موسيقاهما، والأوركسترا موسيقى عالمية، ومصر جزء من العالم،

«مفاتيح مكسورة».. الإرهاب يحاصر الموسيقى الوحيد

للفيلم واستثمر مدير التصوير جو سعد المكان بشكل مميز وأبرز عناصره ومميزاته وتحركت الكاميرا في موازاة الشخصيات بمهارة ملحوظة فضلا عن التنوع البصري في مشاهد اللقطات من الدرونز والزوايا المختلفة فضلا عن توظيف عناصر الإضاءة وهي تحسب له أيضا.

وأما على الجانب الآخر فقد كانت الموسيقى التصويرية التي وضعها غابرييل يارد إضافة وإثراء بخبرته الواسعة وحضوره في العديد من الأفلام السينمائية، وحيث منحتنا موسيقاه إضافة جمالية وعمقا إنسانيا وواقعا خرج الفيلم من امتحان الصوت والضجيج الذي تقع فيه أغلب الأفلام العربية بأن ترك للصورة أن تقدم لنا الحقيقة، فيما تكمل الموسيقى التصويرية جوانب مهمة من تعبيرية المشاهد واللقطات.



الفيلم قدم لنا صورة بانورامية متنوعة وغزيرة التعبير بسعيه للإحاطة بتفاصيل عديدة ومتشعبة حول أهوال داعش

على أننا وعلى صعيد الحكمة السينمائية كنا بحاجة إلى مزيد من التعقيد في الأزمة الإشكالية التي وجد كريم نفسه في وسطها، وواضح أن المخرج أراد أن يقدم توصيفا بصريا لكل شيء من ممارسات داعش إلا الإعدامات والفارمانات التي كان يصدرها بحق المخالفين، وهي ما كانت تتكرر بينما كانت قضية كريم تضعف أمام ذلك المد.

في المقابل كان هامش العلاقات الإنسانية والتفاعل بين الشخصيات هو العنصر الملت في تلك الدراما بالإضافة إلى مشاهد حبس الأنفاس ساعة المرور على نقاط التفقيش الداعشية، فضلا عن العلاقة المؤثرة بين كريم وبين الطفل زياد.

وتأسيسا على ذلك كان لا بد للمخرج أن يصل بنا إلى ذروة ما وبهذا فقد كرس مساحة للمواجهة بوجود مقاومة شعبية لداعش سوف تستخدم موسيقى كريم، وهو يتجسّر على عزف البيانو في الخارج مستخدما مكبرات الصوت ليثير جنون الدواعش، ومن ثم يصبح احتشاده سببا في اصطاده.

لا شك أن الفيلم قدم لنا صورة بانورامية متنوعة وغزيرة التعبير بسعيه للإحاطة بتفاصيل عديدة ومتشعبة بينما كانت هناك إشكالية معقدة تتعلق بوجود كريم من جهة واللواء العابر وغير الحيوي بالفتاة ثم الذهاب إلى قرية أخرى وما إلى ذلك من تفاصيل.

* ط. ع



موسيقى البشر المحاصرين في مواجهة الإرهاب

عازف البيانو في مواجهة داعش، صورة مهتزة وتراجيدية يكفي أنها تختصر معادلة الهلع من الموسيقى وفتاوى التكفير وقطع الرؤوس في وسط خراب بشري ومكان منقطع النظير.

وخلال ذلك تضرب موجات الأمل في نجاة النجاة الباقية من البشر المحاصرين بقدرهم، والذين يحاولون أن يجدوا لأنفسهم مخرجاً من الدائرة المقللة التي وجدوا أنفسهم فيها، وهو ما يقّمه المخرج اللبناني جيمي كيروز في فيلم «مفاتيح مكسورة» الذي شارك في مهرجان كان، وقيل إنه رشح من طرف لبنان لمناصفة الأوسكار التي لم يفر بها أي فيلم عربي.

ولنعد إلى عالم الموسيقى الذي يمثله الشاب كريم (الممثل طارق يعقوب) وهو يقبع في وسط ما بقي من الخراب في وسط قرية سورية نخرتها الحرب وحولتها إلى ركام من الحجر والإسمنت، فيما تدب حياة صامتة لبضعة شخصيات في عمق ذلك المكان الخرب.

وكاننا أمام مشهد مسرحي أكثر منه سينمائي، إذ يقدم المخرج ببراعة في مشهد مصنوع بعناية شديدة شخصياته الرئيسية، وفي الوقت ذاته يعزف بمحيط شخصية كريم، الكاميرا النشطة تنتقل من شخصية إلى أخرى بانسيابية وجمالية بالغة لنشاهد تلك الشخصيات وقد احتمت بنفسها في وسط بناية محطمة حتى صار المكان أشبه بصالة كبيرة تتسع لحياة الجميع.

كريم وهو يعيش وحيدا بعد فقد والده يسعى للبحث عن مخرج من المحنة عن طريق مهرّب، ويريد بيع البيانو الخاص به لجمع المال لهذا الغرض، لكنه في كل حركة يحرّكها هنالك الدواعش يترصّون به ثم يهجمون على المكان ويرشقون البيانو بالرصاص.

محنة الشخصية المركبة قليلة الكلام هي التي كرسها هذا الفيلم بشكل إنساني عميق، إذ كان كريم تجسيدا لحالة الضياع الكامل والوجود الخاطئ في الزمان والمكان، فهو بسيط في اهتماماته والتعبير عن نفسه فما بالك وهو يواجه تلك الشراسة المتناهية والتي تنتهي به وهو يقطع أراضي مقفرة لكي يذهب إلى قرية أخرى وليجلب مواد يصلح بها البيانو الذي تحطمت أجزاء منه.

لكن الرحلة كانت كافية ليلتقي بفتاة تحمل السلاح (الممثلة سارة أبي كنعان) والتي سوف تدخله في دوامة أخرى من خلال مساعدتها للهرب بصفتها زوجة له، وهو ما يفعله ليتركها في قرية قريبة تجد فيها ملاذا.

بالطبع كان هنالك المزيد مما يمكن الاشتغال عليه من حوار إنساني عميق بين الشخصيتين اللتين من خالهما كان بالإمكان كشف المزيد والمزيد من هول الواقع المعاش بدلا من مشاهد المدرسة وحرق داعش للكتب المدرسية وتجديد الأطفال، وهي مشاهد مكررة ومعلومة ولا جديد فيها وحتى تنفيذها لم يكن في مستوى ما تم تقديمه من مشاهد من وجهة نظر كريم.

بالطبع مجرد مشاهد الحطام والبيانو سوف تحيلنا بالذاكرة وفورا إلى فيلم «عازف البيانو» الشهير للمخرج رومان بولانسكي، الذي بقي علامة فارقة أضيفت لصراع الموسيقى في مواجهة الغزو النازي، وما نحن مع الموسيقى في مواجهة الغزو داعشي.

التصوير في مدينة الموصل العراقية أعطى الكثير من المصادقة



يوميات الشقاء في غوانتانامو

غوانتانامو صنع وحوشا بشرية من أناس أبرياء فيلم «الموريتاني» يفصح ما ارتكبته الإدارة الأميركية من فضائع

بينما هو يبحث عن أدلة كافية للإدانة. الكل يدور مع دوران ماكينة سلطوية مقللة لا قرار لها ومجرد سماع أي اسم مرتبط بأحداث 11 سبتمبر فهو وحش بشري مهما كان، لكن للحماية والمحقق العسكري ووفقات أمام أطنان من الوثائق والاعتراقات المكسدة في صناديق المخابرات والمحققين وكلها بلا أدلة وفيما ولد صالح يعضى سنوات امتدت إلى 14 عاما بلا دليل إدانة ولا حكم قطعي.

على أن التحول الذي يشترك به كل من الحماية والمحقق على السواء هو ساعة أن يلتقيا في إطار حبكة درامية قوية سوف تدفع بالأحداث إلى الإمام، وهي اطلاع الحماية على الرسائل الشخصية لولد صالح والتي يروي فيها لعائلته وأمه الحقيقة، ويشرح يومياته، وعلى الجانب الآخر التسجيلات شديدة السرية التي اطلع عليها المحقق العسكري والتي تكشف كيف تم تطبيق بروتوكولات التعذيب المنهج بحق ولد صالح بحسب توجيهات وزير الدفاع البيميني المنطرق في عهد بوش ديفيد رامسفيلد. ولنعد إلى معطيات راسخة في تلك التراجيديا وهي ارتباط ذلك المكان وتلك الشخصيات بعمليات تعذيب ليس لها مثيل في التاريخ، وكان على المخرج فضحها بالكامل من خلال مشاهد مصنوعة بعناية شديدة هي خلاصة العبقرية الأميركية في انتزاع الاعترافات من الإيهام بالغرق والحرمان من النوم والسجن في مكان شديد البرودة والاعتداءات والفرششات الجنسية وغيرها كثير.

يكفي أن قصة ولد صالح البريء بعد 14 عاما من السجن في غوانتانامو والتعذيب المنهج انتهت به حرّا لتتحول قصته إلى موضوع عالي ينتهي بنشر يومياته في غوانتانامو في كتاب ترجم إلى العديد من لغات العالم، وهو ما يظهر في لقطات وثائقية مؤثرة في نهاية الفيلم.

وخلال ذلك كان هنالك خطان دراميان وسرديان يسيران بالتوازي وهما الخط الذي تعمله الحماية الشرسة نانسي ومساعدتها والخط الذي يقوده المحقق العسكري، فالحماية كما سيظهر ليست معنية بالدفاع عن ولد صالح بقدر دفاعها عن الحقيقة وهو ما سيظهر عندما تقرر مساعدتها ترك العمل في الملف متأثرة بدعاية شرسة ضد تلك الوحوش البشرية.

سوف يجد ولد صالح نفسه في إطار ثلاث شخصيات هي التي سوف تقلب مصيره بشكل كامل، وهم الحماية الشرسة نانسي هولندر (الممثلة جودي فوستر) ومساعدتها تيري دونكان (الممثلة شيرين وودلي) والمحقق العسكري ستيوارت كوتش سيديل (الممثل بينديكت كومبرباتش).

الطبيعة المكانية المعلومة لسجن غوانتانامو والشخصيات من الجالدين والمحققين تتكامل في ذهن هولندر وهي تتسرع في قراءة ملف ولد صالح ولتكتشف اعترافاته تحت التعذيب وكل جريمته أن قريبا له التحق بين لادن وأراد أن يطمئن عائلته فاتصل بولد صالح بهاتف أقمار صناعية يعود لبن لادن، لكن ذلك لا يكفي إذ يتم مرارا وتكرارا عرض أسماء مروان الشحي ورمزي بن الشيبه وغيرهم من الشخصيات المتورطة في جريمة سبتمبر.

يستخدم المخرج العديد من طرق السرد السينمائي لتجاوز النمطية المعتادة في مثل هذه الأفلام، فهو يغوص في شخصية ولد صالح ويعود به إلى ذكرياته وطفولته التي تنكشف تباعا، وبذلك فإنه ظل يحاكي شخصية بشرية عادية وليس وحشا، ومن هنا سوف تكشف الرسائل التي سوف يكتبها عن العالم الحقيقي الذي يعيش فيه وهي الرسائل التي تمت مراقبتها من طرف الاستخبارات التي تدبر المعتقل وشطب أبرز ما فيها من حقائق.

الفيلم له خطلان دراميان وسرديان يسيران بالتوازي وهما الخط الذي تمثله الحماية والخط الذي يقوده المحقق العسكري

صورة الإرهاب والإرهابيين كانت ولا تزال علامة فارقة في السينما الأميركية. وهو تراكم طويل كان العرب والمسلمون أول ضحاياه. فلم تتصف تلك الأفلام قط مجتمعات بملايين من البشر حيث أظهرت أسوأ ما فيها من شخصيات. لكن هناك أفلام أخرى كشفت خفايا أكثر صدقا عن واقع العرب المشوهين على غرار فيلم «الموريتاني».

عمليات نفسية معقدة وعمليات تعذيب وانتزاع للمعلومات سوف يمر بها ولد صالح فيما هو يكتب رسائله.

سوف يجد ولد صالح نفسه في إطار ثلاث شخصيات هي التي سوف تقلب مصيره بشكل كامل، وهم الحماية الشرسة نانسي هولندر (الممثلة جودي فوستر) ومساعدتها تيري دونكان (الممثلة شيرين وودلي) والمحقق العسكري ستيوارت كوتش سيديل (الممثل بينديكت كومبرباتش).

الطبيعة المكانية المعلومة لسجن غوانتانامو والشخصيات من الجالدين والمحققين تتكامل في ذهن هولندر وهي تتسرع في قراءة ملف ولد صالح ولتكتشف اعترافاته تحت التعذيب وكل جريمته أن قريبا له التحق بين لادن وأراد أن يطمئن عائلته فاتصل بولد صالح بهاتف أقمار صناعية يعود لبن لادن، لكن ذلك لا يكفي إذ يتم مرارا وتكرارا عرض أسماء مروان الشحي ورمزي بن الشيبه وغيرهم من الشخصيات المتورطة في جريمة سبتمبر.

يستخدم المخرج العديد من طرق السرد السينمائي لتجاوز النمطية المعتادة في مثل هذه الأفلام، فهو يغوص في شخصية ولد صالح ويعود به إلى ذكرياته وطفولته التي تنكشف تباعا، وبذلك فإنه ظل يحاكي شخصية بشرية عادية وليس وحشا، ومن هنا سوف تكشف الرسائل التي سوف يكتبها عن العالم الحقيقي الذي يعيش فيه وهي الرسائل التي تمت مراقبتها من طرف الاستخبارات التي تدبر المعتقل وشطب أبرز ما فيها من حقائق.

في التفاصيل الأخرى السجناء المعزولون عن العالم وتدار في حقهم

طاهر علوان كاتب عراقي

كرست السينما الأميركية صورة مزرية للعرب كان قد ناقشها الراحل جاك شاهين في كتاب قيم عن صورة العرب الاشرار في السينما الأميركية، مستعرضا عشرات من الأفلام منذ بدايات السينما الأميركية حتى سنوات قريبة من وفاته.

صورة الموريتاني والعربي والمسلم عموما وقد اقترنت بأسوأ بقعة مكانية على مر التاريخ ألا وهي سجن غوانتانامو الفظيع هي ما نشاهده من خلال فيلم «الموريتاني» للمخرج الاسكتلندي كيفن مكدونالد في إضافة أخرى إلى منجزه الممتد للعشرات من الأفلام الروائية ونيل جائزة الأوسكار عن فيلم وثائقي الموريتاني محمد ولد صالح (الممثل الجزائري - الفرنسي طاهر رحيم) سوف يظهر في لقطات سريعة يفتتح بها الفيلم، وهو يعضى فيها عطلته بصحبة أهله وأقاربه في حفل زفاف عائلي، لتصله قوة من البوليس، وينتهي به الأمر مختفيا طيلة ثلاث سنوات ولا يعلم أحد عنه شيئا.

ولد صالح شخصية حقيقية كان قد حصل على منحة دراسية في ألمانيا، وبمجرد وصوله إلى بلاده وحيث كانت قضية إرهاب 11 سبتمبر في ذروتها وبوش يصول ويجول حاملا راية البطولة والشجاعة يكون قد انتهى به المطاف إلى غوانتانامو.

في التفاصيل الأخرى السجناء المعزولون عن العالم وتدار في حقهم

أوسكار عربي على الطريقة الأميركية

على الفيلم لا يتسع حصنه للتمثيل الجامدة التي أعطتها له إدارة المهرجان. الحاصل، أن هنالك اجتهادات شتى لكن ذلك لا يعني غياب المعايير في مهرجانات أخرى لكن القصة برمتها بحاجة إلى عملية تنظيم وتنسيق تنهض بها جهة ما، وهي ما يشبه الأوسكار العربي الذي تتم فيه الترشيحات السنوية لقائمة أفضل الأفلام العربية التي تم إنتاجها في ذلك العام. بالطبع هي فكرة قد تبدو خيالية لكنها مطلوبة بشكل جذي، مع أنه من المعلوم أنه ستكون هنالك ردود أفعال متوقعة في مثل هذه الحالة حول لجان التحكيم والاعتراض على نتائجها ومقالات الهجاء وما إلى ذلك مع أن مثل هذا السلوك لا نجد له شبيها في المسابقات التي تقام من حول العالم. الفكرة في أساسها تعود إلى أن الجمهور في العالم العربي لا يعلم شيئا

على الجهة الأخرى أوروبياً، هنالك مسابقة للسينما الأوروبية تقام سنوياً في بروكسل، وقد حضرت شخصياً دورات عدة منها، وهي تنويع آخر للأفلام التي أنتجت في 27 دولة أوروبية يتم التباري في ما بينها لنيل الجوائز الأوروبية. أما على صعيد المسابقات السينمائية في العالم العربي، ولا وجه للمقارنة بالطبع مع تلك المسابقات العالية الرصينة، فإن اجتهادات المهرجانات هي الغالبة. في أحد المهرجانات العربية وكان معي زميل ناقد سينمائي وشاهدنا معاً أحد الأفلام واستغرب في حينه لماذا أدرج ذلك الفيلم المفبرك ضمن المسابقة الرسمية؛ لكن صديقي قال ضاحكاً، انظر وسوف ترى كم سيinal هذا الفيلم تحديداً من جوائز، وأما لماذا فلا أستطيع أن أخبرك، وبالفعل كان القائم

دخل العرب سباق الأوسكار مرّات عدة لكنهم لم يظفروا بأي جائزة حتى الساعة.

ما تزال التجارب السينمائية العربية بحاجة إلى مزيد من إيقان الصنعة وصناعة الأسلوب الذي هو خميرة تميز تجارب الشعوب السينمائية، في المقابل تجمع جائزة الأوسكار ما تريده لمسابقاتها في القسم الدولي من العديد من دول العالم لنتنقي ما هو أفضل، لكن لم تكن أفلامنا هي الأفضل من وجهة نظر لجانهم التحكيمية.

ولننظر إلى الجانب الآخر، عن تلك الرابطة اللوشيجة بين جوائز الأوسكار والغولدن غلوب، وكيف يكون ما يرشح عن هذه الأخيرة يدخل المنافسة غالباً في مسابقة الأوسكار. هذا النوع الغريد من «الفلتر» الضرورية صنع تقاليد عمل في مجال المسابقة والجوائز.

* ط. ع

سيشيل تفتح جزرها للهاربين من الوباء

التجول في أحضان الطبيعة الخلابة ينسي السياح أيام الحجر



بعيدا عن كورونا

من أعلى، بينما ينصب اهتمام السياح على متابعة الجزر الصغيرة والكبيرة، التي تظهر في الأفق، وتبدو مياه المحيط بدرجات اللون الأزرق المختلفة. وعادة ما يقوم المرشد السياحي كيرلي سومري بممارسة اليوغا، لتقدير المناظر الرائعة من الجانب الشرقي إلى الجانب الغربي للجزيرة. ومع السماح للزوار بدخول البلاد، يتوقع العاملون في القطاع السياحي بازدياد الوفود القادمة قبل حتى نزوة العطل الصيفية.

وأسهل انتشار اللقاحات بشكل سريع وحارم في جعل جمهورية سيشيل على رأس الدول التي تحد من انتشار المرض. وحسب مجلة فوربس، فإن سيشيل "قامت بعمل رائع في السيطرة على تفشي كوفيد داخل حدودها ووضع تدابير السلامة، للسماح للزوار بالعودة بأمان".

وإسرع، وعادة ما تنتشر أنواع النباتات المستوطنة مثل سرخس الأشجار، والتي قد يصل ارتفاعها إلى 7 أمتار، بالإضافة إلى نباتات "تابنط" المفترسة، التي تلتهم الحشرات.

وإسرع، وعادة ما تنتشر أنواع النباتات المستوطنة مثل سرخس الأشجار، والتي قد يصل ارتفاعها إلى 7 أمتار، بالإضافة إلى نباتات "تابنط" المفترسة، التي تلتهم الحشرات.

وأضاف المرشد السياحي، أن القراصنة قد استوطنوا جزر سيشيل قبل 250 عاما، إلى أن جاء المستعمرون من الفرنسيين والإنجليز، بينما كان السكان الأصليون من الأفارقة يكدحون في المزارع. ويشاهد السياح خلال رحلة التجول جذوع الأشجار العملاقة، التي ترتفع إلى عنان السماء، مع الأوراق الكبيرة الوراقة، وتنساقط المياه فوق الأحجار البنية اللون، وتضم الغابات الخضراء بعض الشجيرات المدببة الأوراق والنباتات، التي تنمو بين الصخور المغطاة بالطحالب.

وقد كان الحفاظ على هذا التنوع النباتي الفريد مصدر قلق العديد من الهيئات الولية، فإلى جانب الشعاب المرجانية، فإن نصف مساحة سيشيل تخضع للحماية؛ نظرا لأن العديد من المحاصيل تنتشر على نطاق

الرئيسية في أرخبيل سيشيل، وللخروج من الوادي يضطر المرء إلى صعود 600 درجة، وهو عبارة عن الطريق اليومي لعائلة كبيرة تمتلك بستان فاكهة يمر طريق التجول بمحاذاته، وبعد ذلك يصل السياح إلى الغابة الاستوائية. ويسال المرشد السياحي كيرلي سومري المجموعة السياحية عما إذا كانوا قد شاهدوا النصب التذكاري في مدينة فيكتوريا، وأوضح أن أرخبيل سيشيل يضم 115 جزيرة، وأكد أن الأجنحة الثلاثة المتداخلة تمثل هوية سيشيل، حيث إنها تنتمي إلى أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وتعد رحلة التجول على جبل مونت سيبيرت من أكثر مسارات التجول صعوبة في جزيرة ماهيه، والتي تعتبر الجزيرة



مياهها النقية في بحيرات فيروزية.

وتعد رحلة التجول على جبل مونت سيبيرت من أكثر مسارات التجول صعوبة في جزيرة ماهيه، والتي تعتبر الجزيرة الرئيسية في أرخبيل سيشيل، وللخروج من الوادي يضطر المرء إلى صعود 600 درجة، وهو عبارة عن الطريق اليومي لعائلة كبيرة تمتلك بستان فاكهة يمر طريق التجول بمحاذاته، وبعد ذلك يصل السياح إلى الغابة الاستوائية. ويسال المرشد السياحي كيرلي سومري المجموعة السياحية عما إذا كانوا قد شاهدوا النصب التذكاري في مدينة فيكتوريا، وأوضح أن أرخبيل سيشيل يضم 115 جزيرة، وأكد أن الأجنحة الثلاثة المتداخلة تمثل هوية سيشيل، حيث إنها تنتمي إلى أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وتستقبل قبرص السياح الذين أكملوا التطعيم، بغض النظر عن وقت تلقيهم الجرعة الثانية. وأشار بيرديوس إلى أن الخطوة الجديدة ستساعد في إحياء قطاع السياحة المتضرر الذي شله الوباء. ووافقت قبرص قبل أكثر من شهر على أن تستقبل السياح الإسرائيليين والبريطانيين المحصنين من دون قيود. وتعد بريطانيا أكبر سوق للسياح الذين يقصدون الجزيرة المتوسطية إذ شكلوا ثلث نحو أربعة ملايين سائح زاروها في عام 2019، بينما تعد إسرائيل ثالث أكبر مصدر للسياح إليها. وينتظر البريطانيان بول وناتاشا اللذان يملكان فيلا في الجزيرة السيرة لقضاء عطلة في بيتهما الصيفي، علما وأنهما قدما في السنة الماضية رغم إجراءات الحجر المشددة، مع ابنهما لقضاء 12 يوما فقط "لتقديم بعض المساعدة" من خلال "إنفاق بعض المال". وتلبي جزيرة قبرص أدواق وحاجات

وتفتحت سيشيل جزرها للسياح، وقال وزير الشؤون الخارجية والسياحة سيلفستر راديجوند، إنه يُطلب من الزوار الآن فقط تقديم اختبار "بي.سي.آر." سلبي يتم إجراؤه قبل 72 ساعة من المغادرة، ولن يكون هناك شرط الحجر الصحي ولا قيود على الحركة عند الدخول إلى البلاد، بالإضافة إلى ذلك، لن يكون هناك حد أدنى للإقامة في الفنادق عند الوصول.

وأضاف أن الزائرين مطالبين بالالتزام بتدابير الصحة العامة الأخرى المطبقة في ضوء جائحة كورونا، والتي ستشمل ارتداء أقنعة الوجه، والتباعد الاجتماعي، والتعقيم المنتظم وغسل اليدين، مشيرا إلى أن هذه الإجراءات تتيح للزوار الوصول إلى جميع المناطق العامة داخل مباني الفنادق بما في ذلك البارات وأحواض السباحة والمنشآت الصحية ونوادي الأطفال. وعادة ما يصطحب المرشد السياحي كيرلي سومري الزوار أثناء التجول فوق جبل مونت سيبيرت، الذي يبلغ



نيقوسيا - أعلنت قبرص أنها ستفتح أبوابها أمام السياح المحصنين ضد فيروس كورونا من 65 دولة اعتبارا من 10 مايو، مع السماح للزوار بالدخول من دون الحاجة إلى اختبار سلبي أو الخضوع للحجر الصحي. وتفتخر قبرص التي تقع شرق البحر المتوسط ويطلق عليها اسم "جزيرة أفروديت"، بأنها موطن للكثير من الوجهات السياحية الطبيعية والتاريخية والثقافية التي نسجت حولها الأساطير، وتوفر لزوارها العديد من الأنشطة الترفيهية في الهواء الطلق، كالمهرجانات الصيفية والحفلات الشاطئية والرحلات الاستكشافية على الأقدام إلى جانب مختلف أنواع الرياضات على شواطئها ذات الرمل الناعم ومياه بحرهما الصافية.

جزيرة أفروديت توفر لزوارها الأنشطة الترفيهية في الهواء الطلق كالمهرجانات والحفلات الشاطئية والرحلات

وقال وزير السياحة سافاس بيرديوس "نبلغ شركا كنا في حوالي 65 دولة أنه اعتبارا من 10 مايو سيتم تسهيل الدخول للمسافرين الذين أكملوا تطعيمهم دون الحاجة إلى اختبارات كوفيد سلبية أو للحجر الصحي". وقال لوكالة الأنباء القبرصية، إن من بين الدول المدرجة على القائمة أرمنيا والبحرين وكندا ومصر والكويت ولبنان

قبرص تدعو السياح إلى عطلة صيفية آمنة

المواقع التاريخية المنتشرة في مختلف أنحاء الجزيرة والمرتبطة في الكثير من الأحيان بالأساطير القديمة كما في البقعة التي ولدت فيها أفروديت أسطورة الحب والجمال على أحد شواطئ الجزيرة، وتحديدا في أحد شواطئ مدينة بافوس. ومن الممكن أن يستمتع الكثير من السياح بالسباحة في ذات البقعة أملا بالحصول على الجمال الأبدي كما تروي الأساطير. إن هذا التنوع يجعل من الممكن وبكل سهولة الانتقال بين منطقة وأخرى أو حالة وأخرى، من مشهد أشجار النخيل المسطحة على الشاطئ صباحا لإحدى القرى الجبلية المحاطة بالبساتين لتمضية وقت الظهيرة في أحد المطاعم والاستمتاع ببعض المقبات الشهية وقائمة من خيارات الطعام بالإضافة إلى القهوة القبرصية اللذيذة ومن ثم العودة ليلا للتجول في شوارع وأزقة المدينة. وتنتظر السلطات القبرصية حكومة المملكة المتحدة لتعلن متى ستسمح للبريطانيين بأخذ إجازات في الخارج. في الوقت الحالي، أوقفت روسيا -ثاني أكبر سوق سياحي للجزيرة- الرحلات الجوية المستجرة حتى إشعار آخر بسبب البيانات الوبائية السيئة في قبرص.

وقال بيرديوس "نحن على ثقة من أنه بمجرد تحسن صورتنا الوبائية، سيُسمح باستئناف رحلات الطيران العارض وهو ما نتوقع حدوثه في الأسابيع المقبلة مع تقدم حملة التحصين".

ويتعين على السياح أيضا الامتنال للبروتوكولات الصحية مثل وضع الكمامة والتباعد الاجتماعي.

طبيعتها الخلابة العذراء ببساتينها المختلفة المحاصيل، وخصوصا أشجار الحمضيات بالوانها الزاهية وكروم العنب وغابات الصنوبر الخضراء والقرى المتناثرة على سفوح الجبال، والشواطئ الرملية الممتدة على طول الجزيرة المتميزة برمالها الناعمة البيضاء والمياه البلورية الفيروزية اللون. وشواطئ الجزيرة معترف بها من قبل وكالة البيئة الأوروبية بأنها الأفضل في أوروبا، بالإضافة إلى العديد من



نسانم الحرية بعد ضيق الحجر

أما لمحبي التسوق، فإن أكثر ما يميز الجزيرة هو الأسواق التقليدية في المناطق القديمة بين الشوارع الضيقة الملتوية أو في المناطق الحديثة، بالإضافة إلى مراكز التسوق الكبيرة. ومن الممكن التوجه إلى أي من المواقع التاريخية والأساطير القديمة بأسعار مميزة أو المنتجات المحلية المتنوعة والفريدة. وأكثر ما يميز قبرص هو المزيج الرائع بين المناطق الجبلية الريفية البسيطة



نسانم الحرية بعد ضيق الحجر

ورغبات مختلف الأعمار والجنسيات بمدن عصرية ولكن عريقة ينعكس فيها التاريخ الإغريقي الروماني مما يضيف عليها رونقا مميزا. ولكل مكان في الجزيرة أسرار وسحر خاص يجتذب المهتمين بها، فلمحبي النصب التاريخية والأساطير القديمة نصيب كبير، ومحبي الحدائق نصيب ليس بقليل، ومحبي الراحة سواء بالاستمتاع بالشواطئ والمناظر الطبيعية أو الجلوس في أحد المطاعم التقليدية.



نسانم الحرية بعد ضيق الحجر

هل بدأ العد التنازلي ليوم القيامة السيبراني

تحذيرات من هجمات إلكترونية هائلة تعطل الحياة بأكملها



سد الثغرات في إنترنت الأشياء ليس حلًا كافياً

وقال أوباما حينها "لقد اتفقتنا على أن الولايات المتحدة والحكومة الصينية لن تجربا أو تدعما عن قصد سرقة الملكية الفكرية الإلكترونية، بما في ذلك الأسرار التجارية أو غيرها من المعلومات التجارية السرية من أجل تحقيق منفعة تجارية. سنعمل معاً ومع الدول الأخرى لتعزيز قواعد أخرى لهذا المجال".

وفي أعقاب تلك الاتفاقية تراجعت التدخلات الصينية في البنية التحتية الأمريكية بنسبة مذهلة بلغت 90 في المئة. ثم تولّى ترامب منصبه وبدأ في فرض رسوم جمركية على البضائع الصينية. وهذه الحرب التجارية مع بكين ستستمر المزارعين والمصنعين الأمريكيين، بينما تزيد من قواتها المستهلكتين الأمريكيين، حتى في الوقت الذي جعل فيه الرئيس من الصعب على الشركات الصينية شراء المنتجات والتكنولوجيا الأمريكية. ومن 2017 استولى هؤلاء القراصنة أيضاً على المعلومات الشخصية لما يقرب من نصف الأمريكيين من خلال اختراق وكالة تقارير الائتمان "إكويفاكس".

وكجزء من تصميمه على تدمير كل ما حققه أوباما، بالطبع، تجاهل ترامب تماماً



كيم زيتير:

يمكن الحصول على أسلحة سيبرانية بسهولة من أسواق مشبوهة، ثم تنتشر مثل هذه الأسلحة حول العالم

اتفاقية تلك الإدارة لعام 2015 مع بكين. وعمل رجل الأعمال الأمريكي لاري هول سابقاً في وزارة الدفاع، ولكنه الآن يبيع شققاً فاخرة في مخبأ نووي فاخر مصمم لحماية الأغنياء من النهاية المحتملة لكوكب الأرض، في وسط كانساس تبلغ مساحته 15 طابقاً تحت الأرض، ويسميهما "سيرايفال كونو".

وتناثر تكلفة أصغر الوحدات السكنية 1.5 مليون دولار، ويحتوي المجمع السكني على صالة ألعاب رياضية وحمام سباحة وميدان للرمية في مساحته المشتركة تحت الأرض. وعندما سئل عن سبب قيامه ببناء هذا المبنى قال هول "أنت حقاً لا تريد أن تعرف السبب".

ساعد مستشار الأمن القومي جون بولتون على تعزيز سلطته داخل الإدارة. وفي وقت لاحق أقال ترامب كريستوفر كريبس، الذي كان مسؤولاً عن حماية الانتخابات من الهجمات الإلكترونية، لتأكيد على نزاهة الانتخابات الرئاسية لعام 2020.

وسلط هجوم "سولار ويندز" في نهاية العام الماضي الضوء على الضعف المستمر لسياسة الأمن السيبراني في هذه الدولة وإنكار ترامب لهذه الحقيقة. وحتى بعد أن تمت مواجهته بأدلة من وكالات مخابراته على تورط روسي واصل الرئيس الإصرار على أن الجناة كانوا صينيين.

وعزز اليمين المتطرف الموقف المنكر من قبل الرئيس لأسباب حزبية. ومن الغريب أن المعلقين اليساريين حاولوا بالمثل السخرية من فكرة تورط الروس في اختراق "بوبيستا" والتدخل في انتخابات 2016 وعمليات اقتحام سيبرانية أخرى، على الرغم من الأدلة الدامغة المقدمة في تقرير مولر ونتائج لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، وحتى أدلة المصادر الروسية.

حرب الكمبيوتر

لكن هذا الإنكار لليمين واليسار يججب فشل إدارة ترامب، وهو الأكثر أهمية. هذا الفشل ظهر أيضاً من خلال عدم القدرة على العمل مع روسيا والصين لتنظيم هدنة في تصعيد التوترات الإلكترونية العالمية.

وبسبب هجوم "ستاكسنت" على إيران اقترحت حكومة بوتنين بالفعل في عدة مناسبات أن على المجتمع الدولي أن يوقع معاهدة لحظر حرب الكمبيوتر وأن على موسكو وواشنطن أيضاً ترتيب شيء مماثل على المستوى الثنائي. تجاهلت إدارة باراك أوباما مثل هذه المقاربات، ولم ترغب في تقييد قدرة دولة الأمن القومي على شن عمليات إلكترونية، وهو ما يجب أن يتفق مع بكين في عام 2015 لوقف التجسس المتبادل في الفضاء الإلكتروني.

وخلال سنوات عهدة ترامب، حتى عندما كان يسحب الولايات المتحدة من صفقة للحد من الأسلحة مع الروس، كان يشدد على علاقته الرائعة مع فلاديمير بوتين. وبدلاً من حماية الرئيس الروسي مراراً وتكراراً - بغض النظر عن الأسباب الشخصية والمالية والسياسية للقيام بذلك - كان بإمكان ترامب استخدام مهاراته "العظيمة" في التعامل مع فن الصفة لإجلاء مقترحات بوتنين الخاصة بعقد هدنة إلكترونية. ولكن مع الصين، ارتكبت إدارة ترامب خطأ أكثر خطورة.

وبسبب سلسلة من السرقات الإلكترونية الصينية، ليس فقط سرقة الملكية الفكرية وإنما أيضاً سرقة الملايين من ملفات التصاريح الأمنية للموظفين الفيدراليين، توصلت إدارة أوباما إلى اتفاق مع بكين في عام 2015 لوقف التجسس المتبادل في الفضاء الإلكتروني.

استغرق 10 ساعات في كوريا الشمالية. وكما كشفت التسريبات من المخبر إدوارد سنودن في عام 2013، أنشأت وكالة الأمن القومي نظام مراقبة كاملاً من خلال شبكات اتصالات مختلفة. واستطاعت أن تخترق حتى الهواتف الخاصة لزعما في جميع أنحاء العالم مثل الألمانية أنجيلا ميركل. وبحلول عام 2019، وبعد أن عززت ميزانيتها السنوية إلى ما يقرب من 10 مليارات دولار وأنشأت 133 فريقاً للبعثة السيبرانية يعمل بها 6 آلاف موظف، كانت القيادة الإلكترونية في البنتاغون تزرع برامج ضارة في شبكة الطاقة الروسية وتخطط لأضرار أخرى.

وكانت وكالة الأمن القومي تخزن أيضاً كنزاً دفيناً من ثغرات "هجمات دون انتظار" لاستخدامها المحتمل ضد مجموعة من الأهداف. ولكن بعد ذلك تم اختراق وكالة الأمن القومي. وفي عام 2017 سربت جماعة تدعى "شادو بروكرز" 20 من أقوى ثغرات "هجمات دون انتظار" الخاصة بالوكالة. وفي شهر مايو من العام نفسه بدأت هجمات "أنا كراي" الإلكترونية فجأة تضرب أهدافاً متنوعة مثل المستشفيات البريطانية وشركات الطيران الهندية ومحطات الوقود الصينية والمرافق الكهربائية في جميع أنحاء الولايات المتحدة. ومن المحتمل أن يكون الجناة كوريين شماليين، لكن الكود نشأ في الأصل في وكالة الأمن القومي، ووصلت فاتورة الخسائر إلى 4 مليارات دولار.

وحتى لا يتم تجاوزهم قام القراصنة الروس بتحويل اثنين من الثغرات الخاصة بوكالة الأمن القومي إلى فايروس يسمى "نوت بتيا"، مما تسبب في إحداث المزيد من الضرر. وكان الهدف في البداية تدمير أوكرانيا، وانتشرت هذه البرامج الضارة بسرعة في جميع أنحاء العالم، مما تسبب في إحداث خسائر لا تقل عن 10 مليارات دولار عن طريق إغلاق شركات مثل "ميرك" و"ميرسك" و"فيديكس" وعملات النفط الروسي "روزنيفت" لفترة وجيزة. وفي عام 2021 كتبت كيم زيتير، الصحفية الاستقصائية والمؤلفة الأمريكية، في كتابها "كاونت داون تو زيرو داي" (العد التنازلي ليوم الصفر) أنه "يمكن الحصول على الأسلحة السيبرانية بسهولة من أسواق مشبوهة، أو اعتماداً على مدى تعقيد النظام المستهدف، ويتم بناؤها حسب الطلب من البداية على يد مبرمج مرافق ماهر"، ثم تنتشر مثل هذه الأسلحة حول العالم قبل أن تعود في أغلب الأحيان إلى المرسل.

وعاجلاً أم أجلاً، ستعود مثل هذه الأسلحة إلى حيث تم إنشاؤها أول مرة. واستفكر دونالد ترامب التدخل الروسي في انتخابات عام 2016. لكن مساعديه لم يبذلوا جهداً إضافياً ل طرح أمثلة كافية على التدخل السيبراني الروسي لأن الرئيس لم يكن مهتماً بذلك. وفي عام 2018 قام ترامب بإلغاء منصب منسق الأمن السيبراني الوطني، مما

لم يمتد وقت طويل قبل أن تطور الدول الأخرى إصداراتها الخاصة من "ساكسنت" لاستغلال نفس النوع من هذه الثغرات.

وتصف نيكول بيرلرث، مراسلة نيويورك تايمز، في كتابها "ديس إن هاو ذا تيل مي ذا وورلد إندز" (هكذا يحدثونني عن نهاية العالم) بالتفصيل كيف تصاعد سباق التسلح الإلكتروني الجديد. وقد استغرق الأمر من إيران ثلاث سنوات فقط للرد على "ساكسنت" من خلال إدخال برامج ضارة إلى شركة النفط السعودية أرامكو، مما أدى إلى تدمير 30 ألفاً من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بها. وفي عام 2014 نفذت كوريا الشمالية هجوماً مشابهاً على شركة "سوني بيكتشرز" رداً على فيلم تخيل اغتيال زعيم هذه الدولة، كيم جونغ أون. وفي الوقت نفسه، ووفقاً لتقرير بيرلرث، استهدف القراصنة الصينيون الشركات الأمريكية للاستحواذ على الملكية الفكرية، بدءاً من تقنية الليزر وفوتوبيينات الغاز عالية الكفاءة إلى خطط طائرات أف - 35 وصنع طلاء كوكا كولا و "بنجامين مور".

وعلى مر السنين أصبحت روسيا بارعة بشكل خاص في التكنولوجيا الجديدة، حيث تدخل قراصنة بديرون الكرملين في الانتخابات الرئاسية الأوكرانية عام 2014 في محاولة لدعم مرشح يميني متطرف. وفي العام التالي أغلقوا شبكة الكهرباء في أوكرانيا لمدة ست ساعات. وفي البرد القارس في ديسمبر 2016 أوقفوا التدفئة والطاقة في كييف، عاصمة أوكرانيا. ولم تكن أوكرانيا فقط التي تم استهدافها، بل تسبب القراصنة الروس في إصابة إستونيا بالشلل، وتدخلوا في استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وكادوا يغلقون ضوابط السلامة في شركة نفط سعودية.

ثم بدأت روسيا في تطبيق كل ما تعلمته من هذه الجهود على مهمة اختراق الشبكات الأمريكية. وفي الفترة التي سبقت انتخابات عام 2016 استغل القراصنة الروس المعلومات المسروقة من عضو الحزب الديمقراطي جون بوديستا وشقوا طريقهم إلى الأنظمة الانتخابية على مستوى الولاية. وفي وقت لاحق شنوا هجمات ببرامج فدية ضد البلديات والمدن الأمريكية، واخترقوا المستشفيات الأمريكية، بل ودخلوا إلى محطة وولف كريك للطاقة النووية في كانساس.

لم تقف الولايات المتحدة مكتوفة الأيدي أمام مثل هذه التوغلات؛ إذ اخترقت وكالة الأمن القومي شركات صينية مثل "هواوي". وكذلك عمالها في دول مثل كوبا وسوريا. ومن خلال خطة أطلق عليها اسم "نيترو زيوس" كانت الولايات المتحدة مستعدة لإزالة عناصر البنية التحتية الرئيسية في إيران إذا فشلت المفاوضات حول الاتفاق النووي. ورداً على اختراق شركة "سوني" دبّرت واشنطن انقطاعاً للإنترنت

أصبحت الإنترنت بمثابة الشريان الذي يغذي العالم، ويمكن الخطر الأكبر في استهداف القراصنة الإلكترونيين للبنية الحيوية للشبكة العنكبوتية ببرمجيات خبيثة تستهدف مواطن الضعف في أجهزة توجيه المعلومات على الشبكة، ما يهدد بتعطيل الحياة بأكملها.

واشنطن - تواجه الولايات المتحدة مشكلة خطيرة في البنية التحتية، لكنها لا ترتبط بالحفر في الشوارع أو الحالة المزاجية للمواصلات العامة أو الجسور المتداعية في جميع أنحاء البلاد، بل بما تفرضه تحديات الأمن الإلكتروني التي تواجهها البلاد.

وتعاني البنية التحتية الأميركية من نقاط ضعف خطيرة وملحة رغم أنها غير مرئية إلى حد كبير، ومن غير المرجح أن يتم إصلاحها خلال "خطة الوظائف الأميركية" التي أطلقها إدارة جو بايدن والتي تبلغ قيمتها 2 تريليون دولار، لكن يمكن لنقاط الضعف هذه أن يتم استغلالها بسهولة لاختراق السيارات وأجهزة الكمبيوتر والهواتف التي تتصل كلها بالإنترنت، والأخطر من ذلك أن الهجمات قد تطل الشركات الأمريكية والمستشفيات والمرافق العامة من مسافات بعيدة بفضل البرنامج الذي يساعد على تشغيل أنظمتها، ولن يكون الجيش الأمريكي وحتى الوكالات وشركات الأمن الإلكتروني بمنأى عن الخطر المحقق.

وواصل ريادتها في العمليات السيبرانية في الخارج. وتتمتع هذه الدولة كذلك بتاريخ طويل في صنع الأسلحة التي استخدمت لاحقاً ضدها. وعندما يتحول الحلفاء فجأة إلى أعداء، مثل الحكومة الإيرانية بعد الإطاحة بالشاه في ثورة 1979 أو المجاهدين في أفغانستان بعد انتهاء حربهم ضد الجيش الأحمر في عام 1989، تتغير الأسلحة أيضاً. وفي حالات أخرى، مثل القنبلة الذرية أو المركبات الجوية المسيرة، تتفوق المعرفة بأحدث التطورات التكنولوجية، مما يؤدي إلى سباق تسلح.

ومع ذلك، في كل هذه السنوات لم يتم استخدام أي من هذه الأسلحة يمثل هذا التأثير المدمر ضد الولايات المتحدة مثل تكنولوجيا الحرب الإلكترونية. وفي عام 2009 بدأت أجهزة الطرد المركزي، القادرة على تخصيص اليورانيوم الإيراني إلى مستوى إنتاج الأسلحة، تتعطل. في البداية لم يهتم المهندسون هناك كثيراً بالمشكلة. كانت أجهزة الطرد المركزي عالية السرعة عرضة لأعطال متكررة. وكان على الإيرانيين استبدال ما يصل إلى واحد من كل 10 منهم بشكل منتظم. لكن هذه المرة بدأ عدد الأعطال في التكاثر ثم التكاثر مرة أخرى، بينما بدأت أجهزة الكمبيوتر التي تتحكم في أجهزة الطرد المركزي تتصرف بشكل غريب أيضاً.

وفي عام 2010 فحص مختصون في أمن الكمبيوتر من بيلاروسيا أجهزة الكمبيوتر الإيرانية واكتشفوا تفسير كل الأعطال. ووجدوا أن الجاني المسؤول عن ذلك هو فايروس تمكن من اختراق أعماق تلك الأجهزة من خلال سلسلة من ثغرات "هجوم بلا انتظار".

وكان ذلك الفايروس الملقب بـ "ستاكسنت" الأول من نوعه. ومن المسلم به أن فايروسات الكمبيوتر كانت تخلق الفوضى تقريباً منذ فجر عصر المعلومات، لكن هذا كان شيئاً مختلفاً. لا يمكن لـ "ستاكسنت" إتلاف أجهزة الكمبيوتر فحسب، بل أيضاً الآلات التي تتحكم فيها أجهزة الكمبيوتر، مما أدى في هذه الحالة إلى تدمير حوالي 1000 جهاز طرد مركزي.

وهذا الفايروس طوّرته وكالات الاستخبارات الأمريكية بالتعاون مع الإسرائيليين، وثبت أن "ستاكسنت" ليست سوى وابل واحد في الحرب الإلكترونية التي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

يبدو الأمر كما لو أن أبواب الولايات المتحدة كلها محمية بأقفال قديمة، وتم استخراج نسخ من مفاتيحها لأي شخص لديه ما يكفي من المال لشراؤها. والأسوأ من هذا أن الولايات المتحدة نفسها هي التي اتاحت هذه المفاتيح عن غير قصد للحلفاء والأعداء والمبشرين المحتملين على حد السواء.

يمثل الاختراق الأخير لشركة "سولار ويندز"، وكذلك شركات مثل "مايكروسوفت" التي فرضت إدارة بايدن بسببها عقوبات مؤخراً على روسيا وطردت العديد من موظفي سفارتها، أحدث مثال على كيفية تمكن الدول الأخرى من اختراق البنية التحتية الأساسية للولايات المتحدة. مثل هذه الاختراقات، التي يعود تاريخها فعلياً إلى أوائل القرن الحادي والعشرين، لا تزال في الغالب أكثر من مجرد اختبارات وطرق للتعرف على مدى سهولة اقتحام تلك البنية التحتية بطريقة أكثر جدية في وقت لاحق.

ومع ذلك، يتسبب القراصنة أحياناً في إحداث ضرر من خلال تفريغ البيانات أو محو الأنظمة، خاصة إذا فشلت الأبحاث في دفع الفدية الإلكترونية. وبشكل أكثر دهاء يمكن للقراصنة أيضاً زرع "قنابل زمنية" قادرة على الانفجار في وقت ما في المستقبل.

التأثير المدمر

اخترقت كل من روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران البنية التحتية لهذه الدولة من أجل سرقة أسرار الشركات أو سرقة المعلومات الشخصية أو إجراج الوكالات الفيدرالية أو جني الأموال أو التأثير على الانتخابات. أما الحكومة الأميركية فليست سوى ضحية بريئة مثل هذه الأعمال، على الرغم من أنها كانت رائدة في هذا المجال، ولا تزال

البنية التحتية الأميركية تعاني من نقاط ضعف غير مرئية، إلا أنه من الممكن استغلالها لشن هجمات إلكترونية هائلة

تنشأ مثل هذه الثغرات الأمنية من الأخطاء البرمجية، وأحياناً يتم اكتشافها في الأجهزة، مثل ثغرة "هجوم دون انتظار" التي سميت بهذا الاسم لأنه ليس من السهل إصلاحها بمجرد اكتشافها. وتسمح هذه الثغرة الأمنية التي يتم فيها استغلال نقاط الضعف في البرمجيات وثغراتها الأمنية غير المعروفة باختراق أجهزة الآيفون وبرامج البريد الإلكتروني وملفات موظفي الشركات، وحتى أجهزة الكمبيوتر التي تدير السدود وأنظمة التصويت ومحطات الطاقة النووية.

أقفال قديمة

يبدو الأمر كما لو أن أبواب الولايات المتحدة كلها محمية بأقفال قديمة، وتم استخراج نسخ من مفاتيحها لأي شخص لديه ما يكفي من المال لشراؤها. والأسوأ من هذا أن الولايات المتحدة نفسها هي التي اتاحت هذه المفاتيح عن غير قصد للحلفاء والأعداء والمبشرين المحتملين على حد السواء.

يمثل الاختراق الأخير لشركة "سولار ويندز"، وكذلك شركات مثل "مايكروسوفت" التي فرضت إدارة بايدن بسببها عقوبات مؤخراً على روسيا وطردت العديد من موظفي سفارتها، أحدث مثال على كيفية تمكن الدول الأخرى من اختراق البنية التحتية الأساسية للولايات المتحدة. مثل هذه الاختراقات، التي يعود تاريخها فعلياً إلى أوائل القرن الحادي والعشرين، لا تزال في الغالب أكثر من مجرد اختبارات وطرق للتعرف على مدى سهولة اقتحام تلك البنية التحتية بطريقة أكثر جدية في وقت لاحق.

ومع ذلك، يتسبب القراصنة أحياناً في إحداث ضرر من خلال تفريغ البيانات أو محو الأنظمة، خاصة إذا فشلت الأبحاث في دفع الفدية الإلكترونية. وبشكل أكثر دهاء يمكن للقراصنة أيضاً زرع "قنابل زمنية" قادرة على الانفجار في وقت ما في المستقبل.

التأثير المدمر

اخترقت كل من روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران البنية التحتية لهذه الدولة من أجل سرقة أسرار الشركات أو سرقة المعلومات الشخصية أو إجراج الوكالات الفيدرالية أو جني الأموال أو التأثير على الانتخابات. أما الحكومة الأميركية فليست سوى ضحية بريئة مثل هذه الأعمال، على الرغم من أنها كانت رائدة في هذا المجال، ولا تزال

تحذيرات

طرق استخدام طوق الهولا هوب بأمان

نيويورك - تمثل حلقات الهولا هوب من الأدوات الجيدة للتمارين الرياضية، فهي تساعد في بناء لياقة القلب والأوعية الدموية وزيادة القدرة على التحمل وحرق السعرات الحرارية، وهي أفضل بديل للجري أو القفز بالحبل لأن ليس لها تأثيرا كبيرا على الركبتين، لكن للوصول لهذه الفوائد يجب استخدامها بشكل صحيح وفق ما أكد أندرو شيلانتشي خبير اللياقة البدنية في مدينة نيويورك. وكشفت بعض الدراسات الفوائد الصحية لطوق الهولا هوب على وجه الخصوص في تخفيض الوزن والتخلص من الدهون في البطن والتمتع بخصر نحيف، لكن يجب على الأشخاص دائماً توخي الحذر عند استخدام طوق الهولا هوب الثقيل والتأكد من عدم المبالغة في ممارسة التمارين. وأشارت جينا توستو أخصائية العلاج الطبيعي في قسم إعادة التأهيل والأداء البشري في مستشفى ماونت سيناي بالولايات المتحدة إلى أن الإصابات الطفيفة التي تم الإبلاغ عنها بسبب الاستخدام المتكرر لطوق الهولا هوب

تشمل كدمات في الجلد والأنسجة الرخوة للبطن. وقالت توستو "يجب على الأفراد الذين لديهم تاريخ من الأم أسفل الظهر أن يدركوا أن هذا النوع من التمارين يتطلب حركة دورانية متكررة، والتي يمكن أن تثير أعراض الأم الظهر". ومن أجل ضمان السلامة أوصت بأن يبدأ الأفراد ذوو مستوى اللياقة البدنية الأقل بطوق غير ثقيل، ثم تدريجياً اختيار طوق بزن أقل من رطلين (1 كلغ) عند تحسين اللياقة والقوة والقدرة على التنسيق. وعلى الرغم من عدم وجود أدبيات تشير إلى فترة زمنية صارمة لاستخدام طوق الهولا هوب، قالت توستو إن التوصيات العامة تنصح باستخدام طوق الهولا هوب لمدة لا تزيد عن 20 دقيقة لكل جلسة تمرين. أثناء استخدام طوق الهولا هوب، اقترحت إبقاء الكتفين لأسفل من أجل حماية أسفل الظهر، والحفاظ على الصدر لأعلى ومنع الكتفين من الاقتراب إلى الأمام وإبقاء الأضلاع في الأسفل، مما يمنع فرط شد أسفل الظهر.

نصائح

خطوات صحية في منتصف العمر تقي من ضغط الدم

فرانيسكو - يشكل ضغط الدم المرتفع مؤشراً خطراً للإصابة بالتهنوبات القلبية والتراجع الإبراسي والعديد من المشاكل الصحية الأخرى الخطيرة التي تهدد الحياة. ويمكن أن يساعد اتباع خطوات حياتية بسيطة في ثلاثينات العمر في التقليل من خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم في الأربعينات، وذلك بحسب دراسة نشرتها دورية "أمريكان هارت أسوسيشن".

ضغط الدم المرتفع يمكن أن يسبب السكتة الدماغية والأزمات القلبية وفقدان البصر وفشل وظائف القلب وأشار الباحثون في الدراسة إلى أن لكل نقطة أعلى على مقياس "الخطوات الحياتية البسيطة" (لايف سيمبل سفن) التي وضعتها جمعية القلب الأميركية، أظهر المشاركون نسبة 6 درجات مئوية أقل في ارتفاع ضغط الدم. ويعاني حوالي نصف عدد البالغين في الولايات المتحدة من ارتفاع ضغط الدم، بحسب جمعية القلب الأميركية. وهذه الحالة مرتبطة بالإصابة بالسكتة الدماغية والأزمات القلبية وفقدان البصر وفشل وظائف القلب. ولكن الخبراء يقولون إنه يمكن الحيلولة دون حدوث ذلك، خاصة مع التدخل المبكر. وتقول كارولين ويست باسبريلو، الناطقة باسم أكاديمية التغذية والحمية



اختر النشاط الذي تكون مستعداً للقيام به



في الحركة الصغيرة فائدة كبيرة

التمارين الرياضية تعزز فعالية التلقيح ضد كورونا

النشاط البدني المنتظم وصفة سهلة وفعالة ضد الفيروسات المعدية

الرياضة ونشيطين بدنياً، عند تناولهم أغذية صحية تساهم بشكل كبير في تعزيز مناعة الجسم ضد الأمراض، حيث يوصي الخبراء باتباع نظام غذائي صحي يعتمد على الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والدهون الصحية والفيتامينات والمعادن والمركبات الفينولية النشطة مع تجنب الأطعمة المصنعة إضافة إلى ضرورة ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة مستمرة والحرص على الحصول على النوم الكافي وتجنب العادات غير الصحية كالتدخين.

الحاجة إلى التحرك

لا يمكن إنكار أن النشاط الرياضي وسيلة مهمة وسهلة لجعل الناس أقل عرضة للأمراض المعدية والأوبئة في المستقبل، ويجب ممارسته بشكل أكثر إلحاحاً وفعالية لمكافحة تفشي وباء كورونا الحالي، ولكن أيضاً كاستثمار طويل الأجل لمنع الآثار الاجتماعية والاقتصادية المدمرة لهذا الوباء على المجتمع.

وشجعت الحكومات الناس على البقاء نشطين في وقت مبكر من الوباء للتعامل مع تدابير الإغلاق. وكان هناك زيادة في الاهتمام بالتمارين الرياضية فور الإغلاق في معظم المجتمعات.

ولكن لسوء الحظ لم يُترجم هذا إلى تغيير إيجابي في مستويات النشاط. وبدلاً من ذلك، لوحظ انخفاض واضح في مستويات النشاط البدني على مستوى العالم في العام الماضي.

وهذا اتجاه خطير يمكن أن يجعل السكان أكثر عرضة للأمراض المعدية والمزمنة على المدى القصير. وإذا ترك دون تحذيرات، فإنه سيترك أيضاً إرثاً ضاراً طويل الأمد ويزيد من عبء المرض والتكلفة الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة به.

ويمكن أن يؤدي تأثير الخمول البدني إلى تفاقم التفاوتات الصحية غير المستدامة وغير المقبولة التي أبرزها الوباء، وبشكل عام، تكون مستويات النشاط البدني أقل في المجتمعات التي تعاني من تفاوتات اقتصادية أكبر وهذا يؤثر على النساء أكثر من غيرهن.

ومن المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن تحشد الحكومات والمهنيون الصحيون جميع قطاعات المجتمع لتعزيز النشاط البدني.

وكل خطوة صغيرة لها أهمية كبيرة في مكافحة وباء كورونا، وإدارة الأمراض المعدية في المستقبل.



ممارسة النشاط البدني بشكل منتظم تؤدي إلى زيادة عدد الخلايا التائية المسؤولة عن تنبيه الجهاز المناعي للهجوم على الفيروسات

تتمتع الرياضة بأهمية كبيرة لتعزيز مناعة الجسم وتقويتها ضد الأمراض المعدية والفيروسات. وكشفت أبحاث جديدة أن المداومة على ممارسة التمارين تزيد في عدد الخلايا التائية المسؤولة عن تنبيه الجهاز المناعي للهجوم على الفيروسات ومقاومتها بشكل سريع.

لندن - بحث توفر اللقاحات الأمل في العالم بقرب نهاية الوباء، ومع ذلك لا تزال الوفيات والإصابات بفيروس كوفيد - 19 في تزايد في جميع أنحاء العالم، ويبدو أن السيناريو الأكثر ترجيحاً للسنوات القليلة القادمة هو أن يكون مثل الأمراض المعدية الأخرى مثل الإنفلونزا ونزلات البرد.

ويعتقد بعض الخبراء أن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية هي إحدى أكثر الطرق فعالية للوقاية من الأمراض المزمنة، إلى جانب اتباع نظام غذائي صحي والإقلاع عن التدخين.

وأظهرت مراجعة منهجية للأدلة العلمية أجراها سيباستيان شاستين أستاذ ديناميكيات السلوك الصحي من جامعة غلاسكو كالدونيان في اسكتلندا وزملاؤه أن النشاط البدني المنتظم يقوي جهاز المناعة البشري، ويقلل من خطر الإصابة بالمرض والوفاة من الأمراض المعدية بأكثر من الثلث ويزيد بشكل كبير من فعالية حملات التطعيم، وهذا له آثار مهمة على الاستجابات المناعية ضد الأوبئة.

50 في المئة من الأجسام المضادة يحصل عليها الشخص النشط بعد أخذ اللقاح ضد كورونا

وجدت دراسة سابقة أجريت عام 2008 أن الخمول البدني مسؤول عن أكثر من خمسة ملايين حالة وفاة مبكرة كل عام.

وكشفت الدراسة التي قامت بها جامعة غلاسكو كالدونيان بعد جمع ومراجعة العديد من الأدلة المتاحة المتعلقة بتأثير النشاط البدني على خطر الإصابة بالمرض والوفاة من الأمراض المعدية مثل الالتهاب الرئوي (وهو سبب متكرر للوفاة من كوفيد - 19) على دور النشاط البدني في تعزيز أداء جهاز المناعة ونتيجة التطعيم.

وأجريت الدراسة في وقت مبكر جداً من الجائحة، حيث لم يشمل البحث فايروس كوفيد - 19، لكن النتائج كانت

وثيقة الصلة بالاستجابة الحالية للوباء، حيث كشفت ست دراسات شملت أكثر من نصف مليون مشارك أن تلبية الإرشادات الموصى بها للنشاط البدني (30 دقيقة من النشاط على مدار خمسة أيام في الأسبوع) يقلل من خطر الإصابة بالأمراض المعدية والموت بنسبة 37 في المئة.

وهذه النتائج تدعم ما توصلت إليه دراسة أخرى أجريت في الولايات المتحدة على فايروس كوفيد - 19 بشكل خاص، على أن النشاط البدني المنتظم يقوي جهاز المناعة البشري. وذلك بعد إجراء 35 تجربة مستقلة تؤكد صحة الأدلة العلمية، بأن ممارسة النشاط البدني بشكل منتظم تؤدي إلى مستويات مرتفعة من الغلوبولين المناعي للأجسام المضادة (IgA).

ويغطي هذا الجسم المضاد الغشاء المخاطي للرئتين وأجزاء أخرى من الجسم، حيث يمكن أن تدخل الفيروسات والبكتيريا. ويؤدي النشاط البدني المنتظم أيضاً إلى زيادة عدد الخلايا التائية المسؤولة عن تنبيه الجهاز المناعي للهجوم على الفيروسات وتنظيم استجابته.

وكشفت التجارب التي أجراها الباحثون في جامعة غلاسكو كالدونيان أن اللقاحات تكون أكثر فعالية إذا تم إعطاؤها بعد ممارسة برنامج الأنشطة الرياضية، كما يكون الشخص النشط أكثر عرضة بنسبة 50 في المئة للحصول على عدد أكبر من الأجسام المضادة بعد اللقاح مقارنة بشخص غير نشط.

ويمكن أن يكون هذا النشاط وسيلة فعالة من حيث التكلفة وسهلة لتعزيز حملات التطعيم وأيضاً خطوة حكيمة لجعل كل جرعة من اللقاح تحقق مفعولها المرجو.

ثلاث آليات

هناك ثلاث آليات تجعل من النشاط البدني دواءً فعالاً ضد الأمراض المعدية. أولاً، يحمي من عوامل الخطر للعدوى الشديدة والقاتلة، لأن الأشخاص النشطين بدنياً يكونون أقل عرضة للإصابة بالسمنة والسكري وأمراض الجهاز التنفسي والقلب

حياة الشباب في العراق محكومة بسلطة العشيرة

أغلب الشباب مرتبطون بالانتماء القبلي بحثا عن ظهير يقف إلى جانبهم



العشائر كانت ملاذاً للخائف وأصبحت هاجساً يلاحق العراقيين

ضحية لتقاليد وسنن عشائرية ظالمة، مبيناً أن "المرأة وُثدت مرتين؛ الأولى في زمن الجاهلية بعدما كانت تدفن وهي حية، والثانية في زمن الإسلام والديمقراطية وذلك من خلال إجبارها على الزواج من ابن عمها تحت مسميات الأعراف والتقاليد".

ضعف القوات الأمنية سببه فقدان السيطرة على انتشار السلاح بين الشبان العاطلين عن العمل في بلد تنخره البطالة والفساد

وتعتبر ظاهرة "النهوة العشائرية" من أبرز مظاهر العنف ضد النساء في العراق، حيث تجبر فيها الفتاة على قبول الزواج من ابن عمها رغم عدم قبولها لها في بعض الأحيان.

ونتيجة لاستفحال ظاهرة "النهوة العشائرية" بشكل لافت وارتفاع نسبة ضحايا هذا العرف العشائري، وجه مجلس القضاء الأعلى في العراق باعتباره "النهوة العشائرية" جريمة وبمعاينة مرتكبيها، لكنها مازالت تمارس.

ويؤكد أستاذ الأمن الوطني في جامعة النهدين حسين علاوي أن "الأعراف العشائرية تؤثر في المجتمع العراقي".

وأضاف علاوي "خلال السنوات العشر الماضية، لم تكن هناك إجراءات رادعة في هذا الاتجاه"، مشيراً إلى أن "هناك من يتمادى ويستغل اسم العشيرة للإساءة والتأثير على عمل المؤسسة الأمنية". ولفت إلى أن "لهذا الأمر تأثيراً سلبياً يعيق وينعكس حتى على الاستثمارات الأجنبية"، معرباً عن أمله في أن "تمارس العشيرة دوراً في دعم فرض القانون ومساندة القوات الأمنية".

وسبق للعراق أن ألغى عام 1958 قانون العشائر، وقضى على سلطة القبيلة السياسية، وحولها إلى هيئة اجتماعية ريفية يمكن للمرء الرجوع إليها للمشورة، لكن الفراغ السياسي بعد عام 2003، عقب سقوط النظام العراقي السابق، أعاد للعشائر نفوذها من جديد، وسط غياب شبه تام للعدالة الاجتماعية وتطبيق القانون مع انتشار واسع للفساد في معظم مؤسسات الدولة.

العراق بشكل كبير على وضع الشباب على جميع المستويات الرسمية والاجتماعية، وتصل إلى التأثير في الارتباط والزواج، بل إنها تصل إلى حد التدخل في اللباس والنشاطات الاجتماعية أو الخيارات الحياتية، فأحد عارضي الأزياء ترك المهنة نهائياً لرفض عشيرته لها، وأخر قال أن شيخ العشيرة جعله سخرية بسبب تسريحة شعره.

وتحدث الشاب أحمد عن معاناته بسبب نهيه عن الزواج من الفتاة التي أحبها خلال دراسته الجامعية في إحدى الجامعات العراقية بحكم متأخرة من الليل من أحد أبناء عمومته هذا النوع من الزواج، رغم حصوله على الموافقة المبدئية من أهل الفتاة.

وأضاف: "لم أكن أعلم ولا الفتاة أو حتى أهلها أن أحداً من أبناء عمومته يرغب بالزواج من فتاة أحببتها وأحبتي لسنوات عديدة". ولفت إلى أنه تلقى اتصالاً هاتفياً في ساعة متأخرة من الليل من أحد أبناء عمومته يهدده بالقتل إذا اقترب من الفتاة مرة أخرى.

وأضاف أنه أصبح هو وحبيته التي أجبرت على الزواج من ابن عمها بعد ضربها بشكل مستمر من ذويها

ويعتبر أن ضعف القوات الأمنية اليوم، سببه فقدان السيطرة على انتشار السلاح الذي يصل إلى أيدي الشبان العاطلين عن العمل في بلد تنخره البطالة والفساد.

شرطة عاجزة

ونتيجة لذلك "غالبية الشباب اليوم، مسلحون، ولا تستطيع حتى القوات الأمنية الوقوف في طريقهم". وتتفق الآراء على أن هذه الظاهرة تتزايد لأن القضاء لا يمارس ضغوطاً كبيرة بمواجهة هذه العادات. فرجال الشرطة الذين يخافون أن يجسّدوا أنفسهم عالقين وسط نزاع عشائري، لا يمكنهم التدخل.

كما أن ضعف القانون هو السبب للجوء إلى الأعراف العشائرية لتسوية الخلافات، ووفق تعبير همام أن "المجتمع أصبح اليوم أشبه بالغابة، لذا يلجأ المواطن إلى العشيرة" لإحقاق العدالة.

ويقول شرطي يدعى علي، إنه أجبر على دفع 12 مليون دينار (حوالي 9600 دولار)، بينما دفع زميله ثمانية ملايين (6400 دولار) لتسوية نزاع عشائري نشب بفعل اتخاذ إجراءات أمنية لفرض القانون في إحدى مناطق بغداد.

وقوع الحادث إثر قيام موقوف لدى الشرطة بتوجيه ضربة إلى علي الذي قام بدوره بالرد وضربه بعضاً ما أدى إلى إصابته بجرح في رأسه.

وبعد مرور نحو ثلاثة أسابيع، تلقى مركز الشرطة الذي يخدم فيه علي، تهديداً عشائرياً وطلباً بإقامة مجلس عشائري لمحاسبة الضابط والشرطي لتسوية الأمر. وفي حال رفضهما، ستم تسوية الأمر من جانب أبناء العشيرة. ويؤكد علي أنه حاول الاستعانة بمسؤولين في الشرطة، لكنهم رفضوا إقحام وزارة الداخلية بمشاكل عشائرية، رغم أن الحادث وقع خلال تاديبه لمهامه كشرطي. لذا، لم يكن أمام علي سوى تسوية الأمر عشائرياً.

ويقول الشرطي بغضب "الآن، حتى لو رأيت أشخاصاً لا يحترمون القانون، لن أتدخل أبداً"، مؤكداً "لا أريد أن أكون ضحية واقع في مشاكل. إذا اعتقلنا أحداً، سواء كان مجرماً أو مشتبهاً به، نلاحق عشائرياً".

وتؤثر الانتماءات العشائرية في

المتهمين بهذه الأعمال، وبانعقاد جلسة مجلس القضاء الأعلى الدورية في ديسمبر 2018، أصدر قراره الفصل باعتباره "الدكة العشائرية" إرهابياً

وفق المادة الثانية من قانون مكافحة الإرهاب رقم (13) لسنة 2005، التي تنص على أن "التهديد الذي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أياً كانت بواعثه يعد من الأفعال الإرهابية".

لكن حتى بعد تجريئها وانحسارها بشكل ملحوظ، ما زالت ظاهرة "الدكة العشائرية" موجودة ولم تنته في ظل عدم إمكانية تدخل القوات العسكرية العراقية لفض بعض النزاعات العشائرية، بسبب الخوف من إقحام عناصر هذه القوات كطرف ثالث في المشكلة.

بث الرعب

وتشهد مناطق متفرقة في العراق وضمنها بغداد، هجمات مسلحة مماثلة يومياً يقودها عدد من شباب العشائر، الأمر الذي يؤدي إلى سقوط ضحايا وبث الرعب بين الناس.

وفي بغداد كما في كل محافظات العراق، تغيب أي إحصاءات رسمية لعدد ضحايا العنف العشائري، رغم حساسية المسألة.

ويحمل عدنان الخزعلي، أحد زعماء عشائر مدينة الصدر في شرق بغداد، "الحكومة مسؤولية تصاعد النزاعات العشائرية".

تنص الأعراف والتقاليد عند العشائر والقبائل على نصرة الضعيف والمظلوم، لكنها مقولة قديمة لا وجود لها اليوم في العراق، بل أصبحت أحكام العشائر سيفاً مسلطاً على الجميع لم يستطع الشباب العراقي الإفلات منه لسلطتها ونفوذها الذي يفوق سلطة القانون والأجهزة الأمنية.

وتنص الأعراف والتقاليد العشائرية الراسخة معظم شؤون حياة الشباب المنقسمين بين رافض ومؤيد له، لكنهم في كلا الحالتين غير قادرين على الإفلات من قيودها الكثيرة. وفرضت حالة الانفلات الأمني والفوضى التي يعيشها العراق على الكثير من الشباب الاختيار بين الانضمام إلى الأجهزة الأمنية أو الانتماء إلى إحدى العشائر المنتفذة في الحكومة والمليشيات، ولأن سلطة العشائر ونفوذها يفوقان سلطة القانون فإن الاختيار يقع على الجهة الأقوى.

وأضاف أن "شيوخ العشائر الحقيقيين معروفون وهم معدودون، لكن الوضع العام في البلد أدى إلى بروز مدعي المشيخة، وهم في الحقيقة تجار مشاكل هدفهم الحصول على مبالغ مالية بشئى الطرق".

وأشار إلى أن هناك عمل جاد من قبل شيوخ العشائر، ويتنسق من قبل وزارة الداخلية، لتبذ بعض العادات والتقاليد القديمة، ويعني مصطلح "الدكة العشائرية" مرحلة التحذير، وهو تقليد يعود لقرون عدة. لكن مع انتشار السلاح بشكل متفعل خلال دوامة العنف التي شهدتها البلاد، أصبحت تلك العادة خطراً كبيراً.

وتتلخص "الدكة العشائرية" بإقدام مسلحين ينتمون لعشيرة على تهديد عائلة من عشيرة أخرى، من خلال عملية إطلاق نار أو إلقاء قبيلة يدوية أحياناً، على منزل المقصود، كتحذير شديد للهجة لدفعها على الجلوس والتفاوض لتسوية الخلاف. وفي حال عدم موافقة الطرف المستهدف، تتطور الأمور لتؤدي إلى وقوع ضحايا من الطرفين.

وأخذت "الدكة العشائرية" منحى خطيراً بعد أن شاعت في السنوات الأخيرة بشكل غير مسبوق، إذ لم يعد هذا العمل مقتصراً على إطلاق نار فقط بل وصل مرتكبه إلى استخدام أسلحة متوسطة كالرماتات والقاذفات المضادة للدروع، ما أدى إلى سقوط ضحايا جراء هذه الأعمال.

وطالب عدد من قيادات العمليات وضمنها قيادة عمليات بغداد من القضاء إبداء رأيه بشأن تشديد عقوبة

بغداد - تحكم العادات والتقاليد العشائرية الراسخة معظم شؤون العراق، وتؤثر على مختلف نواحي حياة الشباب المنقسمين بين رافض ومؤيد له، لكنهم في كلا الحالتين غير قادرين على الإفلات من قيودها الكثيرة. وفرضت حالة الانفلات الأمني والفوضى التي يعيشها العراق على الكثير من الشباب الاختيار بين الانضمام إلى الأجهزة الأمنية أو الانتماء إلى إحدى العشائر المنتفذة في الحكومة والمليشيات، ولأن سلطة العشائر ونفوذها يفوقان سلطة القانون فإن الاختيار يقع على الجهة الأقوى.

لا خيارات

أصبحت السيطرة في العراق بعد عام 2003 لمن يمتلك السطوة والسلاح، فحتى العشائر التي كانت ملاذاً للخائف بدت اليوم هاجساً يلاحق العراقيين. وتحتاج عروض الانضمام إلى عشيرة معينة إلى أن يدفع الشاب مبالغ مالية إلى زعيم القبيلة أو العشيرة ليكون ضمن أفرادها، وليتمتع بالحماية من أي اعتداء من قبل عشيرة أخرى.

الانتماءات العشائرية تؤثر على وضع الشباب على جميع المستويات الرسمية والاجتماعية، وتصل إلى التحكم في الارتباط

وقال همام (اسم مستعار) الذي تعرض إلى تهديد من إحدى العشائر بسبب مشكلة وجد نفسه مقحماً فيها: "انضممت إلى عشيرة من خلال دفع مبلغ مالي وقدره 25 ألف دينار عراقي أي ما يقارب 20 دولاراً أميركياً تذهب إلى صندوق العشيرة".

وأضاف "عشيرتي الجديدة التي انتميت إليها ستتفكك بالتدخل في حل المشاكل كحوادث السير والشجار، والتدخل لدى العشائر الأخرى لحل النزاعات البسيطة".

وأوضح أنه كان يقود سيارته في أحد شوارع بغداد فأوقفه عدد من الشباب يحملون شخصاً قد تعرض لحادث سير، وأوصل المجموعة مع الشخص المصاب إلى المستشفى، بعدها طالبه مرافقو المصاب بضرورة جلب عشيرته بغية عقد فصل عشائري ودفع مبلغ مالي.

وتابع: "أغلب أقربائي هاجروا من العراق ولم يتبق منهم إلا القليل؛ لذلك اضطررت إلى تسجيل اسمي مع إحدى القبائل الكبيرة في العراق؛ وذلك من أجل التفاوض مع العشيرة الأخرى".



الزواج بأمر العشيرة

عرائس الهند من الفتيات المضطهدات بلا صوت في الإحصاءات

استبعاد الزوجات القاصرات من الفصل الخاص بالعنف المنزلي يصعب عليهن الحصول على المساعدة



استمرار زواج القاصرات يشزع للعنف ضدهن

وقد أشاد نشطاء في مجال حقوق المرأة بقرار المحكمة الجديد. غير أن البعض يقولون إن الأمر سيكون صعب التنفيذ.

ونص الحكم القضائي الجديد على أن الفتيات دون سن الثامنة عشرة، يمكنهن توجيه الاتهام إلى أزواجهن بالاعتصاب، طالما أنهن يتقدمن بالشكوى في غضون سنة واحدة من إجبارهن على إقامة العلاقة الجنسية.

وقال فيكرام سريفاستافا مؤسس جمعية "انديدنت ثوت" لحقوق الإنسان، والتي كان لها دور في إثارة حملة ضد اغتصاب القاصرات في إطار الزواج، إن "هذا حكم تاريخي يصحح خطأ تاريخيا ضد الفتيات، وأصلا، كيف يمكن استخدام الزواج كوسيلة للتمييز ضد الفتيات؟".

ويرى ناشطون أنه على الرغم من الترحيب بقرار المحكمة، سيكون من الصعوبة بمكان تنفيذه في بلد ما زال زواج الأطفال متفشيا فيه بشكل كبير. ويقول النشطاء "لا تستطيع المحاكم والشرطة مراقبة غرف النوم، والفتاة الصغيرة التي تزوج، عادة بموافقة من والديها، لن تكون لديها الشجاعة الكافية للذهاب إلى الشرطة أو المحكمة والتقدم بدوى ضد زوجها".

وتقول الحكومة الهندية إن زواج الأطفال "عقبة أمام كل هدف تنموي تقريباً، كالقضاء على الفقر والجوع، وجعل التعليم في المرحلة الابتدائية إلزامياً، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وحماية حياة الأطفال، وتحسين صحة المرأة".

وتضم وسطاء يزورون شهادات زواج العائلة مرافقتهن. لا توجد في المدارس بيئة مواتية للمراهقات لمناقشة هذه المسألة. إن استبعادهن من هذه البيانات خطأ، ليس لهؤلاء الفتيات صوت".

وتكشفت تحقيقات أن هناك عائلات مسلمة فقيرة تزوج بناتها صغيرات السن إلى رجال عرب من بينهم طاعنون في السن مقابل المال، في ظاهرة تعرف في الهند بـ"عرائس العطلات".

وحين تقدم الفتيات بشكوى للشرطة، يتم اعتقال الوسطاء فقط لأن الشيوخ ليسوا مواطنين في الهند.

كما يسعى امتياز علي خان، وهو المسؤول عن حماية حقوق الطفل في تيلانغانا، إلى الحصول على مساعدة تيلانغانا لوقف مثل هذه الحالات من الزواج. ويقول "طلبنا من المساجد نشر التوعية ضد هذه الزيجات أثناء أدائهم الصلاة".

والغت المحكمة العليا في الهند مادة في القانون تسمح للرجال بممارسة الجنس مع زوجاتهم القاصرات. وتسمح هذه المادة، التي كانت جزءا من قانون الهند المتعلق بالاعتصاب، للرجل بأن يجامع زوجته القاصر طالما تجاوز سنها 15 عاما.

ويشار إلى أن سن الرشد في الهند هو 18 عاما. ولكن الاعتصاب الزوجي لا يعد جريمة في نظر القانون.

بالأمر عندما يطلب من أحد كبار السن من العائلة مرافقتهن. لا توجد في المدارس بيئة مواتية للمراهقات لمناقشة هذه المسألة. إن استبعادهن من هذه البيانات خطأ، ليس لهؤلاء الفتيات صوت".

وتكشفت تحقيقات أن هناك عائلات مسلمة فقيرة تزوج بناتها صغيرات السن إلى رجال عرب من بينهم طاعنون في السن مقابل المال، في ظاهرة تعرف في الهند بـ"عرائس العطلات".

وحين تقدم الفتيات بشكوى للشرطة، يتم اعتقال الوسطاء فقط لأن الشيوخ ليسوا مواطنين في الهند.

الفتيات يفتقرن إلى الدعم لإبلاغ الشرطة بالأمر عندما يطلبن من العائلة مرافقتهن ولا توجد بيئة مواتية لمناقشة هذه المسألة

ويقول ساتياناريانا نائب عن شرطة المنطقة الجنوبية في حيدر أباد "غالبا لا تأتي الضحايا إلينا، ولكن عندما يفعلن ذلك، فإنهن يأتين بعد أن يكون الشيوخ قد هجروهن وهربوا إلى بلادهم. ويشكل هذا تحديا كبيرا بالنسبة لنا، فعليا حينها أن نتواصل مع وزارة الشؤون الخارجية. وحتى بعد ذلك، فإن نسبة احتمال إعادة هؤلاء الشيوخ إلى الهند ضئيلة جدا".

ويقول ضابط الشرطة إن شبكة إجرامية معقدة تقف وراء هذه الزيجات،

ولهذا السبب نجد معضلة كبيرة أمامنا. لذلك توصلنا إلى هذا الاستنتاج بأنه إذا أخذنا 18 عاما فأكثر، فإن قضايانا الأخلاقية محمية في سياق قانون حماية الأطفال من الجرائم الجنسية. لا يوجد خيار آخر".

وقال نشطاء إن استبعاد اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و18 عاما من الفصل الخاص بالعنف المنزلي في المسح يشوه الإحصاءات.

وقالت بادما ديوسغالي الناشطة في مجال الحقوق الصحية "يبدو وكأن حالات العنف المنزلي تشهد انخفاضا في الولايات الهندية، ويجب أن يكون مفهوما أنه لم يُطرح على السكان المستضعفين سؤال عن هذا الموضوع مطلقا".

وقد أظهرت 14 ولاية من أصل 20 ولاية نشرت تقاريرها الاستقصائية انخفاضا في حالات العنف المنزلي، بحسب البيانات التي استعرضتها مؤسسة تومسون رويترز.

وقال نشطاء إن معظم حالات زواج الأطفال يتم الإبلاغ عنها في المجتمعات الريفية، التي غالبا ما تعتبر الإساءة للفتية أو صفع القاصر في منزل الزوجية رد فعل على عصيانها.

وأظهرت بيانات المسح الصحي أن 14 في المئة فقط من النساء اللاتي تعرضن للعنف المنزلي طلبن المساعدة من الشرطة، ومن يبين 3 في المئة فقط اتصلن بالشرطة.

وقالت إنديرا بانتشولي من مؤسسة منظمة حقوق المرأة غير الربحية ماهيلا جان أدكار ساميتي في راجستان "تفتقر هؤلاء الفتيات إلى الدعم لإبلاغ الشرطة

فرضت قوانين حماية الطفل الجديدة في الهند استبعاد الفتيات القاصرات المتزوجات من المسوحات الخاصة بالعنف المنزلي ما أدى إلى عدم تسليط الضوء على معاناتهن. وتتعرض العديد من النساء للعنف في السنة الأولى من الزواج، لكن لا يتم الكشف عن قصصهن. ودعا نشطاء إلى اتخاذ إجراءات عاجلة بهدف إيصال أصواتهن للتمكن من مساعدتهن على الحد من العنف المسلط عليهن.

من الزواج... والآن لن يُسلط الضوء على قصتهن". وأضافت "ما لم تُتخذ إجراءات... لا يوجد دليل الآن للحديث عن تجربتهن مع هذا العنف".

وقال نشطاء إن الزواج المبكر يزيد من مخاطر العبودية المنزلية والعنف الزوجي وسوء الحالة الصحية. مع احتمال تعرض الفتيات المتزوجات تحت سن 15 عاما للعنف الجسدي أو الجنسي من الشريك بنسبة 50 في المئة تقريبا. وتمثل الهند أكثر من 20 في المئة من تعداد المراهقين في العالم وأكبر عدد من حالات زواج الأطفال في جنوب آسيا، وفقا لوكالة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

وبدأت الهند في طرح أسئلة حول العنف المنزلي كجزء من المسح الصحي الوطني في 2006-2005، بعد تمرير قانون العنف المنزلي في البلاد.

ومنذ ذلك الحين، سلط البحث الضوء على شكل مخفي إلى حد كبير من العنف ضد المرأة، وكشف أن قلة من النساء يذهبن إلى الشرطة للإبلاغ عن أزواجهن المسيئين.

وقال فينكات ربيدي من مؤسسة إم.في غير الربحية لحقوق الطفل "نستخدم المسح في حملاتنا وفي كتيباتنا لإجراء توجيهات للعاملين على مستوى القاعدة). هذه بيانات حقيقية، ولا يوجد مسح آخر مماثل في البلاد".

وقال المسؤولون إنهم أسقطوا الفئة العمرية التي تقل عن 18 عاما لأن بند السرية في الاستطلاع يتعارض مع قانون حماية الطفل الهندي لعام 2012، والذي يتطلب إبلاغ الشرطة بجميع حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال.

ويتطلب الاستطلاع من الباحثين إجراء المقابلات على انفراد على مدى بضعة أيام. وحتى آخر استطلاع للرأي، سُئلت النساء والفتيات عما إذا كنّ قد تعرضن للصفع أو اللكم أو الركل أو الإجبار على ممارسة الجنس من قبل أزواجهن.

وأكد إس كايسينغ الأستاذ في المعهد الدولي لعلوم السكان، الذي يجري الاستطلاع، أنه لم يكن أمامهم خيار سوى استبعاد الأطفال دون سن 18 عاما من المقابلات المستقبلية.

في ضوء القواعد الجديدة لحماية الطفل. وتابع في حديثه لمؤسسة تومسون رويترز "وفقا لبروتوكولنا الأخلاقي، نحن ملتزمون بالاحتفاظ بسرية أي معلومات نحصل عليها وعدم مشاركتها مع أي

مومباي - لن يتم إدراج العرائس القاصرات اللاتي يتعرضن للضرب من قبل أزواجهن في أكبر مسح للعنف المنزلي في الهند، مما قد يخفي المشكلة ويصعب على الفتيات المتزوجات الحصول على المساعدة.

ويبقى المسح الصحي الوطني في الهند منجما للإحصاءات حول المؤشرات الاجتماعية الرئيسية من معدلات الخصوبة إلى التحصين، وسن الزواج إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي، ويستخدم لصياغة السياسات الحكومية وتحديد الإنفاق الخيري.

لكن حذف الفتيات العرائس المتزوجات قبل السن القانوني (18 عاما) من الاستطلاع الأخير كان بسبب قوانين حماية الطفل الجديدة، حتى بعد أن وجد التقرير السابق أن واحدة من كل ست فتيات متزوجات تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاما قد تعرضت للإساءة.

وقالت كيه جي سانثيا، وهي كبيرة المشاركين في مجلس السكان غير الربحي "أظهرت الدراسات أن العديد من النساء يتعرضن للعنف في السنة الأولى

الزواج المبكر يزيد من مخاطر العبودية المنزلية والعنف الزوجي وسوء الحالة الصحية، مع احتمال تعرض الفتيات المتزوجات تحت سن 15 عاما للعنف الجسدي أو الجنسي من الشريك



عمانيات يوظفن الفن لخدمة المجتمع

وقالت بن محمد إنه في البداية جاءت الفكرة بتخصيص ساعتين أسبوعيا لغير القادرين على الدفع، نظرا لكثرة الأسئلة والاستشارات القانونية التي تتلقاها على موقعها في التواصل الاجتماعي، والتي كانت ملتزمة فيها بالرد على كل شخص يحتاج استشارة ووصلت الاستشارات إلى العشرات يوميا ثم المئات، وبعد تأسيس شركتها المتخصصة في أعمال الحمامة، كانت ترى من خلال حوارها مع الأشخاص حول بعض الأمور أن حالتهم المادية غير ميسورة بعض الشيء، فكانت ترد لهم قيمة الاستشارة، ومع كثرة هذه الحالات والمتسائلين عن بعض الأمور القانونية في صفحتها وتسهيل أمور الناس المحتاجة، وجدها فرصة كي تقدم نوعا من أنواع المساعدة للمجتمع.

وأضافت أنها مثل أي مواطن عُماني تحاول دائما أن تقدم شيئا كنوع من أنواع رد الجميل لهذا البلد الذي منحها الكثير والكثير في جميع مراحل حياتها.

الشراكة المجتمعية الهادفة، وما يتطلبه الأمر من مهارات تنظيم وتنسيق على المستويين الفني والتقني، كما أن هناك دورا بالغ الأثر لمثل هذه الأنشطة في تنمية مهارات التعاون بين المؤسسة المنظمة للحدث، ومُنظمات القطاع الخاص، والهيئات الحكومية على حد سواء.



كما لا يعتبر الفن وحده طريقا لخدمة المجتمع، فتعريف الناس بتفاصيل دقيقة في القانون يمكن أن تساعدهم في حياتهم اليومية. وقد أطلقت المحامية العمانية ريم بنت نور بن محمد الزدجالية مبادرة بعنوان "ساعتين للمجتمع" أسبوعيا تقدم من خلالها استشارات مجانية.

الفنية ذات المساحات الكبيرة في عدة مواقع من الجبال المحيطة بالشارع في قرية السيفة وإعادة ترميم عدد من المساكن القديمة والطرق والممرات المحيطة بها لتصبح بعد ذلك معلما سياحيا للقرية يتناغم مع الإبداعات الفنية.

وقال أشرف بن أحمد اليوسعيدي نائب والي مسقط "إن المشروع يلامس الواقع والمجتمع، وإن الجانب الجمالي لأي مكان يعد عامل جذب للناس، الأمر الذي سيكون ذا مردود إيجابي على مختلف الأصعدة".

وتساهم الفنون في خلق جو اجتماعي إيجابي يسوده الترابط والتآلف، حيث تعتبر البرامج والفعاليات الفنية فرصة سانحة لعقد علاقات جديدة وتوطيد روابط المحبة والثقة بين أفراد المجتمع، سواء أكانوا مشاركين فاعلين في هذه الفعاليات أم اكتفوا بدور المتفرج، حيث إنها تُشعرهم بالمزيد من الفخر والانتماء إلى مجتمعهم. وتكون الفعاليات الفنية على اختلاف أنواعها بمثابة تطبيق عملي لتجربة

وأكدت أن مشروع تجميل السيفة يشمل عدة مراحل، حيث بدأت من خلال الإبداعات الفنية التي عكست ثقافة الفنانين في رسم مجموعة من الصور



إضافة لمساحات جمالية على الأحياء القديمة يكسبها طابعا سياحيا

التطوعي وتوجيههم نحو احتياجات مجتمعهم من خلال المبادرات التطوعية، وتوجيه الشباب المهووب حول أهمية تعزيز مهاراتهم الفنية.

مسقط - يهدف المشروع الذي تنفذه جمعية المرأة العمانية بمسقط إلى توظيف الفن في خدمة المجتمع، وإزالة التلوث البصري في الأحياء القديمة ونشر الجمال والتذوق البصري من خلال رسائل توعوية هادفة.

كما يهدف المشروع الذي يحمل عنوان "السيفة كالشمس في إشراقها.. كالبحر في هيبته"، إلى إكساب الأحياء القديمة للمساحات الجمالية عبر تجسيد الأصالة بالحدائق.

وقالت الفنانة التشكيلية مريم بنت محمد الزيدجالية نائب رئيس جمعية المرأة العمانية "إن هذا المشروع جاء ليؤكد تعزيز التواصل والتكامل بين أفراد المجتمع من خلال التعاون مع مؤسسات المجتمع الأهلي والقطاع العام والخاص وتعزيز روح الشراكة المجتمعية في تنفيذ مجموعة من الأنشطة والبرامج الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في بناء المجتمع ورفقه".

وأضافت أن هذا المشروع يتيح الفرصة لدى الشباب في القرية للمشاركة وتفعيل دورهم في العمل الاجتماعي

تحذيرات

الرائحة النفاذة في الأثاث تسبب مشاكل صحية خطيرة

برلين - يلاحظ معظم الناس أن رائحة بعض قطع الأثاث تكون أسوأ من غيرها. ومن حين لآخر، ربما يتساءل بعضهم عن السبب في هذا. وحول هذا الأمر أوضحت أورسولا غايسمان من الرابطة الألمانية لصناعة الأثاث الألمانية قائلة "تعد هذه الرائحة القوية والمميزة لقطع الأثاث الجديدة من الأمور الطبيعية تماماً، والتي تنتشر في المنزل لبعض الوقت". وينبغي على المرء أن ينتظر من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع كي تختفي رائحة الأثاث الجديد، سواء كانت تشير إلى رائحة المواد اللاصقة أو المذيبات أو مواد التشبع. وأضافت غايسمان "ينبغي ألا يتم وضع هذه الأشياء في الشرفة أو الحديقة، ولكن يمكن وضعها في المنزل مع الحرص على وجود تهوية كافية. ومن الأمور المفيدة أيضاً أن يتم مسح قطع الأثاث الجديدة مرات عدة بواسطة قطعة قماش مبللة بالماء والخل".

وأكدت الخبيرة الألمانية أورسولا غايسمان أن العمال ليسوا غير مضطرين لتحمل الأعراض الصحية مثل الحرقان في العينين أو تساقط الدموع منها أو ظهور حكة الجلد والعطس. وأضاف رالف ديكرمان من الهيئة

وأشارت هايكه شتالهورت من هيئة الصليب الأخضر الألماني قائلة "المصادر الرئيسية للغاز الضار بالصحة في غرف المعيشة هي منتجات الأخشاب الحبيبي والخشب الرقائقي، حيث يتم استعمال مواد لاصقة تحتوي على الفورمالدهايد أثناء تصنيع هذه الأنواع من الأخشاب".



نصائح

الأرجوحة داخل المنزل تساعد على التخلص من التوتر

يؤدي إلى شعوره بالارتياح. ولذلك دائماً ما تظهر أرجوحة الحديقة أو الأرجوحة النسيجية مشغولة أثناء الحفلات التي يتم إقامتها في الحدائق. ويمكن تفسير هذه الرغبة من خلال سلوكيات الأطفال، حيث أوضحت غابرييلا كايزر محللة اتجاهات الموضة بمدينة فايسدورف "الأشخاص البالغون لديهم احتياجات الأطفال نفسها، حيث تعمل الأرجوحة على تهدئة الأعصاب، لذلك يتم استخدامها لتهدئة الأطفال الرضع أثناء البكاء". وأضافت الخبيرة الألمانية أن الأطفال يحبون أيضاً الاختباء في الكهوف التي يقومون ببنائها بأنفسهم، مثل النقوق تحت أغشية أو بطانية، لأنهم يشعرون بأنهم أكثر أمناً، وهو الشعور نفسه الذي ينعم به المرء تحت السقف الواقي للأرجوحة.

أولدنبورغ (ألمانيا) - أدى إيقاع الحياة العصرية السريع والملي بالضغوط اليومية إلى زيادة حاجة الناس أكثر من أي وقت مضى إلى مكان هادئ وبعيد عن الصخب والضوضاء للشعور بالاسترخاء وتصفية الذهن، ولذا تمثل أرجوحة الحديقة التي ظهرت في أفلام هوليوود خلال حقبة الستينات والسبعينات من القرن الماضي والتي تتيح للعشاق الاستمتاع بأجواء رومانسية حاملة بين الزهور والنباتات أو يجلس فيها الأشخاص كبار السن للاستمتاع بأشعة الشمس الدافئة، جزءاً أساسياً من أثاث الحدائق والشرفات.

وأكدت كاتارينا زيملينغ خبيرة الأثاث بمدينة أولدنبورغ الألمانية أن أرجوحة الحديقة تلبي الاحتياجات الطبيعية للإنسان، حيث يرغب المرء في الجلوس على الأرجوحة ويهتز معها، وهو ما



الكبار والصغار يستمتعون بالجلوس على الأرجوحة



الجمال في البساطة

تصاميم عملية للشرفات والحدائق لأمسيات صيفية مريحة وأنيقة

الأثاث الخارجي يجب أن يراعي عوامل الطقس ويضفي الهدوء والسكينة على المكان

تزول درجات الشمس الحارقة، وهذه الطريقة ستساهم في إطالة عمره لفترة أطول.

وجبات العشاء

يرتبط فصل الصيف وأجواؤه بوجبات العشاء في الهواء الطلق، فإذا كانت الأسرة ترغب في جعل العشاء الخارجي مكاناً مناسباً لتناول الطعام، فإن اقتناء بعض الوسائد الخارجية أمر لا بد منه، وطاولو واسعة ومتعددة الاستخدامات، إضافة إلى أرائك بإطارات خشبية مقاومة للصدأ والأشعة فوق البنفسجية للاسترخاء، وكذلك وسائد لجميع المقاعد بها أغطية قماشية قابلة للإزالة والغسل حتى تبقى نظيفة دائماً، والأفضل أن تكون محشوة بالبوليستر، أو الحشوات الخفيفة لأنها تجف بشكل أسرع عندما تتعرض للرطوبة، ويعني ذلك أنها مقاومة للعفن بشكل أفضل. وإذا كانت العائلة تميل إلى التصميم الحديثة فيمكنها اختيار قطع أثاث مصنوعة من الروتان، قادرة على إضفاء طابع شخصي وأنيق على أصغر المساحات الخارجية.

ونصحت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية نيكوليتا ناومان باختيار التصميمات التي تتحلل بالبساطة والهدوء والسكينة.

وأوضحت ناومان أن أثاث الشرفات والحدائق المنزلية يأتي مصنوعاً من خامات فخمة مثل الخشب والراتان والخيزران ويتجمل باللوان الطبيعية كدرجات البني والبيج والرمادي، مع إمكانية التنسيق مع ألوان زاهية كالأحمر والبرتقالي لخلق تباين مثير

يضيف لمسة جاذبية على المكان. وينصح خبراء أيضاً باختيار الضوء المائل للأصفر الذي يتناسب والأمسيات الهادئة في الحديقة ويزيد من قدرة الجسم على إفراز الميلاتونين (هرمون النوم) الذي يساعد على الاسترخاء والاستعداد للنوم.

وإذا كانت الأسرة تعيش في مكان تكون فيه أشعة الشمس قوية جداً، فمن الأفضل استخدام الأثاث المصنوع من الخشب أو الخيزران بدلاً من الحديد أو الألمنيوم، لأنها من المعادن التي تسخن بسرعة ويستحيل الجلوس عليها في فصل الصيف.

وإذا كانت الأسرة ترغب في تخصيص ركن صغير لتناول الطعام في الهواء الطلق، فستحتاج أيضاً إلى اقتناء بعض الوسائد الخارجية المقاومة للعوامل الجوية لمزيد من الشعور بالراحة، وتحسن الحظ تتوفر الكثير من الخيارات والأحجام والأشكال الأنيقة في الأسواق.

وبطبيعة الحال فإن سر الحفاظ على كل القطع الموجودة في الفناء الخارجي حتى تبدو كأنها جديدة في المواسم القادمة هو حمايتها من العوامل الخارجية، فإذا كانت الأسرة تعيش في مناخ يكون فيه الصيف قصيراً والشتاء طويلاً، فإن الأفضل وضع الأثاث في مكان مظلل أو تخزينه حتى

لا تقل أهمية الأثاث الخارجي عن بقية التجهيزات الموجودة داخل المنزل، وينصح خبراء التصميم باختيار قطع أثاث تتحلل بالبساطة والرقى وخالية من الزخارف المبالغ فيها، والأفضل أن تكون مرتفعة للشعور بالراحة والاسترخاء وسهولة الجلوس.

لندن - يحمل فصلا الربيع والصيف والأشهر الدافئة الكثير من المرح والبهجة، ما يجعل عدة أسر تتطلع إلى قضاء الصباحيات والأمسيات إما في شرفات المنازل أو في ركن جميل ومريح في الحديقة لتناول الطعام في الهواء الطلق والاستمتاع بأشعة الشمس. ولكي تكون اللمة العائلية أكثر متعة وراحة، فإن المساحات الخارجية تحتاج بدورها إلى إعادة الترتيب واختيار أثاث الدافئة وجانب مناظر طبيعية تبعث على الانتعاش والراحة النفسية.

وسواء كان الفضاء الذي تمتلكه الأسرة شرفة صغيرة في شقة أو سطحاً مترامياً الأطراف أو حديقة، فجميعها يمكن أن تكون مكاناً رائعاً للاسترخاء عندما يتم تأنيته بشكل جيد ويمتلئ بالخضرة والنباتات.

ولا يتطلب مثل هذا الأمر رحلة شاقة في المحلات المزدحمة أو قضاء وقت مطول ومضجر في جميع القطع الخاصة بالحديقة حتى يتمكن أفراد الأسرة من الاستمتاع بالشرفة أو الفناء الخارجي والتخفيف من الضغط النفسي والحد من التوتر الذي يتعرضون له جراء وباء كورونا وضغوط الحياة اليومية.

أثاث عملي

والأهم من هذا كله أن تأنيث وتصميم الفضاءات الخارجية للمنزل لا يحتاج إلى شراء أغلى وأثمن التجهيزات والإكسسوارات، وإنما يتطلب أن يكون بين هذه القطع تناغم وانسجام. ومثلما هو الحال عند طهي بعض الأطباق، توجد أيضاً بعض «الوصفات» التي يجب مراعاتها عند شراء الأثاث الخارجي حتى لا ينتهي الأمر بتبديد ثروات طائلة من دون أن يصل المكان إلى درجة من الفخامة أو الرفاهية التي يرغب فيها أفراد الأسرة. ولكن وصفة الطعام التي لا تروق للأسرة قد لا تسبب خسائر كبيرة، وفي أسوأ الحالات سيتهيئ بها الحال في سلة المهملات، بينما يختلف الأمر تماماً

بالنسبة إلى التجهيزات المنزلية التي قد لا تستجيب لحاجة الأسرة أو لا تتماشى مع ذوقها ولا تحقق الغرض منها، فقد تسبب خسائر مادية فادحة، ناهيك عن الشعور الشديد بالندم الناجم عن القبول بالأمر الواقع وتقبل وجود تلك التجهيزات رغم أنها لم تملأ استحقاقاً. أفراد الأسرة وتشعرهم بالإشمئزاز، على الرغم مما أنفقوه عليها من أموال طائلة.

عوامل مهمة

لذلك ينصح خبراء التصميم بالتفكير بشكل عملي عند تأنيث الفضاء الخارجي، ويجب أن يعتمد ذلك على معطيات الحياة الخاصة بكل أسرة، ومنها على سبيل المثال إن كانت تتكون من شخصين أو عدة أفراد، وإن كان المنزل ملكاً لهم أو مستأجراً، وإن كان يزورهم عدد كبير من الأهل والأصدقاء أم لا.

وعندما يصبح أصحاب المنزل على يقين تام برغبتهم ومتطلباتهم، حينئذ يتعين عليهم اتخاذ قرار حاسم وتحديد المتطلبات التي تتماشى مع حديقتهم أو شرفة شقتهم.

وهناك عدة عوامل مهمة يجب مراعاتها عند اختيار التجهيزات أو قطع الأثاث الخارجية التي تلبي احتياجات الأسرة وتتماشى والعوامل المناخية.

لا بد في البداية من قياس المساحة المتاحة في الفضاء الخارجي، ومراعاة شكل وتقسيم تلك المساحة حتى يتماشى شكل الأثاث معها مع الأخذ في عين الاعتبار قواعد انسياب المرور بين قطع الأثاث مثلما هو الشأن في المساحات الداخلية، وترك الحركة والمرور.

أثاث الشرفات والحدائق

للموسم الجديد مصنع من خامات فخمة كالخشب والراتان والخيزران وتطفي عليه ألوان الطبيعة



بايرن ميونخ يكتب فصلا جديدا مع المدرب الأصغر والأعلى

ناغلسمان شاب طموح.. هل يقدر على كسر غرور نجوم البافاري



روائع الكرة قادمة مع ناغلسمان

له آثار عكسية في فريق يعج بالنجوم ومقتل بالإنقلاب مثل بايرن ميونخ، فهناك من يتوقع بعض المشاحنات بين بعض لاعبي بايرن ميونخ المخضرمين ومديريهم الجديد الذي يتميز بثقة وأقرة في النفس يعتقد البعض أنها غرور، كما يقول ناغلسمان عن نفسه في أحد حواراته الصحافية.

نجاح مبكر

بدأت مسيرة ناغلسمان التدريبية في عام 2008، عندما تولى تدريب فرق الشباب بنادي أوغسبورغ، لكن رغم 13 عاما من الخبرة كمدرب، فإن ناغلسمان ما زال شابا، حيث يبلغ 33 عاما، وهو أصغر من مانويل نوير قائد بايرن بعامين، وأكبر بعام واحد فقط من روبرت ليفاندوفسكي، هداف الفريق. وكانت لبيرن تجربة مع مدرب شاب، لكنه لا يجلب ذكريات جيدة، فقد كان سورين ليربي، لاعب الفريق الأسبق، يبلغ 33 عاما عندما تولى تدريب البافاري، في 1991.

لكنه خسر أول مباراة أمام بوروسيا دورتموند (3/0)، وتمت إقالته بعدها 14 لقاء، إلا أن ناغلسمان ليس ليربي، فهو بالفعل أثبت أن لديه ما يلزم ليكون مدربا ناجحا. وكانت أبرز نتائجها هي الوصول للدور قبل النهائي، في دوري أبطال أوروبا مع لايبزيغ، العام الماضي، كما جعل الفريق منافسا دائما على لقب البوندسليغا.

في بايرن، سيواجه ناغلسمان تحديات لم يرها من قبل، حيث سيوجد ناديا تحت ضغط الفوز بالإنقلاب بشكل دائم، خاصة بعد الفترة الناجحة للغاية لفليك كما سيكون في مواجهة مع بعض الرؤساء الكبار، وغرفة ملابس مليئة بالنجوم، وكيفية تعامله مع هذه العلاقات سيكون حاسما في مسألة بقائه بميونخ، لكن الإنباء الجيدة لناغلسمان، هي أن عصر جديدا على وشك البدء في بايرن، وينبغي أن يلعب المدرب دورا كبيرا فيه، حيث سيتنحى كارل هاينز رومينيغ، الرئيس التنفيذي، قريبا، وستترك مهامه لأوليفر كان، الذي ذكرت تقارير إعلامية أنه كان الاسم الأكبر خلف التعاقد مع ناغلسمان.

الذي يرحح تحته العملاق البافاري سواء محليا أو قاريا، خاصة بعد الفترة الناجحة للمدرب فليك. يصف ناغلسمان في الدوري الألماني ضمن خاتمة المديرين الذين لهم فلسفة خاصة، ويظهر ذلك من خلال التطور في الأداء لكل الفرق التي أشرف على إدارتها الفنية، ويعرف بأفكار وتصورات محددة ينتظر من لاعبيه تنفيذها بحذافيرها، وفي حال ما رأى بعض التهاون منهم، فإنه لا يتوانى في إصدار أوامر حاسمة بصوت عال من كرسي البدلاء.

حضور ناغلسمان وتحركاته في لايبزيغ تجعل منه في بعض الأحيان نجم الفريق الحقيقي، وهو ما قد يكون

الذي يرحح تحته العملاق البافاري سواء محليا أو قاريا، خاصة بعد الفترة الناجحة للمدرب فليك. يصف ناغلسمان في الدوري الألماني ضمن خاتمة المديرين الذين لهم فلسفة خاصة، ويظهر ذلك من خلال التطور في الأداء لكل الفرق التي أشرف على إدارتها الفنية، ويعرف بأفكار وتصورات محددة ينتظر من لاعبيه تنفيذها بحذافيرها، وفي حال ما رأى بعض التهاون منهم، فإنه لا يتوانى في إصدار أوامر حاسمة بصوت عال من كرسي البدلاء.



الفريق منافساً أساسياً لبايرن ميونخ في الدوري، محتلا المكان المخصص عادة لبوروسيا دورتموند. ورغم ذلك، فإن الحمل لن يكون خفيفا على كاهله، إذ إضافة إلى ضغط لقب المدرب الأعلى في العالم مع صغر سنه، فهو يصل على رأس فريق وجد ليفوز، وحيث تعتبر مسألة التتويج بلقب الدوري (على وشك الظفر باللقب التاسع على التوالي) أمراً مفروغا منه. وسيكون على ناغلسمان أن يتألق بشكل خاص على الساحة الأوروبية، من خلال نسيان الإقصاء المبكر في ربع النهائي على يد باريس سان جيرمان الموسم الحالي. ورغم ذلك، مع هذا الاختيار، لن يحسن بطل أوروبا الحالي من سمعته كـ"سارق المواهب" في الدوري الألماني، من خلال إضعاف منافسه المباشر والوصيف الحالي في الدوري (فارق 7 نقاط قبل ثلاث مراحل ونهاية الموسم). وسيجد ناغلسمان في بايرن دعامة خط دفاعه في لايبزيغ، الدولي الفرنسي دايو أوباميكانو البالغ من العمر 22 عاما، والذي أصبح انتقاله إلى بايرن ميونخ اعتبارا من الموسم المقبل، رسميا قبل أسابيع قليلة.

فصل نجاح

ناغلسمان قد ينجح في كتابة فصل نجاح جديد مع الفريق البافاري، لكن طريقه لن تكون مفروشة بالورود، حيث يعتبر المدرب الجديد فريق بايرن من أبرز المواهب الأوروبية في مجال التدريب، حيث تمكن المدرب الشاب من أخذ مكان بين أفضل المدربين على الساحة الأوروبية. وبخلاف سلفه هانز فليك الذي كان يبدو خجولا ومتحفلا خلال لقاءاته مع وسائل الإعلام، يبدو أن ناغلسمان يستمتع بأضواء الإعلام المطلقة عليه، حيث غالبا ما يبدو منتشيا بالاهتمام الإعلامي الذي يحظى به، وهو ما يظهر من خلال مزاحه مع الصحفيين وكذلك تصريحاته الخارجة عن المألوف والتي غالبا ما تحظى بتجاوب كبير على منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

ولعل هذه الصفات الذاتية التي تتميز بها شخصية ناغلسمان قد تساعد المدرب الشاب في الانسجام مع محيطه الجديد، وكذلك في مواجهة التحديات التي تنتظره في مهمته الجديدة التي لن تكون كسابقاتها بحكم ضغط النجاح

لازمين. ويعرف فليك جيدا المنتخب الألماني بعدما عمل مساعدا للوف لدى 12 عاما (2006-2014) توجهها بلقب مونديال البرازيل 2014.

مهمة صعبة

بتوقيع ناغلسمان، وجه بايرن ضربة قوية بتأمين خدمات فني موهوب أصبح أصغر مدرب يصل إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا في سن الثالثة والثلاثين مع لايبزيغ العام الماضي. في المقابل، سيكون ذلك بمثابة تحقيق حلم لصاحب الأصول البافارية الذي لم يخف أبدا أن تدريب بايرن هو واحد من طموحاته. وقال ناغلسمان "إنه لأمر مميز جدا بالنسبة إلي أن أتولى منصب المدرب في بايرن". وتعهّد ناغلسمان بعدم جلب أفضل لاعبي فريقه الحالي إلى صفوف فريقه المستقبلي بايرن ميونخ. وقال في مؤتمر صحفي في ناديه "الآن بعد أن منحني لايبزيغ الفرصة (للاضمام إلى بايرن)، لن أبدا في أخذ لاعبين من صفوفه". وأوضح ناغلسمان أنه لا يخطط للعودة بشاحنة فولكسفاغن مليئة باللاعبين، وقال "لن أستاجر شاحنة تي 6+ للذهاب إلى ميونخ وأخذ معي لاعبا أو اثنين من لايبزيغ". وتابع أنه متأكد من أنه سيلتقي مجددا في بايرن ميونخ مع أحد نجوم لايبزيغ، في إشارة إلى قطب دفاع الأخير الدولي الفرنسي دايو أوباميكانو الذي تم الإعلان في فبراير الماضي عن انتقاله إلى الفريق البافاري اعتبارا من الصيف المقبل.

وأكد ناغلسمان أنه لم يخطط لترك ناديه قريبا، وقال تلقيت طلبات من أندية أخرى لكنني رفضت قبل أن يكرر أن حلمه مدى الحياة كان تدريب بايرن ميونخ. وأوضح ناغلسمان أنه سيأخذ كل من مساعديه بنيامين غلوك وديمو هارتنغ اللذين انضما إليه في لايبزيغ من هوفنهايم حيث كانت تجربته التدريبية الأولى (2016-2019)، واختتم تصريحاته بالقول "أي شيء آخر سيكلف 30 مليونا أخرى".

من خلال توليه تدريب هوفنهايم في فبراير 2016، أصبح ابن الثامنة والعشرين من عمره آنذاك أصغر مدرب في تاريخ الدوري الألماني. نجح في الوصول بهذا النادي من قرية يقل عدد سكانها عن خمسة آلاف نسمة، وبرعاية ملياردير ألماني، إلى دوري أبطال أوروبا. في العام 2019، وصل ناغلسمان إلى لايبزيغ، وفي الموسم نفسه أصبح أصغر مدرب يصل إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، ونجح في جعل

سيتولى جوليان ناغلسمان (33 عاما) تدريب فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم بداية من الموسم المقبل، بعدما توصل الفريق البافاري مع لايبزيغ إلى اتفاق ضخم لشراء عقده. وسيتم السماح لناغلسمان بالانضمام إلى البايرن بداية من الأول من يوليو بعدما وافق على دفع 25 مليون يورو (30.1 مليون دولار) للايبزيغ للتعاقد مع المدرب الشاب. ويبحث بايرن عن مدرب جديد بعدما طلب هانز فليك الفائز بالثلاثية الرحيل مبكرا قبل نهاية عقده الذي ينتهي في 2023. ويبدو أن بايرن تحرك سريعا للتعاقد مع مدرب جديد حيث يعتبر ناغلسمان الرجل القادر على قيادة الفريق في المستقبل.

ميونخ (ألمانيا) - أكد نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم أن جوليان ناغلسمان سيتولى تدريب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي بداية من الموسم المقبل، خلفا لهانز فليك. وكانت تقارير صحافية ذكرت أن بايرن ولايبزيغ توصلا لصفقة ضخمة تقضي بانتقال ناغلسمان إلى بايرن. ولم يؤكد بايرن القيمة التي تم دفعها للايبزيغ من أجل التعاقد مع المدرب الشاب ناغلسمان ولكن ذكرت تقارير إعلامية أن المبلغ النهائي قد يصل إلى 25 مليون يورو (30.1 مليون دولار).

وقال ناغلسمان بأن "لايبزيغ ناد له طابع خاص ومع ذلك، فإنني سأرحل"، مضيفا أنه لم يخف رغبته في الحصول على فرصة تدريب بايرن ميونخ والتي وصفها بالفرصة الفريدة. وقال هيربرت هاينر رئيس نادي بايرن ميونخ إن ناغلسمان يمثل جيلا جديدا من المدربين، مؤكدا على اقتناع بايرن ميونخ بأنه سيتمكن من البناء على النجاح الذي تحقق في السنوات الأخيرة.

الشباب الطموح ناغلسمان قد ينجح في كتابة فصل نجاح جديد مع الفريق البافاري، لكن طريقه لن تكون مفروشة بالورود

وكان ناغلسمان قد تولى تدريب لايبزيغ عام 2019 قادما من هوفنهايم، ليقود الفريق إلى التأهل لقب نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. ويحتل لايبزيغ المركز الثاني في ترتيب الدوري الألماني خلف بايرن ميونخ المتصدر، ويبدو أن تحقيق اللقب سيكون أمرا صعبا على الفريق، مع وجود فارق سبع نقاط خلف المتصدر وتبقي ثلاث مباريات.

وأوضح ناغلسمان أنه سيغادر لايبزيغ بقلب مثقل لكنه أشار إلى أنه من المبكر أن يتم توبيعه والحديث عن ذكرياته مع الفريق لأن لديه عملا لم ينته بعد مع لايبزيغ، حيث يهدف إلى تحقيق لقب الكاس. ولم يكشف لايبزيغ عن المقابل المادي لرحيل ناغلسمان إلى



لا نية للتعاقد مع لاعبين من لايبزغ

روبرت ليفاندوفسكي يدخل اهتمامات ريال مدريد

● **مدريد** - كشفت تقارير صحافية السبت أن المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي يبدو في طريقه لإنهاء مشواره مع بايرن ميونخ مع نهاية الموسم الحالي، وذلك لخوض تجربة جديدة خارج ألمانيا.

وحافظ الدولي البولندي على مستواه المميز هذا الموسم، إذ نجح حتى الآن في تسجيل 43 هدفا خلال 37 مباراة، لكنه يفكر في الرحيل قبل عامين على انتهاء تعاقد مع بطل أوروبا والبوندسليغا.

وذكرت شبكة "سكاي سبورت ألمانيا" أن البايرن قد يقبل بمغادرة صاحب الـ32 عاما في حال تلقيه عرضا بقيمة 52 مليون إسترليني هذا الصيف، وذلك لإنعاش خزائنه بأموال تعوضه عن الخسائر التي تكبدها منذ جائحة كورونا.

وأشارت إلى احتمالية انتقال أفضل لاعب في العالم إلى ريال مدريد، رغم امتلاك الأخير المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة الذي سجل 28 هدفا خلال 40 مباراة هذا الموسم.

ويأتي ذلك في ظل ارتباط النادي الملكي أيضا بالتعاقد مع إيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند مقابل حوالي 154 مليون إسترليني.

وفي ظل صعوبة توفير النادي الإسباني هذا المبلغ الضخم لضم هالاند، فإن ليفاندوفسكي يبقى خيارا مطروحا

بالنسبة إليه في الميركاتو الصيفي. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

صحافية رياضية إلى أن أيام البرازيلي فيليب كوتينيو باتت معدودة داخل نادي برشلونة في ظل التقارير التي تفيد

بأنه سيغادر النادي في الصيف المقبل. وأشارت مصادر

سيتي يتفوق على كريستال بالاس وعينه على قمة ليفربول ويونايتد

كлуб يتحدى سولسكاير على مركز مؤهل لدوري أبطال 2022



مجموعة تسرع الخطى نحو التتويج باللقب

● **لندن** - رمى مانشستر سيتي الكرة في ملعب جاره اللدود مانشستر يونايتد بعد فوزه على مضيفه كريستال بالاس 2-0 السبت في المرحلة الـ34 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، ما يضع الثاني أمام ضرورة تغلبه على ضيفه ليفربول الأحد لتأخير التتويج المرجح لغريمه باللقب.

ورفع سيتي رصيده إلى 80 نقطة، مقابل 67 ليونايتد الذي لن يكون قادرا على اللحاق به في حال خسارته أمام ليفربول حامل لقب 2020. وبحال تتويجه سيرفع سيتي عدد ألقابه إلى سبعة، بينها ثلاثة في آخر أربعة مواسم.

وبعد شوط أول متواضع فنيا سجل سيتي الذي كان يحتل المركز الرابع عشر في نوفمبر الماضي قبل سلسلة رائعة هدفية في الشوط الثاني عن طريق الأرجنتيني العائد سيرجيو أغويرو والإسباني الشاب فيران توريس.

وأجرى المدرب الإسباني لسيتي بيب غوارديولا ثمانية تغييرات على التشكيلة التي تغلبت على باريس سان جرمان الفرنسي 2-1 في مقر داره الأربعاء في نهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، بغية إراحته قبل مباراة الإياب الثلاثاء في مانشستر.

وأكد بورغن كлуб مدرب ليفربول على ضرورة تحقيق الفوز على يونايتد وقال في مؤتمر صحفي "ستكون مباراة صعبة وتنافسية. رأينا الليلة الماضية كم كان يونايتد جيدا (أمام روما)، خاصة عندما تتركهم يلعبون بطريقتهم، كانوا يخلقون".

وتمكن يونايتد من اكتساح ضيفه روما الإيطالي 6-2 الخميس الماضي في نهاب الدور قبل النهائي لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم "يوروبا ليغ".

وأضاف "أنا متأكد جدا أن يونايتد لا يزال يؤمن بامتلاكه فرصة للمنافسة على اللقب. كلا الفريقين يتوجع عليهما الفوز وهو ما يعد وصفا جيدا للمباراة".

وسيكون يونايتد مرمقا كونه خاض مباراة مهمة الخميس قياسا بمنافسه الذي سيكون لاعبه في راحة ومتحفزين لتحقيق الفوز الأبرز لهم هذا الموسم.

وقال كلوب "الأمور تزداد صعوبة دائما لأن مانشستر سيتي لا يتوقف أبدا. هذا واضح. فهو لم يتوقف ولن يتوقف".

وأضاف "طوال عامين متتاليين كنا خلفه مباشرة. وفي عام واحد تقدمنا

وعما يحتاجه للتغلب على يونايتد، وقال كلوب "مهما كان الوضع كلاعب أو مدرب لليفربول، فإن هذه تعتبر المباراة المرتقبة، هل هو المكان المناسب للذهاب إليه بعدما تمكنوا من إحراز 5 أهداف في شوط واحد (أمام روما)؛ لا أعرف. كثير من الأمور يمكنها الحدوث، يجب أن نتأكد من جاهزيتنا لها".

وعلى الجانب الآخر توقع كلوب استمرار فريق المدرب بيب غوارديولا وغريمه الأزلي مانشستر سيتي في التفوق على الجميع خلال الموسم المقبل أيضا.

وقال كلوب "الأمور تزداد صعوبة دائما لأن مانشستر سيتي لا يتوقف أبدا. هذا واضح. فهو لم يتوقف ولن يتوقف".

وأضاف "طوال عامين متتاليين كنا خلفه مباشرة. وفي عام واحد تقدمنا

وعما يحتاجه للتغلب على يونايتد، وقال كلوب "مهما كان الوضع كلاعب أو مدرب لليفربول، فإن هذه تعتبر المباراة المرتقبة، هل هو المكان المناسب للذهاب إليه بعدما تمكنوا من إحراز 5 أهداف في شوط واحد (أمام روما)؛ لا أعرف. كثير من الأمور يمكنها الحدوث، يجب أن نتأكد من جاهزيتنا لها".

وعلى الجانب الآخر توقع كلوب استمرار فريق المدرب بيب غوارديولا وغريمه الأزلي مانشستر سيتي في التفوق على الجميع خلال الموسم المقبل أيضا.

وقال كلوب "الأمور تزداد صعوبة دائما لأن مانشستر سيتي لا يتوقف أبدا. هذا واضح. فهو لم يتوقف ولن يتوقف".

وأضاف "طوال عامين متتاليين كنا خلفه مباشرة. وفي عام واحد تقدمنا

وعما يحتاجه للتغلب على يونايتد، وقال كلوب "مهما كان الوضع كلاعب أو مدرب لليفربول، فإن هذه تعتبر المباراة المرتقبة، هل هو المكان المناسب للذهاب إليه بعدما تمكنوا من إحراز 5 أهداف في شوط واحد (أمام روما)؛ لا أعرف. كثير من الأمور يمكنها الحدوث، يجب أن نتأكد من جاهزيتنا لها".

وعلى الجانب الآخر توقع كلوب استمرار فريق المدرب بيب غوارديولا وغريمه الأزلي مانشستر سيتي في التفوق على الجميع خلال الموسم المقبل أيضا.

وقال كلوب "الأمور تزداد صعوبة دائما لأن مانشستر سيتي لا يتوقف أبدا. هذا واضح. فهو لم يتوقف ولن يتوقف".

وأضاف "طوال عامين متتاليين كنا خلفه مباشرة. وفي عام واحد تقدمنا

وعما يحتاجه للتغلب على يونايتد، وقال كلوب "مهما كان الوضع كلاعب أو مدرب لليفربول، فإن هذه تعتبر المباراة المرتقبة، هل هو المكان المناسب للذهاب إليه بعدما تمكنوا من إحراز 5 أهداف في شوط واحد (أمام روما)؛ لا أعرف. كثير من الأمور يمكنها الحدوث، يجب أن نتأكد من جاهزيتنا لها".

وعلى الجانب الآخر توقع كلوب استمرار فريق المدرب بيب غوارديولا وغريمه الأزلي مانشستر سيتي في التفوق على الجميع خلال الموسم المقبل أيضا.

ليفاندوفسكي حافظ على مستواه المميز هذا الموسم، لكنه يفكر في الرحيل قبل عامين على انتهاء تعاقد مع بايرن

ورغم ذلك نفى موقع "سبورت 1" تلك الشائعات، مؤكدا أن النادي البافاري لا يفكر في استعادة صاحب الـ28 عاما مجددا.

وعلى الأرجح سيعود كوتينيو إلى الدوري الإنجليزي من جديد عبر بوابة إيفرتون الغريم التقليدي لفرقه الأسبق لليفربول.

وتشير الأنباء إلى رغبة النادي الكتالوني في الحصول على 40 مليون يورو على الأقل نظير التخلي عن كوتينيو في الميركاتو الصيفي.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.

ويذكر أن اللاعب البرازيلي انضم إلى برشلونة في يناير 2018 مقابل حوالي 142 مليون جنيه إسترليني، شاملة الحوافز الإضافية، لكنه فشل في التلق مع البلوغرانا، مما دفع ناديه إلى التفكير في التخلص منه مجددا.



مرشح لذهبية 100 متر في أولمبياد طوكيو

النصر والهلال رهانا الكرة السعودية في أبطال آسيا

● **الدوحة** - أسدل الستار على منافسات دور المجموعات لبطولة دوري أبطال آسيا (منطقة غرب القارة) بمباريات قوية وأحداث غير متوقعة حتى الثواني الأخيرة انتهت بتأهل مجموعة من الأندية إلى دور الـ16 بينها أربعة فرق خليجية، مما يبشر بمواجهات عربية قوية في ثمن النهائي.

وتمكن فريقا الهلال والنصر السعوديان برفقة فريقى الوحدة والشارقة الإماراتيين من ضمان بطاقتي ثمن النهائي (الدور الـ16) لدوري أبطال آسيا، وستحمل الأندية الأربعة لواء كرة القدم السعودية والإماراتية في باقي مشوار البطولة التي تستأنف تصفياتها في سبتمبر المقبل.

وحصد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مباريات دور الـ16 لفرق الغرب، حيث يلتقي النصر السعودي مع تراكاتور الإيراني، والاستقلال الإيراني مع الهلال السعودي، فيما يواجه استقلال دوشنبه الطاجيكي منافسه بيرسيبوليس الإيراني. كما أسفرت القرعة عن مواجهة إماراتية خالصة بين الشارقة ومواطنه الوحدة الإماراتي.

وتقام مباريات دور الـ16 والدور ربع النهائي من جولة واحدة خلال شهر سبتمبر القادم، كما سيقام الدور قبل النهائي بنظام مباراتي الذهاب والإياب

خلال شهر أكتوبر القادم على أن يقام النهائي في شهر نوفمبر القادم. وفي المجموعة الأولى خسر المتصدر استقلال دوشنبه الطاجيكي أمام أجمك الأوزبكي (الأخير) 1-2، لكنه رغم ذلك تأهل في صدارة المجموعة لثمن النهائي برصيد 10 نقاط، وذلك للمرة الأولى في تاريخه.

وبالرصيد نفسه (10 نقاط) حسم الهلال السعودي التأهل للدور المقبل رغم خسارته الجمعة في ختام المجموعات 2-0 أمام شباب أهلي دبي الإماراتي على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

ولحق الهلال بأفضل الفرق التي حصدت المركز الثاني تراكتور الإيراني، والوحدة الإماراتي، مستفيدا من تعادل شقيقه أهلي جدة مع الدحيل القطري 1-1 بالمجموعة الثالثة.

وتأهل فريق استقلال طهران الإيراني بانتصاره على الشرطة العراقي 1-0 في صدارة

المجموعة الثالثة برصيد 11 نقطة، مقابل 10 نقاط لكل من الدحيل الثاني والأهلي الثالث، و3 نقاط للشرطة الأخير. كما نال الشارقة الإماراتي بطاقة التأهل بعدما تصدر المجموعة الثانية برصيد 11 نقطة، رغم خسارته 0-2 أمام وصيفه تراكتور الإيراني (10 نقاط).

وتأهل الهلال بعدما تصدر المجموعة الثانية برصيد 11 نقطة، رغم خسارته 0-2 أمام وصيفه تراكتور الإيراني (10 نقاط).

وتأهل الهلال بعدما تصدر المجموعة الثانية برصيد 11 نقطة، رغم خسارته 0-2 أمام وصيفه تراكتور الإيراني (10 نقاط).

وتأهل الهلال بعدما تصدر المجموعة الثانية برصيد 11 نقطة، رغم خسارته 0-2 أمام وصيفه تراكتور الإيراني (10 نقاط).



اللاعبون السعوديون يحتفلون بهدف



دور المزادات تستقطب الشباب بأحذية المشاهير

تعمل كبرى دور المزادات في العالم على عرض المزيد من أحذية المشاهير، بعد أن لاحظت أن هذه الأحذية، ولاسيما الرياضية منها، تستقطب اهتمام الفئات العمرية الشبابية بشكل متنام وهو ما ينعش العروض التي باتت رقمية بسبب فايروس كورونا.

لندن - أطلقت دار سونديز أخيرا أولى مزاداتها الدولية المخصصة حصرا لأحذية المشاهير الرياضية، والتي من شأنها استقطاب جمهور جديد أصغر سنا إلى عالم المزادات لكبار الدور المتخصصة في المجال.

وكما في سائر المجالات، أرغمت جائحة فايروس كورونا على تغيير العادات على صعيد المزادات التي باتت تقام بصورة رئيسية عبر الإنترنت. ولم تتأخر رابع أقدم دار مزاد في العالم في ملاحظة الاهتمام الكبير لدى زبائن من فئات عمرية أصغر بمزاد على أحذية رياضية بتصميم كلاسيكي مع قصة مكتوبة على النعل.

وباتت دار سونديز تفاخر برقم قياسي جديد في سجلها حققه قبل أيام مزاد على زوجي أحذية رياضية من نوع "نايكي أير ييزي 1" انتقلها مغني الراب كانييه ويست الذي ألهم تصميمها. وقد بيع زوجا الأحذية لحساب منصة استثنائية متخصصة الاثنین في مقابل 1.8 مليون دولار، ما يوازي ثلاثة أضعاف الرقم القياسي السابق.

كما أطلقت الدار الثلاثة مزادا إلكترونيا بعنوان "غيمرز أونلي" (للاعبين فقط)، وهو أول مزاداتها العالمية على الأحذية الرياضية ويقام حصرا عبر الإنترنت.

وتقترح الدار في هذا المزاد الذي يستمر حتى الثالث عشر من مايو الجاري، 13 زوج أحذية انتقلها في ملاعب



جمهور جديد ذوقه في المعروضات يستحق الاهتمام

وأفاد بولان أن زوجي الأحذية المطروحين للبيع حتى 12 مايو الحالي، وهما بالأحمر والأسود والأبيض ألوان فريق "شيكاغو بولز"، انتقلها اللاعب الأسطوري في موسمه الأول "ومصدرهما شخص كان يعرف جوردان شخصيا، ما يجعل أصالتهما كاملة".

ولفت بولان إلى وجود "بعض علامات الاحتراف على مستوى إصبع القدم وحول الكعب، ما يعطي فكرة عما كان يحصل خلال المباراة التي انتقلها فيها" مايكل

مستعدون للجري وراءها من أجل شرائها".

وتأمل دار المزادات في أن يحفز السعر القياسي الذي حققه زوجا الأحذية العائدين أساسا لكانيه ويست، في إعطاء زخم للمزاد الحالي ينعكس في الأسعار المعروضة من المزايدين.

وأشارت سونديز إلى أن زوجي أحذية "نايكي إير جوردان 1 لم يغيرا الأحذية الرياضية إلى الأبد وحسب بل شكلا إحدى دعائم ثقافة الأحذية الرياضية".

باحثون: السيدة الغامضة أول مومياء حامل في العالم

وأوضح إيجزموند "لسنا متأكدين مما إذا كان هذا صحيحا. كان من الشائع جدا أن يقدم الناس مصدرا زائفا للعلماء الآثار لزيادة قيمتها وأهميتها لأنها تبدو أفضل".

ويمكن أن يؤدي هذا أيضا إلى شرح سبب وضع المومياء في قبر باسم الكاهن. وبحسب تقديرات العلماء يتراوح عمر المرأة بين 20 و30 عاما، وقالوا إن حجم جمجمة الجنين الذي لم يتم تحديد جنسه يشير إلى أنها كانت في الأسبوع 26 إلى 28 من الحمل.

ويأمل الباحثون في أخذ عينات دقيقة من الجسم لتحديد سبب الوفاة، معتبرين أن الاكتشاف يمكن أن يمدد الطريق أمام إجراء المزيد من الدراسات حول الحمل في العصور القديمة واكتشاف مضاعفاته وطرق علاجها.

ونقلت المومياء إلى بولندا في القرن التاسع عشر عندما كانت جامعة وارسو الناشئة تجمع مجموعة أثرية. ولعقود كان الاعتقاد أن المومياء لكاهن مصري قديم يحمل اسم هور دجيهوتي.

ووفقا لشبكة "سي.أن.أن" الأميركية قال أحد المؤسسين الثلاثة للمشروع فويتك إيجزموند إن المومياء تم إحضارها لأول مرة إلى بولندا في عام 1826 من قبل يان ويك - رودزكي.

وكان يُعتقد حينها أن المومياء تعود إلى امرأة، لكن المشهد تغير خلال عشرينات القرن الماضي عندما تمت ترجمة نقش على التابوت يكشف اسم الكاهن المصري هور دجيهوتي.

وقدم يان ويك - رودزكي المومياء إلى جامعة وارسو على أنه عثر عليها في المقابر الملكية في طيبة جنوبي مصر.

وكشف الفريق عن هوية الجسد الحقيقية بعد رؤية قدم صغيرة في البطن خلال مسح ضوئي.

وكانت عالمة الأنثروبولوجيا ماجينا أوزاريك - سيلكه التي تعمل في هذا المشروع تفحص المومياء باشعة مقطعية في المتحف الوطني في العاصمة البولندية عندما لاحظت شيئا غريبا. وقالت أوزاريك - سيلكه "عندما نظرت إلى منطقة الحوض للمومياء أخذني الاهتمام بما هو في الداخل (...) اعتقدت أنني رأيت قدما صغيرة".

وطلبت عنذئذ من زوجها وهو عالم أنثروبولوجيا أيضا في المشروع إلقاء نظرة، مضيفة "نظر زوجي إلى الصورة، وباعتباره أبا لثلاثة قال 'حسنا هذه قدم'. في تلك اللحظة بدأت الصورة كلها تتشكل".

وارسو - أعلن فريق من علماء الآثار البولنديين أن مومياء مصرية قديمة كانوا يعتقدون أنها لكاهن ما هي إلا

لامرأة في شهور الحمل الأخيرة. وأشار الباحثون البولنديون التابعون لمشروع "موميאות وارسو" إلى أنهم اكتشفوا أول مومياء مصرية حامل محتضنة في العالم أثناء إجراء عمليات مسح على بقايا عمرها 2000 عام محفوظة في المتحف الوطني في وارسو، وأطلقوا عليها لقب "السيدة الغامضة".

ويعمل مشروع "موميאות وارسو" منذ عام 2015 باستخدام التكنولوجيا على إجراء فحص شامل لموميאות بشرية وحيوانية من مصر القديمة في المتحف الوطني في وارسو.



مايا دياب تخذع جمهورها في الكعب العالي

وفي الحقيقة توقف شعر رأسي انفعالا وحماسة. ظل الشاب يوجه حركتي بالسيارة، وفهمت أن مسكنه يقع في قلب القاعدة، لأنه المسؤول على محرك توليد الكهرباء التي تغذيها. وعند الوصول إلى المسكن وجدت ضابطا برتبة عالية في انتظارنا، وسرعان ما علمت أنه مدعو إلى الإفطار معي. وما هي إلا دقائق حتى علمت أن الداعي أقهمه أن بمقدوره الحديث براحته أمنا على نفسه، لأن الضيف غير معجب بالنظام في سوريا. كنت في تلك اللحظة لا زلت متحمسا على تلك اللحظة لا يزال واقفا. وكان شعر رأسي لا يزال واقفا. بادرته بالقول كمن يهمل "ما شاء الله.. ما شاء الله.. جاهزية عالية تشرح الصدر.. الله يحميكم يا إخوتنا..." وكلام آخر لا أنكره. فإذا بالضابط يرد علي باستهزاء مع ابتسامة ساخرة، ويقول بلهجة سورية تجعل آخر كلمة الجاهزية ياءً ممدودة "جاهزية عالي، الله بيعتلنا اليهود اللي عندكم بييجوا ويظلوا ماشيين القاشلي". شعرت لحظتها وكان الضابط قد ضربني على رأسي، وجعلني بجملته واحدة معنيا بالشرح المضاد، ومفعلا بالخوف على سوريا وحتى على نظامها. أجبتة "لا يا رجل، هل تتمنى الاحتلال؟ ومن قال لك إن الاحتلال إن وقع سينتهي؟"، فرد علي من فوره، ما يعني أنه لا يخاف على وطن يبتكف فيه عرضه وكرامته، ولا يستطيع أن يفعل شيئا. جادلته بقوة، فالتزم الصمت، لكنني يومها أحسست بأن الأمور تندر بالشر المستطير!

لَفَ جسمها حول رقبتي ليتبين بعد ذلك أنها مجرد خدعة. وقامت النجمة اللبنانية بتضمين المقطع بعض التعليقات مازحة جمهورها حيث كتبت "الله يا مايا على الرشاقة.. انظروا الليونة". ويذكر أن الأغنية وهي باللهجة المصرية من كلمات محمود صلاح

وشاركت مايا متابعيها عبر حسابها الرسمي على إنستغرام مقطع فيديو قائلا "سناخذكم وراء كواليس الفيديو كليب لمعرفة سر رشاقتي". وظهرت مايا في مقطع الفيديو وهي مستلقية على بطنها وفوقها واحدة من فريق العمل تساعد في أداء الحركات، مما أوهم المشاهدين أن لديها القدرة على

بيروت - كشفت الفنانة اللبنانية مايا دياب عن سر رشاقتها في أداء الحركات الاستعراضية الصعبة أثناء تصوير فيديو كليب أغنية "الكعب العالي" الذي طرحته في مارس الماضي، مشيرة إلى أنها استعانت بممثلة أخرى.

الحناء وتسريحات الشعر تحفران الفتيات على الصوم

الرياض - ابتكر عدد من الأسر في منطقة الحدود الشمالية الواقعة في شمال المملكة العربية السعودية مبادرات تحفيزية للأطفال لصيام شهر رمضان. وعمدت بعض العائلات السعودية إلى نقش الحناء على باطن أكف البنات بهدف مساعدتهن على تذكر الصيام والتوقف عن الأكل.

وهناك من العائلات من اختارت الاعتماد على تسريحة شعر لتذكير بناتها بساعات الصيام، حيث تزيّن فتيات صغيرات بضفائر مختلفة الأشكال. ووفقا لوكالة الأنباء السعودية (واس) تضمنت المبادرات كذلك تلبس الأولاد الزي الوطني الكوفية أو ما يعرف بالشماغ والعقال تكريما لإتمامهم ساعات الصيام.

ويعتبر تعويد الطفل على الصوم المرحلة الأولى لمعرفة معاني الصوم

